التربية المكتبية والمتحفية

لطفل الروضة

أ.د/ سامية موسى

د/ أمل خلف

عالم الكتب

التربية المكتبية والمتحفية لطفل الروضة

أ.د/ سامية موسى
كلية البنات - جامعة عين شمس
قسم تربية الطفل

د/ أمل خلف
كلية البنات - جامعة عين شمس
قسم تربية الطفل

عالم الكتب

موسى، سامية .
التربية المكتبية والمتحفية لطفل الروضة / سامية موسى ،أمل خلف .
ط 1 . – القاهرة : عالم الكتب ، 2008
208 ص ، 24 سم
تدمك : 6 -642 –232 –977
1- مكتبات الأطفال
أ – خلف، أمل (مؤلف مشارك)
ب - العنوان
027.625

عالم الكتب
نشر، توزيع ، طباعة

❖ الإدارة :
16 شارع جواد حسنى - القاهرة
تليفون : 23924626
فاكس : 0020223939027

❖ المكتبة :
38 شارع عبد الخالق ثروت - القاهرة
تليفون : 23926401 - 23959534
ص . ب 66 محمد فريد
الرمز البريدى : 11518

❖ الطبعة الأولى
1429 هـ - 2008 م

❖ رقم الإيداع 9761 / 2008

❖ الترقيم الدولى I.S.B.N
977– 232– 642- 6

❖ الموقع على الإنترنت : WWW.alamalkotob.com

❖ البريد الإلكترونى : info@alamalkotob.com

تقديم

ازداد الإهتمام فى الآونة الأخيرة علي المستوى الدولى والمحلى بمكتبات ومتاحف الأطفال باعتبارهما عنصراً أساسياً فى العملية التربوية والتثقيفية ابتداءاً من مرحلة رياض الأطفال وحتى مرحلة التعليم الجامعى.

ومن المتعارف عليه أن تطور الأمم والشعوب يقاس بما لديها من مكتبات ومتاحف بأنواعهما المختلفة التي تخدم قطاعات المعرفة الإنسانية، لذا تتبارى الدول المتقدمة في إنشاء وإقامة المكتبات والمتاحف فى الحضر والريف.

ويقدم هذا الكتاب رؤية تربوية تضاف إلى المحاولات الجادة التى تهتم بنوعية مخرجات التعليم والتعلم، حيث التعلم فى كل من المكتبة والمتحف يتم بصورة غير مقصودة وغير رسمية.

ويتضمن هذا الكتاب قسمين كلاهما علي جانب كبير من الأهمية.

القسم الأول: يتناول التربية المكتبية لطفل الروضة إعداد الأستاذة الدكتورة/ سامية موسى إبراهيم.

القسم الثانى: ويتناول التربية المتحفية لطفل الروضة إعداد الدكتورة/ أمل خلف.

وبعد الإنتهاء من هذا الجهد بفضل الله، نتمنى أن يكون هذا الكتاب مفيداً للآباء والأمهات ومعلمات رياض الأطفال، وكذلك للطالبات اللاتى يتدربن ليصبحن معلمات لرياض الأطفال.

والله الموفق،،،

محتويات الكتاب

الفصل الثالث

الفصل الرابع

الفصل الخامس

التربية المكتبية لطفل الروضة

القسم الأول

قام باعداد هذا القسم: أ. د ساميه موسى

مقدمة

الأطفال هم شباب الغد، ورجال المستقبل، وهم أمل الأمة ورجاؤها، وعماد المستقبل، وهم رأس مال الأمة البشرى الذى تعتمد عليه ثروتها، وهم قوام المجتمع ومحور نشاطه وحركته.

والتعليم ينتج أعداداً هائلة من البشر يمكنها القراءة، ولكن لا يمكنها التمييز بين ما يستحق في مرحلة مبكرة من أن يقرأ وما لا يستحق، ولكن الطفل إذا تعود فى مرحلة مبكرة من حياته على اختيار القصص والكتب الملائمة له، واعتاد على الإطلاع عليها، فإنه يشب في المستقبل قارئاً ومثقفاً ومفكراً، ذلك لأن تنمية عادة القراءة عند الطفل أصبحت فى نظر المدنية الحديثة لها أهميتها الحيوية كالمشى والكلام وتعتبر مكتبة الطفل من أهم أنواع المكتبات لأنها أول مكتبة يقابلها فى بداية حياته، ويتوقف على تجربته معها مدة استخدامه للأنواع الأخرى من المكتبات، والاستفادة منها فى مراحل عمره المختلفة.

وتعد المكتبات من أهم الأدوات التى تساعد على نشر الثقافة التى تعين على كسب المعرفة، ومساعدة الأفراد على الاتصال دوماً بمصادر الفكر والثقافة، وإحاطتهم بمعارف مختلفة لها صلة بالماضى بما حواه من أحداث، وما تركه السلف من تراث، وذات صلة بالحاضر بما تجرى عليه أمور العالم الذى يعيشون فيه، إلى غير ذلك من نواحي المعرفة التى تساعد على تنمية وتطور الحياة.

الفصل الأول

- تعريف مكتبة الطفل.
- أهمية مكتبة الطفل.
- أهداف مكتبة الطفل.
- أنواع المكتبات التى يستفيد منها الطفل.

الفصل الأول

تعريف مكتبة الطفل

مكتبة الطفل هى مـؤسسة ثقافية تربوية تعليمـية، وهى مركزاً للمصادر التـعليمية التى تسهم فى تثـقيف الطفل وتربيته وتعليـمه و تنشئته، وبناء شـخصيتـه بناءاً سليماً متكاملاً من خلال تقديم المعلومات ونقل المعرفة، وتطوير المهارات، وتنوع مصادرها، وإتاحـتها للـطفل بأيسر الطرق الفنيـة، وتوفيـر الخدمـات المناسبـة له من أجل تنمـية إمكانياته وقدراته عن طريق ممارستـه لمختلف الأنشطة الفردية والجماعية التى تتـيحها المكتبة له، لـذا فهى إحدى الوسائط التى عن طريقـها يتم تربية الطفل وتنشئـته حيث تعتبر السند الحقيقى للعملية التربوية التعليمية.

إن مكتبة الطفل هى النافذة التى يطل منها الطفل على المجتمع من حوله فيرى من خلالها ثقافـته وحضارته وتقدمه، ويطلع على إنجازاته فى جمـيع الميادين، لأن المكتبة هى المركز الذى يتوفـر فيه المناسب للطفل من ا لمواد المطبوعة وغيـر المطبوعة، والمواد السمعية والبصرية، ووسائل التقنية الحديثة.

كذلك أن مكتبة الطفل هى مصدر التراث الإنسـانى، ومستودع الخبرات البشرية، ومنها ينهل الأطفال الثقافة والمعرفـة، ويتغلبوا من خلالها على التحديات والمشكلات التى تواجههم، لأنها مركزاً لنشر المعرفة، ورفع المستوى الفكرى للأطفال.

وخلاصة القول أن مكتبـة الطفل هى نوع من المكتبات أوحت بقيامها مـقتضيات الحضارة والتقدم الحادث فى العالم، وأن إنشاء مكتبات الأطفال معناه إعتراف الدولة بهم كأفراد لهم حقوق فى المجتمع.

وتعتبر مكتـبة الطفل وما يتصل بها من خدمات مظهـراً من مظاهر التطور الثقافى لكونها وسيلة تربوية ذات أثر فعال فى حياة الأطفال حاضراً ومستقبلاً.

أهمية مكتبة الطفل:

مكتبة الطفل تتميز عن باقى المكتبات الأخرى بأن لها أهمية خاصة تنبع من كونها المكتبة الأولى التى يقابلها الطفل فى مقتبل حياته، ومن خلالها يتم تعرفه على مصادر المعرفة، فهى الأساس فى تثقيف الطفل، والترفيه والترويح عنه، وتمثل أول احتكاك للطفل بمصادر المعرفة، لذا فهى سند العملية التربوية التعليمية.

وتأتى أهمية مكتبة الطفل فى التركيز على إيجابيته وفاعليته فى اكتساب مهارات التعلم الذاتى والمستمر، والحصول على المعلومات التى يحتاج إليها بنفسه من مصادر متعددة، فالمكتبة تقدم خدماتها للأطفال دون مقابل، بل وتشجعهم على الإستفادة من مشتملاتها من خلال العاملين فيها والمشرفين على إدارتها، كى يكتسب الأطفال عادات سلوكية وشخصية تؤصلها فى نفوس أجيال الغد، حيث تعودهم على العمل التعاونى، والعمل دائماً بروح الفريق، والتخلى عن الأنانية والفردية، والتفانى فى خدمة الغير، والايثار، واحترام آراء الآخرين، ومعاملتهم بصورة ديمقراطية حرة، واحترام نظم وقوانين المكتبة، والمحافظة على محتوياتها.

والمكتبة تعتبر جزءاً مؤثراً وفاعلاً فى المجتمع، وذلك لما لها من أثر فعال فى الحياة العامة لتلبيتها للحاجات التربوية والثقافية للأفراد، لذا فإن المكتبة تعد الأطفال للحياة فى المجتمع الذى يعيشون فيه، والتفاعل مع أفراده ومؤسساته والإنتماء إليه، والمحافظة عليه، والإرتقاء به.

أهداف مكتبة الطفل:

لا شك أن هناك أهدافاً قامت من أجلها مكتبة الطفل، حيث أنها لها خصائصها التى تميزها عن بقية أنواع المكتبات، من حيث نوعية الخدمة المقدمة، وخصائص الجمهور الذى تقدم له هذه الخدمة، وطبيعة المواد التى تحتويها، وأساليب العمل بها، وكذلك من حيث الأهداف التى قامت لتحقيقها، وهذه الأهداف نعرضها فيما يلى:

١- تدريب الأطفال على إرتياد المكتبة فى مرحلة مبكرة من أعمارهم.

٢- تنمية حب البحث والكشف والاستقصاء عند الأطفال.

٣- إدخال البهجة والسرور على الأطفال من خلال توفير الظروف المناسبة لهم من أجل التسلية والترفيه وذلك بتوفير القصص والكتب والصور، والمواد المكتبية المتنوعة التى تتناسب مع أعمارهم واهتماماتهم.

٤- شغل أوقات فراغ الأطفال بما يعود عليهم بالنفع والفائدة.

٥- تنمية عادة القراءة والإطلاع لدى الأطفال فى فترة مبكرة من أعمارهم.

٦- تنمية النضج العقلى والوجدانى للأطفال من خلال ما يجدونه مناسباً لهم فى المكتبة، مع تمتعهم بالحرية والنشاط الذاتى التلقائى فى اختيار ما يريدونه منها.

٧- تدريب الأطفال على النقد البناء السليم من خلال مناقشتهم فيما يطلعون عليه فى المكتبة.

٨- تنمية النضج الاجتماعى للأطفال من خلال ترددهم على المكتبة والانتفاع بما موجود فيها، واشتراكهم فى الأنشطة المكتبية الجماعية.

٩- تنمية النضج الجمالى للأطفال وذلك من خلال تنسيق المكتبة، وجمال العرض بها، فذلك يساعدهم على صقل نفوسهم بالتربية الجمالية والفنية.

١٠- تنمية العواطف النبيلة للأطفال نحو التراث الإنسانى.

١١- تدريب الأطفال على الاعتماد على النفس وتحمل المسئولية.

١٢- تدريب الأطفال على التعلم الذاتى والمستمر، واكتساب المعرفة بأنفسهم.

١٣- تكوين اتجاهات إيجابية لدى الأطفال نحو الجماعة والمجتمع.

١٤- تنمية القيم الخلقية والاجتماعية لدى الأطفال كالتعاون، والايثار، والنظافة، والنظام، ومساعدة الآخرين، وإحترام آراء الغير وحقوقهم.

١٥- تنمية التذوق الأدبى لدى الأطفال من خلال إطلاعهم على مستويات أدبية منتقاة.

أنواع المكتبات التى يستفيد منها الطفل.

(١) مكتبة المنزل:

وأحياناً يطلق عليها مكتبة الأسرة، وتتكون من الكتب والمجلات والدوريات والمراجع التى يهتم بها الوالدين، ذلك بالإضافة إلى القصص والكتب المناسبة للأطفال والتى تشجع الأسرة أطفالها على إقتنائها، والطفل يميل إلى الجمع والاقتناء والإدخار فيجب أن نتيح الفرصة أمامه لامتلاك القصص والكتب، وتخصيص رف خاص له بمكتبة الأسرة أو فى حجرته، مع التأكيد على إنشاء الأسرة لمكتبة المنزل فى مكان هادئ، وتكون مزودة بالمقاعد المريحة المناسبة للأطفال مع الإضاءة الكافية.

(٢) مكتبة الروضة:

يهتم المسئولون عن مرحلة رياض الأطفال بتوفير مكان خاص فى مبنى كل روضة وتخصيصه لمكتبة يتردد عليها الأطفال فيجدوا فيها ما يناسبهم من القصص المتنوعة، والكتب الملونة، والألعاب التعليمية، وشرائط التسجيل والفيديو المسجل عليها القصص والأناشيد، إلى جانب الشفافيات والشرائح التى تعرض على جهاز العرض العلوى والبروجيكتور، وذلك وفقاً للإمكانات المادية المخصصة لكل روضة.

(٣) مكتبة المدرسة:

عبارة عن غرفة واسعة أو مجموعة من الغرف تحتوى على مجموعات من المواد المكتبية المطبوعة وغير المطبوعة أحسن اختيارها، وجرى تنظيمها وتيسير استخدامها تحت إشراف مهنى متخصص. وتلعب دوراً أساسياً فى العملية التربوية التعليمية، وفى خدمة المناهج والطلاب والمعلمين، إلى جانب شغل أوقات فراغ الطلاب فيما يعود عليهم بالنفع والفائدة من خلال إطلاعهم على الأدبيات فى مجالات المعرفة المختلفة، فهى مركز للتعلم يستطيع الطالب أن يستخدم مصادرها المختلفة للحصول على المعلومات بهدف البحث أو القراءة الترويحية.

(٤) المكتبة العامة:

وتكون مكتبة خاصة للطفل أو جناح فى مكتبة عامة كبيرة خصصت للأطفال والكبار.

والمكتبة العامة تقدم خدماتها لأطفال ما قبل سن المدرسة، وتتيح للآباء والأمهات فرص لمشاركة الأطفال فى الكثير من الأنشطة التى تقدم داخل المكتبة.

(٥) المكتبات التابعة للمنظمات والجمعيات والأندية الخاصة:

يلعب هذا النوع من المكتبات دوراً مكملاً للدور الحكومى فى رعاية مكتبة الطفل وموازياً له، وتتوفر فيها المواد المطبوعة وغير المطبوعة والأجهزة والأدوات وفقاً للإمكانات المادية للجهة التى تشرف عليها، وتستقبل الأطفال فى أعمار مختلفة.

الفصل الثانى

- مكتبة الطفل (الموقع، المبنى، الأثاث والتجهيزات)
- أمين مكتبة الطفل (مؤهلاته، صفاته، مسئولياته)
- تعريف الخدمة المكتبية للأطفال
- تعريف التربية المكتبية للأطفال

الفصل الثانى

أولا: موقع مكتبة الطفل:

يمكن أن يتحقق الموقع الجيد لمكتبة الطفل بتوافر الشروط التالية:

١ - يفضل الاختيار أولاً للمناطق الأهله بالسكان، والمناطق الحضرية الأخرى التى تفتقر إلى الخدمة المكتبية، مع عدم إغفال المدن والمجتمعات ا لعمرانية الجديدة، وكذلك المناطق الريفية بالأقاليم.

٢ - اختيار موقع المكتبة بالقرب من الأماكن التى يتردد عليها الناس بكثرة، ويختار الموقع فى منطقة يتيسر وصول الأفراد إليها.

٣- البعد عن المصانع والورش والمحاجر والمخازن لتجنب مصادر الضوضاء والتلوث.

٤ - أن يكون الموقع خال من العوائق صالح للبناء عليه.

٥- أن يكون الموقع جيد التشجير، ويسمح بمساحات خضراء من جميع الجهات.

٦ - السماح بالامتداد المستقبلى، ويراعى ذلك فى المساحة المخصصة لمبنى المكتبة دون التأثير السلبى على المسطحات الأخرى المخصصة للتشجير، وأماكن انتظار سيارات الخدمة وغيرها.

٧- السماح بدخول أكبر كمية ممكنة من الضوء الطبيعى والتهوية من خلال سماح الموقع المختار بتوجيه عناصر القراءة فى المبنى المقترح إقامته عليه جهة الشمال بطريقة مباشرة.

ثانياً: مبنى مكتبة الطفل:

إن مبنى المكتبة ذو خصائص تختلف عن غيره من المبانى الأخرى، فهو من المبانى المتخصصة المركبة التى تصمم لخدمة وظائف الخدمات المكتبية، لذلك فإن تصميم أى

مكتبة يعد عنصراً أساسياً من عناصر الخدمة المكتبية الفعالة، وإذا كان الطفل يميل إلى كل ما هو جميل جذاب، فإن مبنى مكتبة الطفل يجب أن يصمم بشكل هندسى جميل يحبب الأطفال فيه.

وأنه من الضرورى عند التفكير فى إنشاء خدمة مكتبية للأطفال، سواء أكانت فى مبنى مستقل، أو تقدم من خلال مبنى المكتبة العامة، يخصص بالمبنى المساحات اللازمة للإطلاع، والحيز المتاح للمواد المكتبية، والأماكن المخصصة للقائمين بالإعداد الفنى، وبخدمات الإعارة، مع ضرورة توافر المواصفات الصحية فى المكتبة مثل: التدفئة والتهوية والإضاءة.

إن مبنى مكتبة الطفل ينبغى أن يستوعب ما يلى:

- مساحة مستقلة للأطفال تحت الخامسة.
- مساحة للواجب المنزلى والدراسة.
- مساحة للأنشطة.
- مكان لاختزان المواد والأجهزة السمعية والبصرية.
- مجموعة مواد للآباء والأمهات.
- دورة مياه، وتسهيلات للعناية بالأطفال.

لذلك فإن مساحة المكتبة من أهم العوامل التى تؤثر فى الخدمة المكتبية التى تقدم للأطفال، فهى التى تستوعب عناصر هذه الخدمات من عاملين ومجموعات ومستفيدين، ولقد حظيت المكتبات على اختلاف فئاتها بالمعايير التى تحدد مساحتها سواء على مستوى الدول، أو المنظمات المتخصصة فى مجال المكتبات، فتشير معايير الاتحاد الدولى لجميعات ومؤسسات المكتبات (IFLA) الخاصة بالخدمات المكتبية العامة للأطفال إلى ضرورة توافر (١٦) متر مربع لكل (١٠٠٠) مجلد على أرفف مفتوحة، وذلك يغطى حفظ المواد والإعارة للأطفال، ومكان للعاملين وللفهرس.

وفيما يتعلق بالمكتبة المدرسية نجد أن المعايير الموحدة للمكتبات المدرسية فى مصر تحدد ما يلى:

- المدرسة الإبتدائية من (٤٨) متر مربع إلى (٩٦) متر مربع.
- المدرسة الإعدادية من (٧٢) متر مربع إلى (١٢٠) متر مربع.

ويفضل الكثير من خبراء المكتبات أن تكون مكتبة الطفل من طابق واحد، كذلك يفضل أن يحاط مبنى المكتبة بحديقة جميلة ويترك للأطفال حرية الحركة فيها، ومن العوامل التى ينبغى أخذها فى الاعتبار بعض المسائل مثل: توافر المرونة بالمكان حتى يمكن استخدامه بطرق مختلفة عندما تدعو الحاجة لذلك.

ويُعد الأمان فى مبنى مكتبة الطفل من الأمور الأساسية التى ينبغى أن ترافق مخططات البناء، ويكون ذلك بطريقة وتكاليف مناسبة حتى لا تعانى المكتبة من مخاطر متعددة، لأن الخطر الذى يحدق بأبنية المكتبات إنما يأتى من خلال مصدرين يجب العمل على حماية هذه الأبنية تجاههما وهما الحريق والسرقة، وفيما يلى عرض لكيفية حماية أبنية المكتبات منهما:

(أ) الحريق: ظهرت عدة أنظمة تساعدنا فى توفير الحماية لأبنية المكتبات مثل أنظمة إطفاء الحرائق، وتنقسم هذه الأنظمة إلى ثلاث مجموعات هى:

١- نظم الإحساس بالحرارة.

٢- نظم الإحساس باللهب.

٣- نظم الإحساس بالدخان.

ويتوفر اختيار أيٍّ من هذه الأنظمة على طبيعة الخطر الذى يمكن أن تتعرض له المكتبة، هذا إلى جانب استخدام طفايات الحريق فى أماكن متفرقة بالمكتبة، مع ضرورة أن يتضمن التصميم المعمارى لمبنى المكتبة مخارج للطوارئ تفتح للخارج مباشرة بسرعة وسهولة لإخلاء المبنى فى حالة الخطر بالحرائق والزلازل، ولا تستخدم هذه المخارج إلا فى حالات الطوارئ.

(ب) السرقة: لحفظ مقتنيات مكتبة الطفل من السرقة لابد أن تدون جميعاً فى دفاتر بالإضافة إلى تسجيلها على الكمبيوتر، وتعتبر هذه المقتنيات عهدة جميع العاملين بالمكتبة، مع ضرورة الجرد المنتظم لهذه المقتنيات كل ستة شهور مع

استبعاد التالف منها، أو تجديدها بإعادة التجليد أو النسخ.

ذلك بالإضافة إلى وجود حارس خاص يجلس على باب المكتبة لملاحظة المترددين عليها وحفظ حقائبهم فى أماكن خاصة عنده وتسليمها لهم عند مغادرة المكتبة، مع الحرص على تخصيص مكتب للمراقبة داخل المكتبة يجلس عليه أمين مكتبة تكون وظيفته مخصصة لمراقبة المترددين وتسهيل حركة دخولهم المكتبة.

التجهيزات الفنية والميكانيكية لمبنى مكتبة الطفل:

(١) الإضاءة:

أولاً: الإضاءة الطبيعية: الضوء الطبيعي له إيجابيات كثيرة منها الراحة البصرية والنفسية لدى الأطفال، إلى جانب كونه ثروة متاحة فى بلادنا، وعلى الرغم من هذه الإيجابيات إلا أنه له سلبيات منها تأثيره السلبى على الرؤية أثناء القراءة بسبب الاختلافات الضوئية فى شدة الإضاءة التى يسببها، لذلك على أبنية المكتبات أن تستفيد من الضوء الطبيعى فى الوقت الذى تضع فيه كاسرات الضوء الثابتة أو المتحركة، مع الإلتزام بالتوجيه الجغرافى السليم لمبنى المكتبة بأن تكون النوافذ دائماً فى اتجاه الشمال.

ثانياً: الإضاءة الصناعية: يوجد أنظمة متعددة للإضاءة الصناعية وتتوقف جودة نظم الإضاءة الصناعية على عدة عوامل هى التباين والوهج والتكاليف، وتعتبر المصابيح الفلورسنت الأفضل كمصدر للإضاءة الصناعية بالمكتبات كماً ونوعاً.

(٢) التهوية والنظم الميكانيكية للتكييف:

تعد التهوية أحد أهم الوظائف الأساسية التى يجب مراعاتها لما لها من مهام رئيسية بمبنى المكتبة منها إحلال الهواء النقى محل الهواء الفاسد، والتخلص من الروائح والأبخرة الضارة والكريهة، ذلك بالإضافة إلى تلطيف جسم الإنسان بما يلائم البيئة المحيطة به، وتحقيق ما يعرف بمنطقة الراحة الحرارية التى يشعر الانسان

خلالها بالراحة، ولقد أثبتت الدراسات العلمية أنه بين درجة حرارة (٢٠-٢٢) درجة مئوية صيفاً، و(٢١-٢٦) درجة مئوية شتاءاً تكون منطقة الراحة الحرارية للإنسان.

أما من حيث الرطوبة النسبية فتؤكد الدراسات أن النسبة الصالحة للإنسان تتراوح ما بين (٤٥٪-٥٠٪).

كما يجب أن تكون حركة الهواء بقاعات الإطلاع بالمكتبة بمعدل ١٥سم/ ثانية، مع الحرص على تغيير هواء المكتبة (٣-٥) مرات فى الساعة فى فصل الشتاء وتزداد فى الصيف، وتعتبر أنظمة التكييف والتهوية الناجحة هى الأبسط فى التصميم والأسهل فى التحكم.

(٣) مواد التشطيب

أولاً: الجدران:

(أ) مادة البناء: الطوب الأحمر هو الأفضل وظيفياً كمادة بناء للمكتبات ويرجع ذلك إلى إزدياد قوة العكس به الأمر الذى يؤدى إلى قلة امتصاص الضوء وبالتالى مساعدة عنصر الإضاءة بالمكتبة، علاوة على أنه أقل مواد البناء من حيث فترة التخلف الزمنى المؤثر فى التهوية بداخل المبنى.

(ب) الدهانات: حظيت الدهانات الخشنة الملمس بالأفضلية لقدرتها على مضاعفة الظلال الأمر الذى له تأثير جيد فى عكس الضوء، وعدم التسبب فى الزغللة أثناء القراءة، كما تتكسر عليها الموجات الصوتية مما يخفض من الضوضاء.

أما من حيث البريق فالدهانات الغير لامعة هى الأفضل لأنها لا تساعد على انعكاس الضوء إلى داخل الحيز المعمارى وبالتالى تجنب حدوث الوهج أثناء القراءة.

وتعد الألوان الفاتحة للدهانات هى المناسبة لمكتبة الطفل، مع ضرورة تجنب الألوان الداكنة.

ثانياً: الأرضيات:

عند اختيار مواد أغطية الأرضيات لمبنى مكتبة الطفل لابد من مراعاة ما يلى:

١ - المتانة.

٢ - الوظيفية.

٣ - سهولة الصيانة.

٤ - مقاومة الضوضاء.

٥ - انخفاض التكاليف.

ويجب مراعاة اختيار نوعية مادة أغطية الأرضيات وألوانها بحيث تتكامل مع ألوان الوسط المحيط.

ثالثاً: أنظمة العلامات الإرشادية:

يجب أن تكون العلامات الإرشادية فى مكتبة الطفل متناغمة وواضحة ودقيقة لكى تحقق الاتصال المراد الوصول إليه بكفاءة، وتكون قصيرة، وسهلة القراءة، وتجنب المصطلحات غير المفهومة من جانب المستفيدين.

والمعروف أن نظام العلامات الإرشادية يتضمن أنواعاً متعددة من العلامات التى تعمل على تحقيق وظائف متنوعة على النحو التالى:

- دليل أو خريطة بالقرب من مدخل المكتبة لتحديد أقسامها الرئيسية.
- لافتات على الأبواب ومداخل الأقسام للتعريف بالخدمات المقدمة بداخلها.
- علامات الإمداد بالتعليمات والإرشادات والتحذيرات والإجراءات وساعات العمل بالمكتبة.

ويجب أن تُصنع العلامات وفقاً لقواعد التصميم الجيد، وهى القواعد المتعلقة بالخطوط والحجم والشكل والمسافات والتباين واستخدام الرموز والألوان والتى تتمثل فى الآتى:

أولاً: الحجم والشكل: من الصعوبة الاعتماد على أحجام ثابتة للعلامات داخل أبنية المكتبات، وذلك لاختلاف أحجام وأبعاد الأبنية، ولكن هناك قواعد قليلة يمكن الاعتماد عليها بهدف تحقيق نظام العلامات الجيد تتمثل فيما يلى:

- مراعاة تقليل حجم اللافتات قدر الإمكان للتوفير فى النفقات.
- مراعاة أن يكون عرض اللافتة أكبر من الارتفاع أى أن تكون أفقية أكثر منها رأسية.

ثانياً: اللون: أن العلامات تبدو أكثر وضوحاً مع استخدام الألوان، ويجب أن يكون ذلك فى إطار خطة متكاملة مع الألوان المستخدمة فى المبنى بما يؤدى إلى وجود تكوين طبيعى متجانس مع مراعاة أن تكون هناك محدودية فى عدد الألوان المستخدمة فى العلامات ليسهل الاحتفاظ بما ترمز إليه فى الذاكرة البشرية.

ثالثاً: الرموز: وهى وسيلة الاتصال فى مواقف وأماكن معينة، لذا فهى تستخدم لتدعيم ما تشير إليه العلامات الإرشادية.

الأثاث وتجهيزات مكتبة الطفل:

إن المكان الذى يجذب الأطفال بأثاثه وحسن تنظيمه وتوافر عناصر الراحة فيها يساعد على تشجيع الكثير من الأطفال على التردد على المكتبة.

وعند اختيار أثاث وتجهيزات مكتبة الطفل يجب الأخذ فى الاعتبار ما يلى:

١- المتانة والقدرة على التحمل.

٢- سهولة التنظيف والصيانة.

٣- المرونة.

٤- إمكانية التغيير والتعديل فيها.

٥- المظهر الجمالى.

٦- الأمان.

تغطى أرضية المكتبة بالقنالتكس أو الموكيت حيث يسهل تنظيفه، كما يساعد على تخفيف الضوضاء داخل المكتبة.

وينبغى أن يتضمن التصميم الحديث للمكتبة نمط جديد للأرفف بحيث لا تكون مرتفعة بالنسبة لغالبية الأطفال بحيث لا يتجاوز أعلى رف أكثر من متر ونصف، وتستخدم هذه الأرفف فى عرض القصص والكتب والمجلات، كذلك ينبغى توافر أماكن لأجهزة التسجيل وسماع الإسطوانات وعرض الأفلام، واستخدام الحاسبات، وأماكن للندوات وعقد المناقشات.

ومن الضرورى ترفيف المواد السمعية والبصرية وبرمجيات الحاسوب بطريقة تضمن سهولة الوصول إليها من ناحية، والسلامة لها من ناحية أخرى، ويجب أن تُحفظ اللعب والألعاب فى صندوق يتميز بالمرونة.

وبالنسبة للمناضد والمقاعد الخاصة بالإطلاع فيجب أن تكون من الأحجام القياسية المناسبة للأطفال، وغير حادة الأطراف والنهايات إلى جانب أن تكون مريحة ومتينة وجذابة.

كما يجب مراعاة التنويع فى حجم وشكل المناضد بحيث تشتمل على أشكال مستديرة وأخرى مستطيلة، وتتنوع أحجامها بحيث تتسع لـ ٦ أو ٤ أطفال، ويراعى تناسب إرتفاعها مع أطوال الأطفال، أما مقاعد القراءة فيفضل المقاعد المبطنة بالجلد مع وجود بلاستيك فى الأرجل.

كذلك يجب توفير وحدة أدراج الفهارس، وهذه الوحدات ضرورية للإبقاء على أدوات الوصول إلى المواد المطبوعة بيسر وسهولة، مع المحافظة على البطاقات من العبث والتلف.

مع الحرص على وجود وحدات خاصة بكل من الأسطوانات والشرائح والشفافيات والأشرطة والأفلام، والأجهزة الخاصة بكل منها جهاز تسجيل، والفانوس السحرى، وجهاز العرض العلوى، وجهاز فيديو وتليفزيون، وآلة عرض سينمائية، وجهاز بيك أب، وحاسوب.

وخلاصة القول: أن مكتبة الطفل إذا أجيد بناؤها، وأحسن تأثيثها وتزويدها بالتجهيزات اللازمة ساعد ذلك على زيادة إقبال الأطفال على المكتبة.

أمين مكتبة الطفل (مؤهلاته، صفاته، مسئولياته):

من العناصر الهامة التى من شأنها أن تحقق أهداف مكتبة الطفل، وتزيد من أهمية تلك المكتبة هو العنصر البشرى، والمقصود به أخصائى مكتبة الطفل أو أمين مكتبة الطفل الذى يتولى مهمة الإشراف على المكتبة من كافة الجوانب، حيث يتوقف نجاح أو فشل مكتبة الطفل على الموظفين الذين يديرونها، فأمين مكتبة الطفل أكثر أهمية من زميله فى مكتبة الكبار حيث أن فى الأخيرة يستطيع معظم القراء أن يخدموا أنفسهم، وأن يحسنوا التصرف فى أغلب الأوقات.

إذاً لكى تحقق مكتبة الطفل الأهداف التى تسعى لتحقيقها يجب العناية باختيار الأمناء ذوى الكفاءة الممتازة سواء من المتخصصين، أو ممن دربوا تدريباً كافياً يؤهلهم لإدارة مكتبة الطفل، والحرص على الانتفاع منها.

مؤهلات أمين مكتبة الطفل:

أمين المكتبة بصفة عامة يجب أن تكون له دراية بأصول وعلم وعمل فن المكتبات، أى أنه يكون حاصل على ليسانس المكتبات كى يستطيع أن يحسن أداء عمله، ويقوم بأعباء المهنة الملقاة على عاتقه والتى كثيراً ما تصبح معقدة، خاصة أن عمل الأمين له صلة بتصنيف وفهرسة الكتب، والإشراف على مجموعات الكتب وغيرها من المواد المطبوعة وغير المطبوعة التى تشتمل عليها المكتبة، وغير ذلك من المهام التى تتطلب فيمن يؤديها أن يكون على دراية بعلوم المكتبات، ودراسة فن المكتبات.

ونظراً للطبيعة الخاصة والهامة لعمل أمناء مكتبات الأطفال فيجب بجانب إلمامهم بما سبق من دراسة أكاديمية لعلوم المكتبات أن يلموا بسيكولوجية الطفل والجوانب التربوية والتعليمية للطفل، والإرشاد والتوجيه القرائى، ومداومة قراءة معظم ما يكتب عن الطفل، ومعرفة بأدب الأطفال.

ذلك إلى الاهتمام بالتحاق أمناء مكتبات الأطفال بالدورات التدريبية المنتظمة والمستمرة أثناء الخدمة من أجل تحسين أدائهم واتقانهم للمهارات اللازمة للتعامل مع

الأطفال مثل: سرد القـصص، وعرض المسرحيات باستخـدام مسرح العرائس، والرد على أسئلة الأطفال التى تثيرها القصص والمسرحيات التى تعرض عليهم.

صفات أمين مكتبة الطفل:

أمين مكتبة الأطفـال هو المشرف على المكتبة، والمسئول عن مـقتنياتها، لذلك لابد أن تتوفـر بعض الصفات التى تساعده على القيـام بواجبات مهـنته خير قـيام، وهذه الصفات يمكن أن نجملها فيما يلى:

- يكون محبـًا للأطفال، واسع الصدر وصبور لأنه يتعامل مع شخصيات متعددة من الأطفال.
- يؤمن بقيمة الكتب والمكتبات، وأثرها الفعَّال فى خلق أجيال صالحة.
- يكون قدوة حسنة للأطفال.
- يكون شخصية سوية مرنه، بشوش الوجه، متفاءل.
- يكون ملماً بالأعمال الإدارية حتى لا يتعطل العمل الإدارى بالمكتبة.
- يكون حـاضر الـذهن، يتصـرف بحكمـة وعـقلانيـة فـيمـا يصـادفه من أمـور ومشكلات.
- يكون قوى الملاحظة فيما يصدر من الأطفال من سلوك أثناء تواجدهم بالمكتبة.
- يكون معرفته واسعة بكل ما يوجد بالمكتبة من مواد مطبوعة وغير مطبوعة.
- يكون لديه المقدرة على الإتصال بالأطفال سواء من خلال المحادثة أو الرد على الأسئلة، أو سرد القصص، أو إدارة الحوار والمناقشات مع الأطفال.
- يكون قادراً على إقـامة علاقات طيـبة مع آباء الأطفال لمعرفـة مقترحـاتهم نحو النهوض بالمكتبة.
- يكون قادراً على عقد صداقات مع الأطفال.

مسئوليات أمين مكتبة الطفل:

- يتولى المحافظة على مقتنيات المكتبة، والمحافظة على حسن مظهرها.
- ينظم المكتبة بحيث يسهل على الأطفال الحصول على ما يريدون.
- يدرب الأطفال على كيفية استخدام المكتبة، والمحافظة على مقتنياتها.
- يدرب الأطفال على المحافظة على النظام والهدوء بالمكتبة، وكذلك المحافظة على نظافتها.
- تزويد المكتبة بالمواد المطبوعة وغير المطبوعة الملائمة للأطفال.
- تصنيف وعمل فهرسة للكتب والقصص، ووضع نظام للإستعارة ومواعيدها.
- عمل بطاقة مكتبية لكل طفل لمعرفة ميوله نحو القصص والكتب والمسرحيات والأفلام والشرائط التى يفضلها.
- ينظم البرامج الترفيهية للأطفال وعرض الأفلام الثقافية عليهم.
- يعقد الندوات التى يستضيف فيها مؤلفين أدب الأطفال.
- ينمى المهارات المكتبية والعادات القرائية لدى الأطفال.
- ينمى القيم الاجتماعية لدى الأطفال الذين يترددون على المكتبة مثل: (التعاون والمشاركة، والنظام، والنظافة).
- يُعد الإحصاءات والتقارير الدورية.
- ينظم البرامج الإعلامية المتعلقة بالعمل المكتبى مع الأطفال.
- يُعد لافتات مرسومة ملونة تحبب الأطفال فى المكتبة، وترغبهم فى القراءة.
- يُعد برنامج شهرى وسنوى لنشاط المكتبة يوضع فى مكان بارز بها.

تعريف الخدمة المكتبية للأطفال:

هى الخدمات والأنشطة المكتبية التى تقدم للأطفال وتهتم بهم، وتشمل سهولة

تيسير استخدامهم لمجموعات المواد المطبوعة وغير المطبوعة الموجودة بالمكتبة، إلى جانب تقديم أنشطة متنوعة لهم تجعلهم يرتبطوا بالمكتبة منذ طفولتهم المبكرة، وتشبع حاجاتهم العقلية والمعرفية والاجتماعية والجسمية.

والخدمة المكتبية للأطفال من الخدمات الأساسية التى يجب توافرها وإتاحتها لكل طفل دون أدنى تفرقة أو تمييز.

وتعتبر الخدمة المكتبية العامة للأطفال من الخدمات المكتبية الحديثة، ومع حداثة هذه الخدمة إلا أنها شقت طريقها بسرعة حتى أصبحت من أهم الخدمات التى تقدم للأطفال.

وقد تطورت الخدمة المكتبية للأطفال نتيجة زيادة الاهتمام بالطفولة، ولغزارة أدب الأطفال من أجل تلبية حاجات الأطفال المختلفة خلال هذه المرحلة الهامة من حياتهم، وهذه فرصة ثمينة يجب الاستفادة منها فى تنشئة الطفل وتربيته وتعليمه أثناء تردده على المكتبة، وهذا يعنى أنه ينبغى أن يتاح لكل طفل الاستفادة من الخدمة المكتبية.

وتختلف خدمات وأنشطة كل مكتبة وفقاً لامكاناتها المادية والبشرية، وكذلك استعداد وجهد القائمين عليها، وما يتوفر لديها من خامات وأدوات ومواد ووسائل وغيرها.

وتشتمل الأنشطة التى تقدمها المكتبة للأطفال على أنشطة ثقافية وتربوية وفنية ورياضية لتوسيع نطاق الإستفادة من الخدمة المكتبية، ومن هذه الأنشطة سرد القصة، المسرح سواء مسرح العرائس أو المسرح البشرى، الندوات والمحاضرات والمناقشات، المسابقات الفنية والرياضية والعلمية، المعارض.

تعريف التربية المكتبية للأطفال:

يقصد بالتربية المكتبية تزويد الأطفال بالقدر الكافى أو المناسب من المهارات التى توفر لهم الأساس السليم لاستخدام المكتبات ومصادرها المتعددة لمختلف الأغراض، وتهيئة الأطفال للحصول على الخبرة اللازمة للاتصال بمصادر المعلومات المتنوعة.

ذلك لأن الاستخدام الجيد للمكتبة مستقبلا إنما يتوقف على أول مكتبة يقابلها الفرد فى حياته، وهى مكتبة الطفل.

ومجمل القول أن التربية المكتبية هى إعداد الأطفال إعداداً يمكنهم من الاستفادة بالمكتبات، وتنمية المهارات التى تتصل باستخدام الكتب، واختيارها وكيفية البحث فى دوائر المعارف وغيرها من المراجع، والتدريب على القراءة الموضوعية، وجمع المعلومات من المصادر المتعددة، وتنظيمها، وتلخيصها، وغير ذلك من المهارات المرتبطة باستخدام المكتبة، كما تتضمن تزويد الأطفال بالقدر الكافى من المعلومات المكتبية اللازم لاطراد استخدامهم للمكتبات بغرض التعلم الذاتى والتعلم المستمر الذى يعد من أهم المتطلبات التعليمية فى عصرنا الدائم التغير.

أما عن تجهيز مكتبة الطفل بالقصص والكتب فتشمل على:

١- قصص مصورة تثير فى الطفل الرغبة فى معرفتها.

٢- قصص مصورة "عبارة عن بطاقات منفصلة"، يقوم الطفل بترتيبها والاستدلال بنفسه على مضمون القصة.

٣- كتباً بها صور توضح المهن المختلفة، توضح حركات أصحاب المهن والأدوات التى يستخدمونها في مهنهم.

٤- كتباً للتلوين وكتباً للملاحظة وإدراك الناقص.

٥- كتباً مصورة لأشياء متشابهة وأخرى مختلفة في الشكل أو الحجم أو اللون.

٦- كتباً بها صور للحيوانات المختلفة الموجودة في بيئة الطفل وأخرى للحيوانات التي يراها الطفل في حديقة الحيوان.

٧- كتباً بها صور تساعد على العد وأولويات الحساب.

٨- قصص مصورة تستخدمها أمينة المكتبة عند سرد القصة أو قراءتها على الطفل.

٩- ألبومات يقوم الطفل بصنعها تحت إشراف أمينة المكتبة، تحوى أنواعاً من ريش الطيور، وبعض صور الحيوانات والزهور.

الفصل الثالث

- مقدمة
- تعريف الثقافة
- تعريف ثقافة الأطفال
- المكتبة وثقافة الأطفال
- أهم الأساسيات التى يتـعلمها الطفل فى المكتبة للتـعامل مع القصة أو الكتاب
- صفات القصة التى يقبل عليها الأطفال فى المكتبة
- صفات الكتاب الذى يقبل عليه الأطفال فى المكتبة
- أسس اختيار الكتب التى تزود بها مكتبة الطفل
- تنمية عادة القراءة لدى الأطفال
- أساليب ترغيب الطفل فى القراءة

الفصل الثالث

مقدمة

أصبح الاهتمام بمرحلة الطفولة من المسلمات البديهية التى تسعى إليها أية دولة، ولقد أجمعت المدارس الحديثة في ميادين علم النفس المختلفة، وكذلك البحوث المتقدمة فى التربية ومناهجها على ضرورة الاهتمام بالطفولة لأن الخبرات الأولى التى يكتسبها الفرد فى مراحل طفولته تساعده على النمو وتكوين شخصيته، كذلك أن ما يتاح للطفل من خبرات يتفاعل معها فى الطفولة المبكرة تؤدى إلى تكوين قيمه واتجاهاته الأساسية ويتعلم أنماط سلوكه وعاداته التى تصاحبه غالباً فى كل مراحل حياته التالية.

إن ما يقدمه المجتمع للأطفال الصغار من ألوان الثقافة يعود ليظهر فى سلوكهم مستقبلاً، وتوجد عدة وسائل وأساليب وأجهزة تخدم الأطفال، وتعد المكتبة من أهم هذه الوسائل والأجهزة ومن أبقاها أثراً، لأنها تزود الأطفال بالحد الأدنى من المعلومات والخبرات والمهارات والاتجاهات التى لابد منها لتكوين الفرد.

من هنا يتضح أثر مقتنيات مكتبة الطفل من الكتب والقصص والمواد غير المطبوعة في تثقيف الأطفال، إذا تعتبر الكتب والقصص هى الأساس الذى تعتمد عليه المكتبة فى تقديم خدماتها، بالإضافة إلى المواد البصرية، والمواد السمعية، والمواد السمع بصرية المناسبة لخصائص نمو الأطفال.

تعريف الثقافة:

- تشير الثقافة إلى نسق الأساليب والترتيبات (سواء أكانت مادية أو سلوكية، التى يبتكرها أفراد مجتمع ما، أو يتعلمونها من أسلافهم لقضاء حاجاتهم الحيوية والنفسية بالتفاعل مع بيئتهم، وما تتضمنه هذه الأساليب من معانى وقيم تشكل فى حد ذاتها معياراً لما يتصوره أفراد هذا المجتمع أنه طريقة أفضل لإرضاء حاجاتهم.

- هى ذلك الكل المركب الذى يتضمن المعرفة والعقيدة والفن والأخلاق والسلوكيات والعادات وأى قدرات اكتسبها الانسان كعضو فى المجتمع

ومجمل القول أن الثقافة هى: أساس نتاج إنسانى ينتج من التفاعل الاجتماعى بين أفراد مجتمع من المجتمعات وتوفر أنماط اجتماعية مقبولة يستجيب الأفراد فى ضوئها لحاجاتهم البيولوجية والاجتماعية والاقتصادية.

وهى تنتقل من جيل إلى جيل فى المجتمع وتتراكم نتيجة هذا الانتقال وبالتالى فهى محصلة المعانى التى يعبر عنها الأفراد بلغتهم بما فيها من رموز لذلك فهى ليست فطرية وإنما يكتسبها الفرد فى سياق نموه وسط الجماعة وبذلك تكون الثقافة هى كل ما يكتسبه الانسان ويمارسه فى حياته.

تعريف ثقافة الأطفال:

تعنى ثقافة الأطفال تدريبهم على اكتساب أساليب مجتمعهم، وتنشئتهم على مراعاة قيمه فى سلوكهم، والإعتزاز بها.

إن ثقافة الأطفال تعنى رعاية تلقائية للأطفال فى التعبير عن شخصيتهم النامية، وحفز طاقاتهم الخلاقة الكامنة بحيث تتلاحم مع الواقع، فيبدعون منجزات تجسد آمالهم وأفكارهم، ووجدانهم. كذلك تعنى ثقافة الأطفال أسلوب الحياة السائد فى مجتمعهم وتتضمن نظرتهم إلى الحياة وأسلوبهم فى مواجهة الأحداث كما تجسد المعانى التى لها قيمة بالنسبة لمرحلة نموهم.

المكتبة وثقافة الأطفال:

تعتبر المكتبة من أهم الوسائل التى تساعد على نشر الثقافة لدي الأطفال، وذلك عن طريق ما تقتنيه من مواد المعلومات المتنوعة ومصادر المعرفة.

كما تعد المكتبة المصدر الأساسى فى البناء الثقافى الحضارى الذي يسهم بشكل فعّال فى فتح آفاق المستقبل للأطفال بغرسها عادة القراءة لديهم، والإرتقاء بحسهم

الإنسانى الذى يجعل منهم مواطنين صالحين.

إن التردد المتكرر للطفل على المكتبة يهيئه إلى اكتساب الثقافة الذاتية المستقلة، والوصول إلى مفاتيح المعرفة بنفسه، فتزداد ثقافته وتنمو حصيلته العلمية، ويصبح أكثر قدرة على الفهم، كما يساعده على استخدامه للأنواع الأخرى من المكتبات مثل المكتبات المدرسية، والمكتبات الجامعية فى جميع أطوار حياته المستقبلية.

ولما كانت ثقافة الأطفال تشير إلى أنواع الأنشطة التى يبتكرونها، والأشغال التى ينجزونها مستخدمين مواد بيئتهم، وأساليب تراثهم الثقافى للتعبير بحرية عن تجاربهم الشخصية فى العالم المحيط بهم، وعن خلجات وجدانهم إزاء الأحداث التى تقع لهم، وعن تخيلاتهم ورغباتهم ومشكلاتهم، وما يرونه من حلول لهذه المشكلات فالخدمات والأنشطة المكتبية التى تقدم لهم ويزاولونها ويمارسونها بأوسع قدر من الحرية والتلقائية يساعد على تنمية ثقافتهم.

يترتب على ذلك أن تكون أهم أهداف مكتبة الطفل هو توفير المواد والإمكانات والفرص للأطفال فى جو من الألفة والمحبة، كى يمارسوا بحرية طاقاتهم الخلاقة وفقاً لمستوى نموهم فى تمثيل قصة أو مسرحية، أو رقصات يبتكرونها، ورسومات يصورونها، وأغانى يبدعونها، بحيث يتسنى لهم تحقيق شخصيتهم، وإثراء تراثهم الثقافى وتطويره.

لذا يتعين على أمناء مكتبة الطفل الأخذ فى الاعتبار الحقائق العلمية التالية:-

١ - إنه برغم تشابه الأطفال فى استجاباتهم فى بعض الأمور، تختلف مع ذلك استجابتهم فى أمور أخرى.

معنى ذلك أن هناك قوانين عامة مشتركة تحدد النمو البيولوجى والترقى السيكولوجى للطفل، كما يوجد فى نفس الوقت فروق فردية تميز الأطفال بعضهم عن بعض، مما يتحتم على أمناء مكتبة الطفل مراعاتها.

٢- أن سير النمو والترقى لا يتأثر فقط بالأساليب الثقافية التى تحيط بالأطفال، لكن يتحدد أيضاً فى نفس الوقت بقوانين النمو البيولوجى والسيكولوجى، مؤدى ذلك إلى أن الشخصية الناضجة المتكاملة حصيلة تفاعل المؤثرات الثقافية البيئية من

جهة، وامكانات الفرد البيولوجية والسيكولوجية من جهة أخرى.

أهم الأساسيات التى يتعلمها الطفل فى المكتبة للتعامل مع القصة أو الكتاب:

- أن لكل قصة أو كتاب اسم يدل عليه.
- أن لكل صفحة فى القصة أو الكتاب رقم يدل عليها.
- أن لكل قصة أو كتاب عنوان.
- أن لكل قصة أو كتاب مؤلف.
- أن للقصة أو الكتاب طريقة صحيحة للإمساك به وتصفحه.
- أن للقصة أو الكتاب طريقة صحيحة للمحافظة عليه.

ويجب الأخذ فى الاعتبار أن قصص وكتب الأطفال أحد جوانب ثقافة الطفل التى تمثل الحياة الإنسانية الواسعة بما تحمله من أفكار وحقائق ومعلومات، فمن خلالها يمكن للأطفال الإطلاع على أساليب وأنماط الحياة المختلفة، والتعرف على ذواتهم والآخرين، وكيفية التعامل معهم، إلى جانب ما تحمله من إجابات عن التساؤلات المختلفة، وما تحققه من إمتاع وتسلية وإفادة بما تحتويه من صور ورسوم وأسلوب عرض للمعلومات.

صفات القصة التى يقبل عليها الأطفال فى المكتبة

١- أن يكون عنوان القصة شيق.

٢- أن تكون الصور الموجودة على الغلاف واضحة وملونة وزاهية وتشير إلى مضمون القصة.

٣-أن تكون القصة قصيرة وذات أسلوب بسيط.

٤- أن تكون فكرة القصة واضحة ومتصلة ببيئة الطفل.

٥- أن تكون اللغة سليمة.

٦- أن تكون أوراق القصة تتحمل كثرة استعمال الأطفال لها.

٧- أن تكون أحداث القصة متتالية بطريقة منطقية.

٨- أن تتضمن القصة شخصية رئيسية واحدة مع التقليل من الشخصيات الثانوية.

صفات الكتاب الذى يقبل عليه الأطفال فى المكتبة:

من حيث المضمون:

- يحمل المضمون التربوى المناسب لبيئة الأطفال.
- يجلب للأطفال المتعة والسرور.
- ويحرك الخيال.
- يتحدث على ألسنة الحيوانات والطيور والجماد.
- يكون أسلوبه سهل، وفكرته واضحة، وهادف.
- تعرض فيه المواقف والأحداث بشكل متسلسل.
- يتناسب مع القاموس اللغوى للأطفال فى سن ما قبل المدرسة.

من حيث الإخراج:

- استخدام الألوان الأساسية فى الصور والرسوم.
- غلافه قوى وملون.
- الرسم على الغلاف يدل على موضوع الكتاب.
- الرسوم كبيرة، والصور جذابة.
- كتابة الحروف والكلمات ببنط كبير.
- الورق أبيض ومصقول.

أسس اختيار الكتب التى تزود بها مكتبة الطفل:

- يناسب العمر الزمنى للطفل.
- يعالج الكتاب مضموناً واضحاً ومبسطاً يسهل استيعابه.
- يغلب على الكتاب الأسلوب القصصى.
- يحتوى الكتاب على قيم تربوية واجتماعية ودينية مرغوب فيها.
- تكون لغة الكتاب سليمة ومفرداته اللغوية مألوفة.
- يكون إخراج الكتاب جيد من حيث: الطباعة، جودة الورق، وضوح الصور والرسوم، الغلاف جذاب.
- تنوع موضوعات القصص (خيالية، اجتماعية، علمية، دينية، تاريخية).
- ترتبط الكتب المختارة بالمهن وأعمال الأفراد داخل المجتمع.

إن كتب الأطفال تتميز عن بقية وسائل ثقافة الأطفال بالتالى:

١ - الكتاب أقل وسائل الثقافة تكلفة

٢ - إن عودة الطفل للكتاب تتكرر حسب رغبته وهذا غير ممكن فى أغلب وسائل الثقافة الأخرى.

٣- الكتاب وسيلة يحملها الطفل أينما يذهب وتبقى معه طوال الوقت بينما الوسائل الأخرى كالفيلم والمسرح...الخ لا يتعرض لهما الطفل إلا فى أوقات محددة

تنمية عادة القراءة لدى الأطفال:

يتفق التربويون على أهمية غرس حب القراءة فى نفس الطفل منذ الصغر حتى تصبح عادة له يمارسها، ويستمتع ويستفيد منها طوال حياته.

لذلك فإن التعود على التردد على المكتبة منذ الطفولة المبكرة يغرس فى الأطفال حب القراءة والإطلاع، وبذلك يتأصل حب القراءة لديهم وتصبح هواية يمارسها

الأطفال ويتمسكون بها كوسيلة من وسائل تأكيد الذات، وتنميتها خلال مراحل الحياة المختلفة ومن جملة هؤلاء المواطنين يتكون المجتمع القارئ الذى يتولى قيادة الحياة العلمية والثقافية والاجتماعية والسياسية ويطورها ويثريها.

إن جذب الأطفال نحو المكتبة وتعويدهم وتشجيعهم على التردد عليها يعتبره الكثير من المتخصصين الخطوة الأولى نحو التعلم الذاتى الحر، والطريق نحو تأصيل مفهوم الثقافة والتعليم المستمر الذى يلازم الفرد طوال حياته.

والاهتمام بالكتاب يبدأ بالبيت فإذا نشأ الطفل فى بيئة تشجعه على القراءة والإطلاع فإن حبه لها سوف ينمو، واهتمامه بالكتاب سوف يزداد، وذلك بعكس الطفل الذى حرم من مكتبة بمنزله ومن والدين قارئين فهو يحتاج إلى مكتبة بالروضة والمدرسة لتعوض له ما حرم منه فى المنزل من القصص والكتب وغيرها وتنمى عادة القراءة لديه.

كذلك من أهداف عادة القراءة تنمية المعلومات لدى الطفل، وزيادة محصوله اللغوى، وتقديم خبرات متنوعة يستفيد منها فى حياته اليومية، وتنمية العواطف الوجدانية لديه، وتدربه على مهارات الفهم والربط والاستنتاج وحل المشكلات، وشغل وقت الفراغ بما هو مفيد.

أساليب ترغيب الطفل فى القراءة:

إن غرس حب وعادة القراءة لدى الطفل يبدأ من المنزل عن طريق ما يلى:

١- **القدوة القارئة:** يميل الطفل فى مرحلة ما قبل المدرسة إلى تقليد الكبار، وهنا عندما يرى الطفل أمامه أفراد أسرته يقرؤون، ويتعاملون مع الكتاب فسوف يقلدهم، ويحاول أن يمسك بالكتاب وتبدأ علاقته معه.

٢- **تشجيع الطفل على شراء القصص والكتب المناسبة له:** لأن تعويد الطفل على اختيار ما يريد شراؤه من القصص والكتب بنفسه يساعده على تصفحها والإطلاع على ما بداخلها، وقد يتطلب من الكبار المحيطين به قراءتها له، ثم يبدأ فى سردها بنفسه، ويحافظ عليها ويلجأ إليها عندما يحتاج إلى تذكر أحداثها.

٣- الاهتمام باصطحاب الطفل إلى المكتبة العامـة الموجودة فى الحى الذى يعيش فيه: إن تردد الطفل على المكتبة العامة فى القسم الخاص بالأطفال يجعله يعيش فى جو قـرائى جميل، يشعره بأهميـة القراءة والكتاب، وتنمـو علاقتـه بالكتاب بشكل فعّال.

٤- الحرص على تقديم القصص والكتب والمجلات المناسبة للعمر الزمنى للطفل فى المناسبات: أن تحرص الأسرة على تقديم وشراء ما يحبه الطفل من قصص وكتب فى المناسبات المختلفة «عـيد ميلاده، قدوم شهر رمضان، الأعـياد الدينية»، والقراءة له وحواره بشكل مبسط، والاستماع إلى أسئلته والرد عليها.

٥- تخصيص مكان جيد للقراءة فى المنزل: يجب توفير مكان مناسب للطفل كى يطلع على مـا يقـتنيه مـن قصص وكـتب، وأن يتـوفر فى هذا المكـان الإنارة الكافيـة والتهوية المناسبة، والمقعد المريح.

٦- تخصيص وقت لقراءة القصة أو الكتاب للطفل: تعد فترة التهيئة للقراءة غير منعـزلة، عن بدء تعلم الطفل القـراءة، فهى تهـيىء ذهنه وتفكيـره للكلمة المقـروءة، لذلك يجب أن يخـصص أحـد الوالدين وقـتاً كل يوم يقـرأ فـيـه للطفل القـصص المشوقة، فبذلك يمارس أفضل أساليب لغرس القراءة فى نفس الطفل.

٧- تقديم البطاقات المصورة التى تشتمل على كلمات قليلة إلى الطفل: الكتـاب الذى يشتمل على بطاقات مصورة يقوم الطفل بترتيبها بطريقة منطقية تنتج عنها قصة يستـمتع الطفل بتصـفحها خـاصة إذا ما كـانت الصورة واضحـة، بسيطة ذات ألوان زاهية، وتشـتملَ على مضمون جـيد، وبتكرار عرض البطاقـات على الطفل يستطيع قراءة الكلمات المدونة فيها بعد سماعها من الكبار.

القسم الثانى

التربية المتحفية لطفل الروضة

قام بإعداد هذا القسم: د/ أمل خلف

مقدمة

أصبحت المتاحف فى الوقت الراهن مؤسسات تعليمية تربوية وأماكن لتنفيذ أنشطة ثقافية منظمة من خلال برامج تربوية مدروسة تسمى ا لتربية المتحفية

Museum Eduction هدفها أن تقدم للأطفال مصادر جديدة للتعلم بأسلوب جذاب شيق كما تقدم لهم فرص هامة لتنمية مهارات التعلم مدى الحياة.

فعن طريق التربية المتحفية نستطيع مخاطبة أكبر قدر ممكن من حواس الطفل وتغذية حب استطلاعه واشباع رغباته ومحاولاته المستمرة فى الاكتشاف وتنمية الجوانب الخلاقة فى شخصيته، ويأتى ذلك من خلال مساعدة الطفل على التعرف على جذور ماضيه والتطور التكنولوجى فى المجالات العلمية والزراعية والصناعية والطبية والفنية والثقافية عن طريق التعلم المباشر والإدراك الحسى للأشياء بالمشاهدة واللمس والتجربة والممارسة والإنتاج الفنى فى الورش الفنية التابعة للمتحف.

وتؤدى التربية المتحفية دوراً هاماً فى إتاحة الفرص للأطفال لتكوين صور سلوك جديدة خارج نطاق الأسرة والروضة حيث تختفى الضغوط ويشعر الطفل بشخصيته وتزداد خبراته وتتنوع معلوماته حيث التعلم من خلال تلك البرامج أكثر فعالية لأنه يقدم بصورة غير رسمية.

فهدف التربية المتحفية ليس تثقيف أطفالنا داخل المتاحف فحسب وإنما هدفها اثراء عالم التجارب والخبرات الخاصة بهم، فتأمل الأطفال للمعروضات بصورة جماعية والتحدث عنها سوياً والبحث عن القطع بأنفسهم ومحاولة الإجابة على أسئلة المربى المتحفى بالبحث والتأمل، ثم القيام بالرسم والتلوين والتشكيل واللعب فى بيئة غير تقليدية تختلف عن البيئة المدرسية فيمثل ذلك تجربة مثيرة بالنسبة لهم

تساعدهم على تنمية روح الابتكار والإبداع والتفكير المنتج والتذوق والنقد لمعروضات المتحف.

لهذا كله كان لزاماً علينا النهوض بطفل الروضة ثقافياً وعلمياً واجتماعياً من خلال برامج التربية المتحفية التى تهدف إلى بناء إيجابى لشخصية الطفل وليتعرف على حضاراته وما أنجزه الأجداد ولا سيما أن بلدنا من أغنى بلاد العالم بالكنوز الأثرية.

الفصل الأول

المتحف (مفهومه - أنواعه - وظائفه)

- تعريف المتحف
- أسباب نشأة المتاحف
- المتاحف عبر العصور
- أنواع المتاحف
- أهداف المتاحف
- وظائف المتحف
- المردودات الإيجابية للمتحف

الفصل الأول

المتحف

«مفهومه - أنواعه - وظائفه»

ترتبط فكرة المتاحف أساساً ومنذ وجود الإنسان على كوكب الأرض بهواية الجمع والانتقاء والعرض للأشياء النادرة أو القديمة أو القيمة فما من طفل إلا وحاول أن يجمع طائفة من الأدوات واللعب والحجارة والعلب والزجاجات والصور وبعض الزهور لكى يضعها فى مكان خاص وكيف يرتب هذه المجموعة من الأشياء الثمينة فى نظره فى أحد الأركان من دولابه أو بدرج من أدراج مكتبه ولنتأمل ما يشعر به من لوعة وألم وبكاء عندما يعبث بها أحد من إخوته أو تقذفها أمه خارج المنزل وهو الذى كابد العناء فى جمعها وترتيبها.

ويلتقى الشيوخ مع الأطفال فى هذه الظاهرة الفريدة ألا وهى جمع وترتيب أشياء خاصة يعتزون بها وتربطهم بحقائق الماضى ومظاهره وتشعرهم بتحقيق الذات وتأكيد مكانتهم فى هذا المجتمع المتغير.

وبناء عليه فإن فكرة تكوين متحف قد تبدأ من احتفاظ الإنسان بأشياء قديمة فى منزله يحافظ عليها ويهتم بها.

ولقد كانت المتاحف قديماً مجرد قاعات فسيحة تعرض نماذج وعينات من الآثار والكائنات المحنطة يقوم على شئونها أفراد يتحركون بلا حماسة أما الآن فأصبحت المتاحف الحديثة مؤسسات متكاملة ومراكز مهمة من مراكز البحث العلمى تعنى بالحاضر وعيونها على المستقبل إنها تجمع مقتنياتها من الطبيعة وتسجِّل وتحتفظ بنماذج من المنجزات الحضارية فى مختلف مجالات النشاط البشرى وتعيد صياغتها بلغة متحفية تهدف إلى توسيع أفق الإنسان «طفلاً - راشداً» ومداركه وتشكيل الحس الوجدانى والثقافى لديه بطرق جديدة محفزة على تنمية روح البحث والابتكار.

وقد تختلف المتاحف باختلاف تخصصاتها إلا أنها تكاد تتشابه فى أنظمة العمل

كما تتحد فى الغاية وهى تقديم خدمات تثقيفية جديرة بمن يعيشون عصر المعلومات. فقد تأثرت المتاحف الحديثة بالمعطيات التقنية المتلاحقة فى مجالى الاتصالات والمعلوماتية كما أنها - المتاحف - تسعى بدورها لأن تكون استجابتها لهذا التأثير ايجابية وذلك بنقل الزائرين إلى بؤرة الأحداث العلمية.

وسوف نتناول فى هذا الفصل تعريف المتحف، أسباب نشأة المتاحف، لمحة عن تاريخ المتاحف عبر العصور، أنواع وأهداف ووظائف المتحف ثم نعرض فى نهاية الفصل المردودات الإيجابية للمتاحف.

أولاً: تعريف المتحف Definition of Museum:

- المتحف هو مبنى تحفظ به وتعرض الأعمال الفنية والآثار القديمة وتعنى كلمة المتحف فى اللغة العربية «المكان الذى تجمع وتعرض فيه التحف والتحف هى الأشياء النادرة الثمينة ذات القيمة المادية أو المعنوية الذى تتزايد قيمته كلما بعُد الزمن الذى يعود إليه أو الموضوع الذى يدل عليه».

- والمتحف فى المعجم الوسيط هو «موضع التحف الفنية أو الأثرية والجمع متاحف».

- وقد جاء فى الموسوعة العربية الميسرة أن كلمة متحف «عبارة عن منشأة علمية وثقافية هدفها عرض التراث الإنسانى ومجموعات التاريخ الطبيعى أو الصور وتطور التقدم العلمى والصناعى والفنى بأساليب عرض جذابة ويعتبر المتحف معهد بحث ودراسة وتثقيف للباحثين ولأفراد الشعب».

- ويعرف المتحف فى اللغة الإنجليزية باسم Museum والفرنسية Musee والألمانية Museum والإيطالية Museo والأسبانية Museo وكلمة متحف فى الأصل كلمة يونانية، كما أن لها ارتباط وثيق بكلمة Musa التى تعنى سيد الجبل أو امرأة جبلية.

- تعريف منظمة المتاحف الأمريكية

The American Association Museum A.A.m

أن المتاحف هى أماكن لجمع التراث الإنسانى والطبيعى والحفاظ عليه بغرض التعليم والثقافة.

- وفى تعريف آخر لتلك المنظمة A.A.M

أن المتاحف هى مؤسسات غير تجارية ذات أهداف تعليمية وثقافية يعمل فيها مختصون فى جمع العينات ودراستها وصيانتها ومن ثم عرضها على الجمهور حسب قواعد علمية وفنية معينة (١٩٨٠ : ١١).

- تعريف المجلس الدولى للمتاحف

ويتمثل تعريفه للمتحف بأنه «مؤسسة دائمة التطور وهو آلية ثقافية فى خدمة المجتمع الحضرى وتنميته، تكون مفتوحة للجمهور، مهمتها التنسيق والاقتناء والحفظ والبحث والاتصال وتقديم العروض لأغراض الدراسة والتعليم وتحقيق المصالح بين المجتمعات وتوفير المتعة وهو الدليل الملموس وغير الملموس المتحرك وغير المتحرك لتباين الشعوب وبيئاتهم» (مارسوان جالا، ١٩٩٥:٤٠).

- تعريف منظمة المتاحف العالمية

«The international Council of Museum ICOM»

المتحف هو معهد دائم يعمل على جمع وحفظ وعرض التراث الإنسانى والطبيعى والعلمى بغرض الدراسة والتعليم والمتعة وخدمة المجتمع ولا يهدف لربح مادى.

(عبد الرحمن الشاعر، ١٩٩٢:٥)

- **تعريف كل من كلاوس وولفجانج** Klaus,W.&Wolfgang,Z

المتحف هو مؤسسة ديمقراطية عادلة تؤدى دورها الاجتماعى الهام فى تثقيف الشعوب بإتاحة الفرص أمام الجميع للتعلم والاستفادة وهو يؤدى دوره الثقافى عن طريق تعزيز وتقوية المعلومات المقدمة ونشرها بأسلوب جمالى يبعث البهجة والسرور (وفاء الصديق، ١٩٩٣:١٥).

- ويعرف **آدامز فيليب** المتحف بأنه عبارة عن «مبنى لإيواء مجموعات من المعروضات بقصد الفحص والدراسة والتمتع، فالمتحف يمدنا بتعريف المعروضات وشرح لها كخطوة أولى نحو تفهمها فيتيح للفرد التأمل والتفكير فى دراسة تلك النماذج» (١٩٩٣:١٢).

- بينما عرفت **جريفين** Griffine المتاحف بأنها «بيئة تعليمية متسلسلة ومتتابعة دائمة يتحكم المعلمون فى الأفكار والخبرات التى يقدمونها للأطفال بهدف التعلم واكتساب مهارات تختص بموضوعات دراستهم وبالتالى تعتبر المتاحف بدايات للمعرفة والاستراتيجيات التعليمية» (١٩٩٨:٦٥٦).

- ويعرفه **أحمد حسين اللقانى، على أحمد الجمل** بأنه «مؤسسة ثقافية تعرض من خلالها مجموعة من الممتلكات ترجع إلى عصور تاريخية مختلفة بهدف المحافظة عليها والاستفادة منها ويستخدمها المعلم بطريقة مخططة ومقصودة لتحقيق أهداف تعليمية معينة» (١٩٩٩:١٩٧).

- ويعرف **عبد الفتاح مصطفى غنيمة** المتاحف بأنها «تلك الأماكن المخصصة لعرض التحف والمواد الفنية ذات القيمة الثقافية أو الحضارية أو العلمية أو الصناعية وهذه المتاحف تقوم أساساً على تنظيم دقيق ينطوى على غاية من عرض تلك المواد مهما كان نوعها على أن يسترعى هذا العرض انتباه الناس وتقديرهم». (١٩٩٤:٢١)

- ويشير **محمد إبراهيم يسرى** إلى أن المتحف «مؤسسة دائمة ليس هدفها الكسب المادى وإنما التعليم والترفيه ويعمل فى هذه المؤسسة أناس متعلمون كلٌ فى مجال تخصصه يتعاونون فى العناية بما تحتويه من عينات ويعرضون منها ما هو

مناسب للعرض، وتفتح هذه المؤسسة أبوابها للجمهور حسب برنامج معين لكى يشاهدوا المعروضات كما تخص هذه المؤسسة عدداً من العاملين للقيام بأبحاث حول ما لديها من العينات» (٢٠٠٤:١٨).

- أما تعريف **عبير دياب** للمتاحف فينص على أنها «مؤسسات علمية وثقافية تساعد المواطنين والباحثين على فهم تاريخ أمتهم وهى المكان الطبيعى للحفاظ على التراث الحضارى للأجيال التالية» (٢٠٠٤:١٦).

وبناءً على التعريفات السابقة يمكن أن نعرف المتحف بأنه:

منشأة علمية وثقافية وترفيهية هدفها ليس فقط جمع وتعريف وتسجيل وصيانة وعرض مجموعات فنية أو تاريخية أو علمية أو تكنولوجية بأسلوب عرض جذاب بل لابد من وضع وتحقيق خطط وبرامج تثقيفية للجميع صغاراً وكباراً ولا يتم ذلك ما لم يتوافر للمتحف الإمكانيات الفنية والمادية والخبرات المدربة».

وبإمعان النظر فيما سبق يتبين لنا أن المتحف هو:

- وعاء معرفى مميز وسجل لتوثيق الآثار.

- مؤسسة ثقافية تختزن آثار حضارات سابقة قدمت عبر التاريخ تراثاً فى مجال الفكر والعمارة والفن بدون أى تعديل أو تزييف فهو مرجع صادق موضوعى.

- يجمع مادة كانت أصلاً متفرقة من حيث الزمان والمكان.

- مؤسسة لجمع وحفظ وصيانة كل نادر ذى قيمة ثقافية تاريخية علمية.

- مكاناً للعناية بالآثار وصيانتها باستمرار وترميم التالف منها.

- مكاناً يعكس ماضى وحاضر المجتمع ويبرز الحضارة التى كان عليها هذا المجتمع.

- مؤسسة تعليمية إذ يتم به عروض عملية وايضاحية ويعطى للزائر فرصة مشاهدة الأثر بشكل مريح منظم وبالتالى يصبح الزائر فى قلب الحدث المعرفى حيث

الأشياء المعروضة هى موضوع الدراسة وبهذا تنتقل طريقة التدريس من الإلقاء إلى الإدراك المباشر والخبرة المباشرة وهذه أفضل الطرق التعليمية.

- مؤسسة اجتماعية ترفيهية تفسح المجال للالتقاء مع الآخرين من مواطنين أو سياح أجانب ويتم ذلك عند المشاركة فى الزيارات الجماعية فى جو يسوده الحرية والمتعة والتسلية.

ثانياً: أسباب نشأة المتاحف:

تؤسس المتاحف نتيجة للعديد من العوامل نذكر منها:

- الحنين إلى الماضى.
- حرص الإنسان على كل ما يتعلق بالتراث والأشياء الآخذة فى الزوال والانقراض.
- السياحة بأنواعها من سياحة تثقيفية ودينية وترفيهية وعلاجية.
- الحفائر والتنقيب وازدياد الاهتمام بعلم الآثار.
- اهتمام الشعوب بتخليد رموزهم من العظماء فى مجالات الفكر والفن والعلم والأدب والسياسة.
- حرص الإنسان بطبيعته على جمع كل ما هو جميل وقيم وقديم ولاسيما التحف النادرة وما يترتب على ذلك من بيع تلك المجموعات الخاصة أو إهدائها إلى الدولة بعد الوفاة.
- اهتمام المسئولين فى الدولة بالفنون ولا سيما الأشغال اليدوية والفنون الشعبية.
- زيادة الوعى بدور المتاحف فى تقدم وإزدهار المجتمعات.
- إنشاء الدراسات الأكاديمية لتحديث وتطوير العلوم المتحفية.
- أهمية المتاحف ودورها فى التربية وتطوير التعليم للنشء الجديد.
- زيادة عدد المتاحف وتطويرها تعتبر من معايير تقدم الأمم ورقيها.

- الاختراعات الحديثة وأثرها فى تبدل نمط حياة الإنسان ونظرته إلى حياته اليومية.

(عزت زكى، ٢٠٠٣: ٢٩١-٢٩٢) (محمد إبراهيم يسرى، ٢٠٠٤: ٥٦-٥٧).

ثالثاً: المتاحف عبر العصور:

ترجع فكرة إنشاء المتاحف إلى العصور الفرعونية حيث اهتم المصريون القدماء بعرض واقتناء تماثيل وتحف فنية داخل المعابد المصرية.

بالإضافة إلى اهتمامهم بصناعة الحلى والأوانى الزجاجية المذهبة والمفضضة والمرايا المصنوعة من البرونز والأدوات المصنوعة من العاج والتيجان والقلائد وحلى الأمراء وكانوا يخصصون قاعات لحفظ تلك الحلى والتحف.

أما أول متحف بالمعنى الذى نعرفه اليوم أنشئ بمدينة الإسكندرية والذى أسسه بطليموس «أول الملوك اليونانيين» الذين حكموا مصر بعد الإسكندر الأكبر وقد أسسه بطليموس فى عام (٢٩٠ ق.م) بناءعلى نصيحة «ديمتروس Demetrius» وهو تلميذ أرسطو وكان هذا المتحف مؤسسة بحثية فى المقام الأول يشمل العديد من قاعات البحث والمناقشة والمحاضرات، ومكان لإقامة العلماء الذين يعكفون على الدراسة والبحث فى مختلف ضروب العلم والآداب والمعرفة مقابل مرتبات كبيرة كانوا يتقاضونها من الحكام وكان ملحق بهذه المؤسسة مكتبة الإسكندرية القديمة التى أُعيد إحياؤها فى العصر الحديث فى أكتوبر ٢٠٠٢م. وملحق بها أيضاً قاعات مؤسسة بأفخم الأثاث تستخدم فى عرض المقتنيات والتحف الفنية والتماثيل والهدايا وتحاط تلك المؤسسة ببساتين مزروعة بالأشجار.

وقد كان هذا النشاط العلمى الكبير للمتحف خير دليل على حالة الإزدهار الفكري والعلمى وبذلك أطلق على المتحف اسم جامعة لأنها تضم العديد من الفنون والعلوم والآداب لذا كان يستحق لقب أرقى مركز علمى فى العالم القديم.

أما فى العصور الوسطى فقد قامت مكتبة الكنيسة بالدور الرئيسى فى تاريخ الحضارة.

وعنيت الكنائس والأديرة بالاحتفاظ بالآثار المرتبطة بكبار القديسين والرهبان مثل الأدوات التى كانوا يستعملونها أو الثياب التى كانوا يلبسونها وظهرت العناية بجمع التحف بشكل بارز.

وكانت كنائس العصور الوسطى متاحف للتنمية الروحية لأنها تصور الممارسة الدينية فى صور فنية وكانت مجموعات من الكتب والأوانى والصور المقدسة تحفظ فى الكنائس المسيحية المبكرة إلى أن تراكمت الأشياء الثمينة والنادرة فى خزائن الأديرة ولذلك أنشئ ما يسمى بحجرة الكنوز «Studiolo» وهى عبارة عن قاعة مستطيلة لعرض الرسومات الملونة الكبيرة والمنحوتة والكتب وتضم أيضاً الروائع النادرة مثل العملات القديمة والأحجار الكريمة المحفورة وغيرها أما بقية مجموعات التحف والتماثيل الكبيرة سواء من الرخام أو البرونز فكانت تحفظ فى حجرات متسعة تسمى جروتا «Grotta» وبذلك أصبحت كل من حجرة الكنوز والجروتا الملحقتان بالكنيسة عبارة عن متحف تحفظ به الآثار والتحف القديمة والأعمال الفنية فى العصور الوسطى

كما عرف المسلمون فكرة إنشاء المتاحف فى العصور الوسطى فحرصوا على جمع التحف القديمة واقتناء المواد النادرة حيث وضعوها فى أماكن معينة وجعلوا لكل منها بطاقات تبين تاريخها، وجعلوا لكل نوع منها قاعة خاصة فنجد أحدهما للكتب والأخرى للسلاح.. إلخ.

وجدير بالذكر أن تلك المتاحف خاصة بالملوك والأمراء والحكام حيث هدفهم هو الافتخار والمباهاة ولم يكن هدفهم ما تهدف إليه المتاحف فى الوقت الحاضر.

وكانت قصور الأمويين والعباسيين والفاطميين والأندلسيين وغيرهم من أثرياء المسلمين تزخر بالكثير من الأثاث والتحف النادرة.

وإذا انتقلنا من متحف العصور الوسطى إلى متحف عصر النهضة فنجد ثورة متحفية على متاحف العصور الوسطى تهدف للتعبير عن تفكير هواة جمع الأثريات وليس لعرض وتوضيح الأعمال الفنية فى التاريخ الماضى.

حيث اتجه عصر النهضة إلى دراسة الإنسان وإنجازاته وتقدير الأعمال الفنية لذاتها

وليست كانعكاسات للعلم المقدس.

ولم يقتصر دور المتحف فى عصر النهضة على دراسة تاريخ الإنسان فقد بل امتد ليشمل اهتمام الإنسان بمجال التاريخ الطبيعى.

وبدأت المتاحف فى عصر النهضة تفتح أبوابها للجماهير للتعلم والمعرفة والثقافة الحضارية.

وكان المتحف فى ذلك الوقت يشتمل على مكتبة ومدرسة للفن وحديقة نباتات وكان كل ذلك يفتح للجمهور فى أوقات محددة.

وتوالت المتاحف وأنشئت متاحف حديثة فى شتى المجالات العلمية والفنية والحربية والأجناس البشرية وغيرها.

وانتقلت المتاحف تدريجياً من الملكية الخاصة إلى الملكية العامة وأدى ذلك إلى تطورها وازدهارها وأصبحت معاهد لطلب العلم والثقافة الحضارية لكل الزائرين.

المتاحف فن أم علم؟

تعددت الآراء حول مفهوم المتاحف وهل هى فن أم علم؟

فكلمة الفن تعنى التطبيق العملى للنظريات العلمية بالوسائل التى تحققها، ويكتسب بالدراسة والمران، أو جملة القواعد الخاصة بحرفة أو صناعة، أو جملة الوسائل التى يستعملها الإنسان لاثارة المشاعر والعواطف كالتصوير والموسيقى والشعر وهى فى مجملها فنون وقد يقال فلان فنى علوم أى يحسن تحصيلها والقيام بها ومنها أيضاً فلان مفن أى فلان مبدع ومنها كلمة فنان أى صاحب الموهبة الفنية وهى صيغة مبالغة من الفن.

أما كلمة العلم تعنى إدراك الشيء بحقيقته واليقين منه ويعنى أيضاً نور يقذفه الله فى قلب من يحب، ومنها المعرفة.

ويطلق العلم على مجموع مسائل وأصول كلية تجمعها جهة واحدة كعلم الكلام، علم الآثار وغيرها (محمد إبراهيم يسرى، ٢٠٠٤:٢٠).

وبناء على ما سبق نجد أن المتاحف علم وفن فى نفس الوقت فالمتاحف علم له أصوله وحقيقته وأسلوبه.

وفن لأنه يرشدنا إلى حيز الأساليب لعرض المعروضات وتنسيقها بالمتحف كما يهتم بطرق العناية بالمقتنيات فضلاً عن دراسة الوسائل التى يؤدى بها المتحف أهدافه على أكمل وجه.

رابعاً: أنواع المتاحف:

تعتبر المتاحف بمثابة منابع يستمد منها الإنسان الخبرة بما يساعده على مجابهة الصعاب والكفاح فى سبيل التكيف مع البيئة والسيطرة على الطبيعة.

والمتاحف مصدر للعلوم والفنون والإلهام ومدرسة تعليمية ومعهد دائم تحفظ به كنوز الدول وتراث أمجادها.

ومع بداية القرن العشرين بدأ علماء المتاحف فى تصنيف المتاحف تبعاً للتطور الثقافى والاجتماعى، وقد وضعت أسس علمية وفنية لكل نوعية لتتماشى مع طبيعة معروضاتها وتطورها الحضارى على مر العصور وقد تم تصنيف المتاحف إلى عدة مستويات رئيسية وهى:

١- المتاحف المكشوفة open Air Museums:

وهى جميع المناطق الأثرية والتاريخية من معابد ومبان وقصور فى المدن المختلفة والتى تعطى قيمة خاصة تبرز عظمة وقيمة الحضارة فى مجتمع ما، وتعتبر المناطق الأثرية والتاريخية بمثابة متحف مفتوح لزائره للتعرف على حقبة من تاريخ بلد ما. (ماجد لويس، ١٩٩٠ :١٤٧)

ومن أمثلة تلك المتاحف معبد الكرنك، معبد أبو سمبل، قصر محمد على، متحف سعد زغلول.. إلخ.

٢- المتاحف الفنية Art Museums:

وهى المتاحف التى تحتوى على معروضات خاصة بتاريخ الفن وتتخصص فى منجزات الإنسان العينية وتنقسم إلى:

(أ) متاحف الفنون الجميلة:

وتشمل اللوحات المرسومة مهما اختلفت طرق إعدادها والغرض الرئيسى منها هو الامتاع والدراسة.

(ب) متاحف الفنون التطبيقية:

وتشمل الأعمال الفنية التى يمكن استعمالها بالإضافة إلى التمتع بمشاهدتها مثل أنواع الأثاث أو السجاد أو فنون التزيين المختلفة كما تشمل الحلى والملابس وأنواع المساكن. (عزت زكى حامد، ٢٠٠٣: ٢٨٨)

وبالتالى يمكن القول بأن المتاحف الفنية تجمع وتعرض الانتاج الفنى للبشر كما تقوم بعرض الفنون التشكيلية لدراستها ولتعميق الوعى والحس الفنى بها ونقل الأثر والمعنى الذى انفعل به الفنان التشكيلى فى عمله إلى الزائرين ليحدث الثقافة والوعى والمعرفة.

وتتخذ هذه المتاحف أشكالاً متعددة منها:-

- المتاحف الخاصة بالتصوير والرسم والنقش والتطريز.
- المتاحف الخاصة بالنحت مثل متاحف الشمع.
- المتاحف الخاصة بالأعمال الفنية والفنون التطبيقية مثل الطباعة والنسيج والخزف والزجاج والنحاس والنجارة والمعادن مثل متحف الفن الإسلامى، المتحف القبطى.

٣- المتاحف التعليمية Educational Museums:

وهى تلك الأماكن التى تعرض فيها العينات التى تخدم النواحى العلمية والثقافية وتعمل على توفير كافة الأنشطة لتكون مرجعاً مميزاً بأسلوب علمى متقدم يسهل

على الباحث أن يطلع على كل ما هو قديم وحديث.

بالإضافة إلى أن تلك المتاحف تنهج أسلوب العرض التعليمى المعتمد على قواعد الاتصال التعليمى بحيث يصبح قناة اتصال تنقل المعلومات من مصادرها الأساسية إلى طلبة العلم.

والعرض فى هذا النوع من المتاحف يكون مبسطاً يسمح للطالب بالتفاعل مع عينات العرض إما عن طريق الدراسة المباشرة أو التجارب المبسطة للوصول إلى الحقائق العلمية (عبد الرحمن الشاعر، ١٩٩٢: ٧).

ومن أمثلة تلك المتاحف متاحف الأطفال (متحف سوزان مبارك)، مراكز العلوم والاستكشاف.

٤- المتاحف الحربية Military of Museums:

المتاحف الحربية هى منشآت لعرض الأدوات الحربية، ويعد قدماء المصريين أول من تركوا أسلحة وعربات حربية ويتضح ذلك من خلال نقوشهم التى شيدوها على جدران معابدهم وما تركوه داخل قبورهم.

ولأهمية هذه النوعية من المتاحف أقيمت العديد من المؤتمرات منها مؤتمر (كوبنهاجن ١٩٥٧، فيينا ١٩٦٠، روسيا ١٩٦٣).

وكان الهدف من تلك المؤتمرات هو وضع قوانين وأهداف تحدد العمل فى المتاحف الحربية (عبد الفتاح مصطفى غنيمة، ١٩٩٤: ٤٧).

ومن المعروف أن كل الدول الكبرى التى لها تاريخ حربى بها متحف أو أكثر يمثل العتاد العسكرى وتطوره.

وفى مصر متحفان الأول فى قلعة صلاح الدين بالقلعة والآخر بقصر عابدين. وتعرض فى قاعاتهما الأسلحة والأدوات المستخدمة فى الحرب بمصر القديمة مثل الأقواس، النبال، الرماح، البلط، البنادق، الدروع، السيوف، الخناجر، عربات القتال، الملابس العسكرية، المهمات، وسائل النقل، النياشين.

كل ذلك بمصر القديمة وحتى قيام ثورة ١٩٥٢ ثم أقسام أخرى لأدوات الحرب بعد ثورة ١٩٥٢.

٥- المتاحف العلمية Science Museums:

وتهتم هذه المتاحف بأحدث ما تنتجه التكنولوجيا الحديثة والتى يجب أن يعتاد الزائر استخدامها وإجراء التجارب عليها والمشاركة أيضاً فى تصميم التجارب العلمية التى يقدمها المتحف من خلال معروضاته التعليمية الحية المتحركة حيث تعمل هذه المتاحف على دمج الشيء الأصلى بالنموذج وتعرضها من خلال هذه النماذج.

وتهتم هذه المتاحف بعرض وشرح مبادئ العلوم الطبيعية كالفيزياء والرياضيات وبيان تطبيقاتها العلمية فى مجالات الصناعة والزراعة وعلوم الفضاء وعلوم الفلك. (محمد إبراهيم يسرى، ٢٠٠٤:٢١)

وتتفق هذه المتاحف مع الميل الطبيعى عند الطفل فى التعرف على الأشياء باللمس والاستعمال حيث تضم هذه المتاحف المعروضات التى تخاطب عقل الطفل وإدراكه باعتباره مكتشف صغير ويجد الطفل فى تلك المتاحف دعوة صريحة إلى تشغيل المعروضات بالكيفية التى توصله إلى اكتشاف المعرفة والإجابة على علامات الاستفهام التى تثيرها طريقة العرض الجديدة للتجارب العلمية والتكنولوجية القائمة على القوانين العلمية والطبيعية وتبدأ هذه المتاحف بالحاضر وتنتهى بالمستقبل وتهتم بالخيال العلمى (عبلة حنفى عثمان، ١٩٩٦).

٦- المتاحف الأثرية Archaeology Museums:

وتهتم هذه المتاحف بالتنقيب عن الآثار ودراستها وصيانتها ومن ثم عرضها بأسلوب تاريخى يحكى قصص العصور السابقة وحضارات الأمم السالفة.

والزائر لهذا النوع من المتاحف يخرج بحصيلة ثقافية ومعلومات قيمة عن الحضارات السابقة بحيث يستطيع الربط بين حضارة وأخرى من خلال مقارنة القطع

الأثرية لـتلك الأمم مـثـل الأدوات والأواني والحلي ومـا شـابه ذلك.
(عبد الرحمن الشاعر، ١٩٩٢ :٧)

٧- **متاحف التراث الإنساني:** Human Old Things Museums

ويهتم هذا النوع من المتاحف بالمجاميع التراثية التى تشكل حضارة أقصر عمراً من الحضارات التـى تعرضها لنا مـجاميع المتحف الأثرى بمعنى أن تلك المتـاحف تعرض التراث الذى خلفه الأجداد سواء كان أشياء عينية أو فنون فى طريقها إلى الاندثار.

من هنا تنبع أهمية المتاحف التـراثية فى المحافظة على هذا التراث وذلك عن طريق جمعه وتسجيله وعرضه قبل أن تعمل المدنية الجريئة على طمسه وضياعه.

ويطلب من الأطفال فى هذه المتاحف أداء بعض الأنشطة مثل تمثيل بعض الأدوار التاريخية المتعلقة بالحقب التاريخية المراد دراستها، كما يقوم الأطفال بتصميم وحياكة الملابس التى سـيـرتدونهـا أثناء تمثـيل الأدوار بالإضـافـة إلى أنهم يـقـومـوا برسم الديكورات والإكسـسوارات ، ويتم اختـيار بعض الموضوعـات التاريخيـة التى يقوم الأطفال بدراستها مثل موضوع الزراعة، المواصلات.. (عبلة حنفى عثمان، ١٩٩٦).

٨- **متاحف التاريخ الطبيعى Biology Museums:**

تهـتم هذه المتاحف بدراسـة الحيـاة النبـاتية والحـيوانيـة والجيـولوجيـة على الكرة الأرضية فى الماضى والحاضر.

وتعمل هذه المتاحف على تشـجيع الباحثين والعلماء على دراسـة الكائنات الحية والحفريات والكنوز الطبيعية من معادن وأحجار كريمة.

ويشير (عبد الفتاح مصطفى) إلى أن تلك المتاحف ذات أثر كبير فى الحياة العلمية والثقافـية وبالتالى توسيع المعـارف الإنسانية إضافة إلى الفـائدة العامة لها فى التـرفيه وبعث البهـجة فى النفوس وإرضـاء النزعات الإنسـانية فى حب الاستطلاع والمتـعة الفكرية. (١٩٩٤: ٤٣-٤٤)

كما أنهـا تعتبر نواة هامة لتـحقيق الأغراض الصناعيـة والتجارية والصحيـة وغير ذلك.

ويعد متحف الأحياء المائيـة بالإسكندرية من أمثلة هذا النوع من المتاحف وتشرف عليه هيئة علمية متخصصة فى علوم البحار.

وكذلك متحف التاريـخ الطبيعى بالقاهرة حيث تضم قاعاته معـروضات حيوانية ونباتية وجيولوجيا ويشتمل على أقسام متعددة كقسم التحنيط وغيره.

٩- متاحف السلالات والأجناس البشـرية: Human Types And Races Museums

تهدف تلـك المتاحف إلى إبراز وحـدة البشر وإظهـار الأصول المشـتركـة لمختلف الأقوام والأجناس وتبـرز هذه المتاحف آخر اكـتشاف للحفـريات والهياكل العظمـية التى تم العثور عليها فى أنحاء شتى من العالم.

ومن هذه المتاحف متحف القصة الإنسانية ومتحف أصل الأنواع بلندن.

وتزخر تلك المتاحف بالوسائل المساعدة التى تظهر مـقتنيات المتحف بصورة شيقة ومسلية.

وتهدف تلك المتاحف إلى إتاحة الفرصة للأطفال للتعرف بصورة حية على بعض ما يحفل به عالم الطبيعة من كائنات حية مدهشة ومعايشتها بكل ما فيها.

ومتـاح بالمتحف أيضـاً فرصة اسـتخـدام الحواس مثل لمس المعـروضات وسـماع تسجيلات لأصوات جميع أنواع الطيور والحيوانات للتعرف على أصواتها بل وأيضاً الإحساس بالمناخ الذى يعيش فيه الطيور والحيوانات من حرارة أو برودة.

(عبد الفتاح مصطفى، ١٩٩٤: ٤٧-٤٨)

وبإمعان النظر فيما سبق يتبين لنا أن تنوع وتعدد المتاحف نتج عن تعدد الأغراض التى أنشـئت من أجلها فكل نوع من أنواع المتـاحف يكون متـخصص فى ناحـية من نواحى الحياة ويقدم معروضاته وفقاً لنوعية معينة ولتخصص محدد.

فبعد أن كانت المتاحف مقتصرة على الآثار نجد أن كثيراً من الشعوب اتخذت متاحف للعديد من النشاطات التى تمارسها فى الماضى والحاضر إلى جانب متاحف الآثار، الفنون، التاريخ الطبيعى.. وغيرها.

ومن هذه المتاحف على سبيل المثال الطوابع البريدية فى المكسيك، كما أن هناك العديد من المتاحف ذات الصبغة الشخصية التى تبرز حياة النبلاء والعظماء الذين أثروا التاريخ بأعمالهم.

لذلك تعددت المتاحف وتعددت تبعاً لذلك وظائفها وأصبح كل متحف يخدم فرعاً من فروع المعرفة، ورغم تفرع المتاحف وتعدد مجالاتها إلا أنها:

- ترتبط ببعضها من حيث النشأة.
- تعتبر مكملة لبعضها البعض.
- أى عينة قد تجد مكانها فى أى متحف من المتاحف التى تحدثنا عنها سابقاً.

على سبيل المثال حيوان أو طائر أو قوقعة أو بذور نبات قد تجد مكاناً لها بين محتويات متحف التاريخ الطبيعى فى أقسامه الثلاثة فى الحيوان أو النبات أو الجيولوجيا.

وقد تجد نفس هذه العينات مكاناً لها بين العينات الخاصة بفترة تاريخية معينة فى متحف التاريخ وقد تجد مكاناً ثالث فى متحف الفن إذا كانت ذات طابع جمالى أو كانت تستعمل فى أى نوع من أنواع الزينة.

خامساً: أهداف المتاحف:

تتمثل أهداف المتاحف بجميع أنواعها فيما يلى:

١- جمع وانتقاء المقتنيات والعينات والتحف والأشياء القيمة والجديرة بالعرض والوثائق النادرة بهدف العناية بها والمحافظة عليها سواء كانت هذه المقتنيات ترتبط بالتاريخ الطبيعى أو بالفن أو بالحرف اليدوية.. إلخ.

٢- جمع وانتقاء الأشياء التى تعبر عن الحياة الحديثة والتاريخ الحديث حتى يمكن فهم التتابع التاريخى للأشياء وكيفية تطورها فى مراحل لاحقة وحتى يستطيع الزائر أن يقارن بين ما هو قديم وحديث ويتابع عمليات التأثير والتأثر بين الفنون القديمة والحديثة.

٣- تقديم وعرض المقتنيات للزائرين بصورة مبهرة ولائقة وتسلسل تاريخى وفنى مع مراعاة الإضاءة الصحيحة والتهوية السليمة وأن يكون هذا العرض مرتبط بما يدور حول المقتنيات من أساطير وقصص وحكايات وروايات تجسد طبيعة البيئة التى وجدت فيها.

٤- تدريب النشء على الحرف اليدوية المختلفة بغرض المحافظة على تراث الأجداد من الصناعات التقليدية كصناعة الخزف والحفر على الخشب والأرابيسك وغيرها.

٥- تقديم الخدمة التعليمية والتربوية والعلمية والثقافية للباحثين والمتخصصين والمدرسين والتلاميذ والأطفال.

٦- تشكيل وعاء للتراث الثقافى بما يحتويه من سمات ثقافية مادية وغير مادية وما يشكله هذا من جذب سياحى على المستوى الداخلى والإقليمى والدولى وأثر ذلك فى النهاية على تحقيق التنمية الاقتصادية فى المجتمع.

٧- تقديم الخبرة الكاملة لكل من يريد الإلمام ولو بقدر كبير أو يسير بمعلومات أو أحداث لم يعاصرها.

٨- التجاوب مع المشاكل المادية والفكرية والتزامن مع التطور المادى والفكرى والثقافى وذلك عن طريق انفتاح المتاحف على الحياة من حولها وإنهاء حالة الإنغلاق على نفسها.

سادساً: وظائف المتحف:

تتعدد وتتنوع الوظائف المختلفة للمتاحف فى المجتمع كما يلى:

١- جمع العينات المتحفية:

ويكون إما بالتنقيب فى حالة العينات الأثرية أو بالصيد والبحث الميدانى بالنسبة لعينات متاحف التاريخ الطبيعى أو بالجمع والشراء والإهداء بالنسبة لعينات التراث الشعبى ويتطلب ذلك دراسة عميقة للعينة قبل دخولها أروقة المعارض فى المتحف وذلك لأن المعلومات المرافقة للعرض لا تقل أهمية عن العينة نفسها بل هى المفتاح للتعرف على ماهية العينات المعروضة.

٢- حفظ الثروات الطبيعية وصيانتها:

تعد عملية وصيانة المعروضات التى تمثل جوهر التراث الذى تركه الأجداد للأجيال اللاحقة لتستفيد منه وتضيف إليه وتجد فيه جذورها وهويتها الحضارية الأصيلة وظيفة أساسية للمتحف.

أما عن الحفظ فيتم عن طريق حصر المصادر التى يجمع منها المأثورات بعمل مسح ميدانى للمواقع الأثرية وحمايتها والبدء الفورى فى التنقيب فيها عن الآثار ودراستها وتوثيقها تاريخياً وعلمياً، بالإضافة إلى ترميم التالف منها وصيانتها وحمايتها من عبث العابثين.

٣- إجراء البحوث والدراسات المتحفية:

يؤدى المتحف دوراً بارزاً فى إجراء البحوث والدراسات العلمية والأكاديمية، لذلك يقوم المتحف بتوفير وتهيئة الأماكن اللازمة لإجراء البحوث.

وتعتبر المتاحف فى عصرنا الحاضر أماكن ملائمة لطلبة الجامعات والمعاهد لإجراء بحوثهم ودراساتهم مستفيدين من تجارب المتحف الميدانية ومن مقتنياته لتوثيق تلك البحوث، حيث تعتبر السجلات التى تدون فيها المعلومات الخاصة بمقتنيات المتحف

مراجع قيمة للباحث يستند عليها فى إجراء دراساته.

وفى الحقيقة نجد أن المعلومات المدونة على بطاقات التعريف المصاحبة للعرض لا تحمل المعلومات الوافية عن المادة المعروضة بمعنى أن المعلومات التى تحملها بطاقة التعريف مجرد تعريف بالعينة ويصاحب ذلك التعريف رقم أو رمز يدل على السجل الذى يحمل المعلومات الوافية عن المادة المعروضة وتحفظ تلك السجلات فى مكتبة قسم التسجيل ويمكن للباحث الرجوع إليها كما يمكن للباحث الحصول على عينات مشابهة فى معامل البحث والدراسة.

٤- توفير تسهيلات للراحة والترفيه:

إن ندرة العينات المعروضة فى المتحف ودرجة التنظيم والإعداد وتنسيق العرض باستخدام الألوان والإضاءة المناسبة تجعل من المتحف مكاناً يقصده الزوّار لقضاء وقت ممتع ومفيد فهو إلى جانب أهميته العلمية والتعليمية مكان ترفيهى يقضى فيه البعض أوقات فراغهم (عبد الرحمن الشاعر، ١٩٩٢: ١٣-١٥).

ولجعل زيارتهم الترفيهية للمتحف مفيدة تسعى إدارة المتحف إلى إيجاد سبل الراحة للزوّار المتمثلة فى سعة المعارض ومقاعد الاستراحة ووسائل الترفيه العديدة مثل العروض الضوئية بالإضافة إلى إمكانية أخذ الصور التذكارية ومشاهد الفيديو التى ستمثل ذكريات جميلة وجذابة لهؤلاء الزائرين فى مراحل عمرية لاحقة.

٥- تقديم خدمات تعليمية وتثقيفية:

وتتمثل تلك الخدمات بتعريف الزوّار بالمقتنيات وتاريخها وتركيبها وأماكن الحصول عليها.

كما يقدم دراسة مقارنة بين ما هو معروض وما هو موجود فى الطبيعة عن طريق العروض الضوئية للمواقع التاريخية والأثرية.

فدور المتحف قد يفوق ما يتلقاه المتعلمون فى قاعات ومؤسسات التعليم حيث أن

الزائر إذا ما شاهد معروضات المتحف وأدركها انطبعت فى ذهنه أكثر مما لو وصفت له فى المطبوعات ووسائل الإعلام والتثقيف الأخرى.

فالمتاحف تقدم المعلومات الحقيقية بشكل حي وسار وذلك لأن معروضاته ليست فقط تسجيلاً للحقائق بل تستطيع أن تظهر الصلات بين الأشياء غير الواضحة فى نصوص الكتب أو الدروس الشفوية حيث المعروضات تثير التفكير وتشجع على الملاحظة الدقيقة وعلى الاستنتاج المنطقى.

سابعاً: المردودات الإيجابية للمتحف:

١- المردود الانتمائى:

- يعمل المتحف بما يحتويه من مقتنيات نادرة على إيقاظ الوعى القومى للشعوب وتعميق مشاعر الاعتزاز بالذات فى مقابل الذات الأخرى.

- إن زيارة المتاحف تعمق قيم الانتماء والوفاء لعبقرية أجيال الأجداد وهذا من شأنه أن يدعم قيم الجد والاجتهاد والإبداع والابتكار والانجاز لدى أبناء الوطن من مختلف الأعمار.

- تؤدى زيارة المتاحف إلى تعميق مشاعر المباهاة والتفاخر والإحساس بقيمة وعظمة الأجداد فى تواصلهم الحضارى وتأثيرهم وتأثرهم فى الآخر وبالآخر.

- يعمل المتحف على تأصيل قيم الإبداع والشعور بعظمة إبداع الأجيال السالفة ومحاولة محاكاة هذا الفن وابرازه وإظهار المواهب لدى أبناء المجتمع لمواصلة الإبداع والابتكار.

- إن المتاحف تؤكد وتبرز الوجود القومى للشعوب حيث يشعر الناس بأن المتحف هومكان يضم ويحفظ تراثهم على مر العصور وينمى فيهم الروح الجماعية والمشاعر الوطنية النبيلة شأنه فى ذلك شأن الأناشيد القومية والوطنية.

- يؤدى المتحف دوراً بارزاً فى تحقيق وتأصيل الهوية والذاتية من خلال تحقيق الترابط القومى والإقليمى فى منطقتنا العربية ومحاولة صياغة كيف يفكر العقل

العربى وتحديد السمات الشخصية للمبدع العربى منذ القدم.

٢- المردود الاجتماعى:

- تحقق المتاحف بمقتنياتها بين أفراد المجتمع مشاركة وجدانية وتواصل نفسى واجتماعى يؤدى إلى التعاطف والتقارب بين الزائرين من مختلف الأعمار حول ما تركوه الأجداد فى تواصلهم مع المكان والزمان اللذان عاشوهما وبذلك تتوحد مشاعرهم وتتلاقى ميولهم واتجاهاتهم.

- إن المتحف بمقتنياته الفنية وما تبرزه من قيم جمالية وابداعية تخلق بين المترددين عليه وحدة اجتماعية متماسكة واتجاه جماعى نحو قيم الإبداع والابتكار للأجداد.

- يُزيد المتحف ويُعمق ويُدعم من الروابط بين الفرد والمجتمع حيث أنه لا يعرف حدوداً أو حواجز فقد تعجب بكل مقتنيات المتاحف التى تضم من الآثار الفرعونية والمسيحية والإسلامية وما تحتويه من فنون مختلفة.

- إن الزيارات الجماعية للروضات والمدارس والجامعات والمؤسسات إلى المتاحف تولد روحاً مشتركة وإحساساً جماعياً وتبادل للرؤى التى قد تختلف وتتفق فى الإحساس الفردى والجماعى للفن وتذوقه المتجسد فى المقتنيات والمعروضات داخل المتحف.

٣- المردود التربوى والتعليمى:

- تعمل المتاحف على زيادة معلوماتنا ومعارفنا عن الفترات الزمنية السابقة والأحداث الهامة والتى أثرت على مدى التاريخ وإمدادنا بكل الحقائق المعرفية بأسلوب مبسط وسهل وفى أقل وقت وجهد.

- إن برامج التربية المتحفية التى يتزايد الاهتمام بها فى الوقت الراهن والتى يقوم باعدادها متخصصين فى مجال التربية المتحفية يعود بالنفع على تلاميذ مراحل التعليم المختلفة وكذلك طلاب الجامعات حيث تمثل تلك البرامج ركيزة أساسية فى

زيادة الوعى المتحفى والوعى الأثرى والوعى التراثى بصفة عامة.

- إن المتحف وسيط تربوى فعال وحيوى حيث يجذب اهتمام المتلقى، وبالتالى امكانية التأثير فيه بالمعلومات والحقائق الموجودة فى المتحف وهذا يتجسد بصورة ميدانية أمام الزائرين عن طريق عرض العينات الزاهية والأجسام المتحركة وتسليط الأضواء مع استخدام التعليق الصوتى الذى يتناسب مع المقتنيات المعروضة كما هو الحال فى الصوت والضوء بالأقصر وأسوان.

- إن أسلوب الرؤية فى المتحف يعطى الفرصة لعرض مجموعات من التحف والمقتنيات المتقنة والمترابطة ولذلك فهى تكسب الزائر الكثير من الحقائق المعرفية فى وقت واحد وفى موضوع متشعب.

- إن المتحف ينمى لدى الطلبة مهارات خاصة مثل الملاحظة الدقيقة والتفكير المنطقى ولهذا يفضله أغلب خبراء التربية كمكان عملى يوفر للزائرين تجارب كان لا يمكن الحصول عليها فى الماضى إلا فى بيئتها.

- حرية التعلم التى يوفرها المتحف لزائريه تؤدى إلى حرية التفكير وإلى تشغيل الذهن لفهم المعروضات وقراءة الأعمال الفنية جمالياً.

٤- المردود الاقتصادى:

- تمثل إيرادات المتاحف مورداً من الموارد المالية التى تساهم فى دعم الدخل القومى بما تفرضه من رسوم زيارة تختلف حسب السائح الأجنبى، الدارس، الطالب الأجنبى، أبناء الموطن الأصلى، وكذلك رسوم الكاميرات العادية، كاميرات الفيديو، وهذا كله يشكل مصادر دخل للمتحف وبالتالى تمثل جزء من حصيلة الدخل القومى بصفة عامة.

- إن المقتنيات الفنية والتى تعبر عن الصناعات التقليدية من كافة المواد (الخزف - المعادن - الأخشاب.. إلخ) تجسد بما تحمله من فن وإتقان وإبداع قيمة اقتصادية مضافة حيث تلعب أصالة المنتج وجودته إقبالاً متزايداً من الزوار والسائحين خصوصاً أن بعض المنتجات الفنية قد تباع من خلال المتاحف التراثية كما هو الحال

فى متحف التراث السيناوى بمحافظة شمال سيناء، منطقة خان الخليلى بمحافظة القاهرة.

- إن المقتنيات التى يشملها المتحف بما تضمه من قطع أثرية نادرة للتواصل والاتصال الحضارى يمكن ايجار بعضها فى المعارض الدولية بما يعود بالنفع على حصيلة الدخل القومى، ومن أمثلة ذلك:

* معرض توت عنخ آمون بالولايات المتحدة الأمريكية، كندا، ألمانيا الغربية واستراليا واليابان.

* معرض الآثار المصرية بطوكيو.

الفصل الثانى

عمارة المتحف

- كيفية إقامة المتحف
- مواصفات الموقع
- مواصفات المبنى
- إعداد مكان المتحف
- اختيار المعروضات وترتيبها
- أمن وسلامة المتحف

الفصل الثانى

عمارة المتحف

إن عـملية إنشاء المتحف تتطلب تخطيطاً شاملاً لكل من الموقع والمبنى ومجموعات العرض والوظائف التى تقوم بها.

فعند اختيار مبنى المتحف يجب الاستفادة من تخطيط المتاحف السابقة. للتعرف على سلبيات وإيجابيات هذه المتاحف، ومن ثم اختيار أفضل التخطيطات أو النظم الإنشائية للمتحف مع مراعاة أن لكل متحف من المتاحف نموذجه الخاص به والذى يتفق مع وظيفته التى سيقوم بها.

ولابد أن يكون مهندس المبنى ملماً بتاريخ المدينة أو المنطقة التى تحوى المتحف حتى يكون هذا المبنى مواكباً وملائماً لهذا التاريخ وغير منفر فى تخطيطه وكذلك على معرفة كاملة للغرض الوظيفى من هذا الإنشاء وأن يتميز تصميم المتحف بالمرونة حيث احتمالات التوسعات المسقبلية قائمة

وسوف يناقش هذا الفصل عمارة المتحف بقصد التعرف على مواصفات الموقع ومواصفات المبنى من حيث الأرضية والجدران والنوافذ والأبواب والإضاءة ثم نعرض فى نهاية الفصل أفضل الطرق لتحقيق أمن وسلامة المتحف.

أولاً: كيفية إقامة المتحف:

المتحف عمل علمى وفنى يجمع بين علوم كثيرة والمتحف الناجح هو الذى يقوم على استخدام الأسس العلمية والفنية فى آن واحد.

وفيما يلى عدد من المقترحات التى تساعد على إقامة المتحف:

(١) تحديد الغرض من إقامة المتحف، فالمتاحف المعاصرة نوعية وذات طابع وغرض خاص فقد يكون الغرض هو التعريف بنوع معين من أنواع المتاحف ومن

أمثلة ذلك متحف للتاريخ الطبيعى، متحف للحلى، متحف للأدوات الحربية.

(٢) تحـديد نوع الزوَّار الذى سيـزورون هذا المتحف وذلـك من حيث المستـوى الثقـافى والاجتمـاعى والاقتصـادى والمرحلة العمـرية فمتـحف لرياض الأطفال والمرحلة الإبتدائية يخـتلف عن متحف لطلاب الجامعة يختـلف أيضاً عن متحف للجمهور العام.

(٣) دراسة المكان المقترح للمتحف من حيث الموقع بالنسبة للزوَّار.

(٤) دراسة المكان من حـيث الاتساع وملائمتـه لنوع المعروضات وحجـمها ومن حيث الإضاءة الطبيعية أو الصناعية والأبواب والمداخل والمخارج.

(٥) دراسة العناصـر المختلفة التى سيـتكون منها المتحف واخـتيار ما يحـقق منها أهدافه والملائم منها لمستوى رواده ودراستها من حيث ترتيبـها فى مكان العرض وطريقة عـرضها. هل تحفظ داخل صناديق زجـاجية؟ أم تعرض مكشـوفة؟ وهل تحتاج إلى أرضيات مناسبة؟ (عبد الفتاح مصطفى، ١٩٩٤ :٢٧-٢٨).

ثانياً: مواصفات الموقع:

عند بناء متحف كبيراً أو صغيراً فثمة العديد من الأمور التى يجب مراعاتها:

(١) أن يكون قـريبـاً من دور الـعلم (الروضـــات - المدارس - الجـامــعـات - المكتبات).

(٢) أن يكون بمنطقـة يسـهل الوصـول إليـهـا من جـميع أطـراف المدينة بواسطة المواصـلات العـامة أو الخـاصـة ويوجـد مكان بجـواره تقف فـيه السـيـارات أو الأتوبيسات حتى لا يتعطل المرور.

(٣) أن يكون بعـيداً عن وسط المدينة وعن المصـانع وعن المناطق السكنية لـتلافى الأدخنة والغازات الضارة.

(٤) أن يتوفر منطقة خالية شاسعة حوله مما يقلل من مخاطر الحريق وحماية نسبية من الغبار والضوضاء.

(٥) أن يحاط المتحف بحزام من الأشجار يعمل كمصفاه طبيعية لحجب الغبار والأتربة وعوادم السيارات والمخلفات الكيماوية التى تلوث الجو كما يعمل هذا الحزام على استقرار نسبة الرطوبة الجوية.

(٦) يجب أن يكون الموقع محمياً من الاهتزازات وذلك عن طريق عمل دراسة مسبقة ودقيقة للتكوين الجيولوجى للموقع وفصل تلك الاهتزازات بواسطة حائط عازل عن الأرض السفلى للمبنى.

(٧) يجب الأخذ فى الاعتبار التوسعات المستقبلية إما بتوسيع المبنى الرئيسى نفسه وإما ببناء ملاحق متصلة به ويفضل التوسع الأفقى لأنه يجعل كل حجرات المعروضات على مستوى واحد كما تسمح بترك السقف للإضاءة العليا.

(٨) أن يحاط المتحف بحديقة واسعة يعرض بها عدد من التماثيل القديمة والبقايا الأثرية والمعمارية.

ثالثاً: مواصفات المبنى:

«الأرضية»

(١) يفضل أن تكون الأرضية من الخرسانة الناعمة المغطاة بعدة طبقات من المصمغات الصناعية فتعطى شكل «اللينوليوم» وهذا النوع أرخص، سهل التركيب والصيانة بواسطة ورنيش الشمع ويعيش لفترة طويلة ويمكن الحصول عليه فى ألوان مختلفة.

(٢) تتميز بقوة التحمل وسهولة الصيانة من حيث الوقت والكفاءة وتكاليف النظافة.

(٣) أن تكون الأرضية أعتم من الجدران وبقوة عاكسة أقل من ٣٠٪.

«الجدران»

(١) يفضل معالجة الجدران بتبطينها بالفلين أو لباب الخشب، ومن الطرق الحديثة

استخدام البلاستيك والمصمغات الصناعية مع «صوف الزجاج» فى طبقات حتى تصبح عازلة لكل من الصوت والحرارة وبالتالى تلطف جو الحجرات.

(٢) يجب استعمال الألوان استعمال سليم على أساس أن الجدران لا تنافس المعروضات فى اللون أو فى لفت الانتباه بل هى متممة ومكملة لها.

(٣) تلون الجدران بالألوان التى توحى للناظر بالبيئة الطبيعية للمعروضات أو توحى له بفترة زمنية معينة تتميز بفن معمارى معين، مثل استخدام اللون الأزرق الباهت فى قاعات عرض الطيور.

«النوافذ»

(١) يراعى أن تكون مساحة النوافذ مناسبة لإضاءة الحجرات.

(٢) يفضل أن يكون إطار النوافذ من المعدن لأنه أكثر عمراً وأفضل من الناحية العملية.

(٣) أن تكون النوافذ قوية ويمكن غلقها بأمان وإحكام.

(٤) يفضل استخدام الزجاج المسمى «Thermolux» وهو عبارة عن لوحين من الزجاج بينهما طبقة من الصوف الزجاجى.

ويعطى هذا النوع من الزجاج ضوءاً متوازناً وأجمل ويضمن عدم توصيل الحرارة لأن أشعة الشمس لا يمكن أن تخترقه.

«الأبواب»

(١) الأبواب الخارجية قليلة بقدر الإمكان.

(٢) الأبواب الخارجية متينة ومقواه من الداخل بأسياخ معدنية متعامدة.

(٣) الأقفال من النوع الذى يفتح الكترونياً.

(٤) التقليل من الأبواب بين الحجرات لأنها تسبب ضيق المساحة وتعطل الزوّار.

(٥) فتحات الأبواب كلها على نمط واحد عبر المتحف وتكون مرتفعة للسماح بمرور أكبر المعروضات حجماً.

(٦) تغطى جوانب الفتحات بالرخام أو الخشب أو الأحجار.

(محمد عبد القادر، سمية حسن، د.ت)

«الإضـــــاءة»

لازالت الإضاءة الطبيعية تمثل أهم العناصر المؤثرة على عملية التصميم لذا فإن المصمم المعماري لابد وأن يحقق في تصميمه أقصى درجة لاستغلال الإضاءة الطبيعية العلوية والجانبية.

وتعد الإضاءة الطبيعية الجانبية من أنجح الأساليب في إبراز علاقات النور والظل في قطع النحت التاريخية واللوحات المرسومة.

لكن الاتجاه المعاصر يفضل الإضاءة الصناعية المركزة على المعروضات لايضاح الفكرة التي يهدف إليها المتحف ولجذب الاهتمام وإيجاد نوع من التغيير والتنوع ولأن الإضاءة الطبيعية من الصعب التحكم فيها حيث يختلف لون الضوء في الأيام المشمسة عنها في الأيام الملبدة بالغيوم.

وتنقسم الإضاءة في المتحف إلى قسمين: الإضاءة في قاعات المتحف، إضاءة تسلط على التحف والمعروضات.

ويراعى عند تصميم الإضاءة ما يلي:

(١) دراسة القاعة لتحديد أماكن وضع المصادر الضوئية بحيث تكون الإضاءة منتظمة فلا تكون مناطق مضيئة أكثر من أخرى.

(٢) يراعى في الإضاءة ألا تجهد أعين المتفرجين والزائرين فلا تكون ضعيفة فيجدوا صعوبة في دراسة التفصيلات ولا تكون قوية أكثر من اللازم فتبهر العين.

(٣) يفضل أن تكون إضاءة قاعات المتحف إضاءة غير مباشرة.

(٤) استخدام الإضاءة استخداماً وظيفياً بمعنى أن تبرز الأشياء المعروضة.

(٥) يفضل أن تضاء المعروضات نفسها لابرازها باستخدام مصابيح كهربائية قوية (الفلورسنت) مركبة على عاكس مثبت في سقف قاعة العرض أو في الجدار المقابل للمعروضات أو مثبت على حامل مرتفع ارتفاع مناسب لا يضايق أعين

المتفرجين.

(٦) تختار زاوية سقوط الضوء على المعروضات بعناية بحيث تخدم الظلال المتكونة فى إبراز التحفة المعروضة.

رابعاً: إعداد مكان المتحف

يتعاون المصمم مع المنظم فى التخطيط لإعداد مكان المتحف وفيما يلى عرض لتلك الأساسيات.

(١) تحديد مواضع الحواجز فى القطاعات المختلفة ونظام مرور الزوار من قطاع إلى قطاع.

حيث يتم استخدام مواد وخامات خفيفة مثل الخيش والستائر والخشب الصناعى والحبال المشدودة بين قوائم من المعدن وتكون تلك الحواجز مستقلة تعلو على مستوى نظر الزوار وهذا النوع يساعد على حصر انتباه الزائر فى منطقة معينة ويزيد من المساحات الرأسية التى تستغل للعرض.

أو تكون تلك الحواجز غير مستقلة بمعنى أن يكون إرتفاعها تحت مستوى النظر ومن مميزاتها اتاحة الفرصة للزائر لرؤية أقسام المتحف كلها أو أغلبها جملة واحدة وبالتالى يسهل عليه اختيار القسم الذى يهتم به.

كما يسهل عملية تنظيم الإشراف على المتحف والمعروضات.

ويجب على منظم المتحف أن يجعل مرور رواد المعرض فى اتجاه واحد حتى لا يتعرض النظام للفوضى ويتصادم الرواد.

(٢) تصميم الواجهات الخلفية حيث تستخدم مواد وخامات مختلفة كالخشب الصناعى وألواح البلاستيك الصلب الملون والمزخرف واللوحات المخرمة والقماش والورق الملون حيث يتم تثبيت بعض المعروضات عليها، كما يعتبر الصندوق الذى ينزع عنه أحد أوجهه أو وجهان منه وتوضع التحف والمعروضات بداخله حتى يصبح ما بداخله مكشوف للرائى من الأمام ومن أعلى أحد الطرق

المتبعة فى تصميم الواجهات.

ويمكن أن تستغل الخلفية فى إضافة جو مناسب للعنصر المعروض كأن يوضع منظر لقرية بعيدة عن الأفق عند عرض منظر مجسم لأدوات الفلاح وقد تستخدم الخيوط فى تعليق جسم أو نموذج فتعلق إشارة المرور فى منظر لتقاطع شارعين على سبيل المثال.

خامساً: اختيار المعروضات وترتيبها:

يراعى فى اختيار المعروضات وترتيبها الأسس الآتية:

(١) يختار من مواد المتحف الأحسن حتى لا تتكدس المعروضات فتضيع الفكرة.

(٢) ينبغى أن يكون حجم المعروضات مناسباً لتتضح تفاصيله للزائر دون أى إرهاق.

(٣) تستبعد العينات والتحف والمعروضات ذات التفاصيل التى قد تجذب انتباه المتفرج بعيداً عن الفكرة الرئيسية للمتحف.

(٤) ابراز عنصر الحركة عندما تكون الحركة هامة فى فهم الفكرة؛ مثال ذلك فكرة توليد الكهرباء باستغلال اندفاع الماء فيمكن مثلاً توجيه ماءالصنبور على صفائح من المعدن مثبتة على عجلة متصلة بدينامو - فعندما يسقط الماء على هذه الصفائح تدور العجلة ومن ثم تتولد طاقة كهربائية كافية لإنارة مصباح صغير.

(٥) يفضل المعروضات التى تتيح للزائر فرصة معالجتها. كأن يضغط على زر كهربائى ينير لمبات صغيرة توضح الفكرة أو يسمع تسجيلاً يشرح المعروض.

(٦) يرافق المعروضات بطاقات لوصفها ويراعى أن تكون لغتها مناسبة لمستوى الزائرين وتكون كتابتها بحروف تسهل قراءتها وبأكثر من لغة.

(٧) بعد اختيار المعروضات والعينات والتحف اللازمة لعرض الفكرة ورسالة المتحف ترتب تلك العناصر بحيث تتكامل لتحقق الهدف ويراعى فى ترتيبها أن تعرض العناصر المتجانسة التى تدور حول موضوع واحد مترابط فى ركن خاص.

(٨) تستخدم الموسيقى التصويرية والمؤثرات المسجلة لإضافة جو مناسب للتحف والمعروضات كأن يسمع تسجيلاً لأصوات طائرات نفاثة عند عرض نماذج الطائرات فى متحف تكنولوجى أو لصوت الناى لإعطاء الجو الريفى للمعروضات، ويمكن استخدام الموسيقى الهادئة لتعطى جواً شاعرياً يضفى على المتحف نوعاً من الجمال.

(٩) يفضل أن توزع هدايا تذكارية زهيدة الثمن للزائرين ونشرات عن المتحف توضح رسالته وأعماله التى يقوم بها.

(١٠) لابد وأن يوفر المتحف استراحة للزائرين وذلك فى المتاحف التى يستغرق التنقل فيها مدة طويلة (عبد الفتاح مصطفى غنيمه، ١٩٩٤:٣٢-٣٣)

سادساً: أمن وسلامة المتحف

يشكل أمن وسلامة المتحف إحدى الأولويات التى توليها الهيئات والمتاحف العالمية اهتمامها بل ويسعى القانون على أمور وشئون المتاحف إلى توفير أفضل السبل لحماية المتاحف.

وتتمثل أنواع الحماية فى: (حماية المعروضات، حماية العاملين فى المتحف، حماية المبنى والزوار).

١- حماية المعروضات:

نظراً للقيمة التاريخية أو العلمية للأثر المعروض وأهميته بالنسبة للأجيال القادمة يجب المحافظة على الأثر وعدم تعريضه للعوامل التى تسبب تلفها وهذه العوامل يمكن تقسيمها إلى:

- **عوامل بيئية:** وتشمل الرطوبة والحرارة والضوء والماء والغبار والتلوث الجوى.
- **عوامل بيولوجية:** وتشمل تأثير القوارض والحشرات.
- **عوامل بشرية:** وتشمل الأشخاص الذين ينقلون العينات ويتعاملون معها

أثناء الدراسة أو أثناء العرض وكذلك الزوار.

- **الحـــرائـــق:** وهى تحدث إما بسبب التيار الكهربائى أو سوء تصرف الناس.

- **إجراء الفحوصات الدورية** للتأكد من سلامة المعروضات فى المتحف

وسوف نستعرض بالتفصيل تلك العوامل وكيفية التعامل معها.

العــوامل البيئيــة:

الرطوبة: تعتبر الرطوبة من أهم أسباب تلف معروضات المتحف، والرطوبة عبارة عن بخار الماء العالق فى الجو، وبزيادة الرطوبة فى الهواء الجوى تزداد قابلية المعروضات لامتصاص كمية من الماء العالق ومن هنا تتكون الفطريات التى تسبب تآكل المعروضات ويمكن أيضاً أن يتسبب نقص درجة الرطوبة فى الهواء الجوى فى جفاف المعروضات وتيبسها.

- **الحرارة:** حينما تصل المعروضات إلى المتحف فإنها تأتى من أماكن متفاوتة فى درجة حرارتها، لذا ينبغى أن تحفظ هذه المعروضات فى درجة حرارة مناسبة وهى بين (١٦:٢٤) درجة.

- **الضـــوء:** يسبب الضوء تغييرات كيميائية فى تركيب عدد من المعروضات وخاصة ذات التركيب العضوى مثل الحيوانات والنباتات أو المعروضات المحتوية على منتجات حيوانية أو نباتية، كذلك يحدث الضوء تغييراً فى ألوان بعض العينات المصنوعة من الزجاج أو الفخار.

لذا يجب أخذ الاحتياطات اللازمة بعدم تعريض المعروضات الحساسة للضوء المباشر واستخدام مرشحات لتخفيف الحرارة الناتجة عن الضوء للحفاظ على المعروضات.

- **الماء والغبار والهواء الملوث:** تؤثر هذه العوامل منفردة أو مجتمعة على كثير من المعروضات خاصة إذا كان الماء ذا صفة غازية أى بخار ماء وصاحبه

وجود غبار فإن ذلك يشكل مواد كيميائية ذات تأثير كبير على العينات ذات التركيب العضوى.

كذلك يمثل الغبار وحده خطراً على المعروضات مما يعرضها للكسر.

العـــوامل البيولوجية:

تعتبر الفئـران (الجرذان) أكثر الحيوانات القارضة خطراً على المـعروضات لسهولة دخولها إلى مناطق التخزين.

وتجيء المعروضات ذات التركيب العضوى على رأس القائمة المعرضة للتلف عن طريق هذه الحيـوانات القارضة، على سـبيل المثال تقرض الـفئران البطاقات الورقـية المصـاحبـة للمـعروضـات عند التـخزين وبضيـاع هذه البطاقات تضـيع قـيمـة هذه المعروضات إذ تحتوى هذه البطاقات على معلومات هامة بالنسبة للأثر.

لذا يجب أن تؤخذ الاحتيـاطات بتسجيل لتلك المعروضات والبطاقـات المصاحبة لها على أجهزة الحاسب الآلى.

وتعتبـر الحشرات الزاحفة كالخـنافس والقوارض، كما تعتبـر البكتريا والفطريات عوامل فى مجـموعها تسبـب تحلل المادة الأثرية أو طمس معالمها أو تآكلهـا جزئياً أو كلياً.

وللوقاية من أخطار تلك الحيوانات والحشرات نتبع ما يلى:

- استعمال المصايد والسموم لقتل الفئران.
- رش المعـروضـات دورياً لحـمـايتـهـا من الحـشـرات على أن تكون المبـيـدات المستخدمة غير ضارة بالمعروضات أو بالعاملين فى المتحف ويفضل استخدام المبيدات المصنعة من مواد طبيعية.
- فحص المعروضـات جيداً قبل إدخـالها إلى المتحف للتأكـد من عدم وجود أى حشرات.
- وضع كميـات من النفتالين فى كل دولاب أو درج لقتل الحـشرات التى يمكن أن تكون قد تسربت إلى داخل المتحف.

العـــــوامل البشرية:

يساهم المسئولون عن المتحف بشكل مباشـر أو غير مباشـر فى تلف المعروضات حينما يتم تخزينهـا أو عرضها بطريقة غير علمية وكـذلك فى سرقة هذه الآثار إذا ما لم يقوموا بالتأمين اللازم لكافة وسائل العرض والمعروضات.

وعلى ذلك يمكن حمـاية المعروضات من السرقات بتـعيين حراس على مـستوى عال من الخبرة والإقلال من عدد الأبواب التى تؤدى إلى مناطق التخزين فى المتحف، وتعـاون العمـال والموظفيـن مع الحراس فى أداء مـهمـتهـم بأن يبرزوا لهم بطاقـات التعريف الشخصـية الخاصة بهم ومحتويات حقائبـهم الخاصة عند الدخول والخروج من المتحف ابتداءً من مدير المتحف وانتهاء بالعـمال حتى يضمنوا سلامة المعروضات ذات القيمة المادية والعلمية والتاريخية.

كذلك الحـال مع الدارسين المحليين أو الأجـانب فيجب على الحـراس مراقبـتهم عند الدخول والخروج ويستحسن تخصيص حجرة للدراسة قريبة من أماكن التخزين توضع فيهـا الأجهزة التى قد يحتـاجها الدارس أثناء دراسته وأن تحـضر لهم العينات المخـتلفـة بعـد تسجـيلهـا فى دفـتـر اسـتعـارة وتوقـيع الدارس عليـه ثم إعـادة هذه المعروضات إلى مكانها والتوقيع مرة أخرى.

وبذلك يمكن تجنب بعض المخاطر التى قد تحدث من جراء هذه العمليات.

الحـــرائـــق:

تعتبر النار مصدر خطر شديد على محـتويات المتحف من عمال وعينات وأجهزة وأدوات. وتنتج الحرائق من تلك الأسباب:

- تدخين العمال أو الخبراء أو الموظفين.
- حدوث ماس كهربائى للأسلاك.
- الاستخدام السيىء للمواد القابلة للإشتعال أو الأجهزة الكهربائية.

وللتغلب على ذلك يجب:

- عدم استعمال أى مواد قابلة للاشتعال.

- استعمال أقل قدر ما يمكن من الخشب فى الديكور.

- تجنب أخطار الدوائر القصيرة فى النظام الكهربائى.

- وضع الأسلاك حسب أعلى مقاييس الأمان (معزولة تماماً).

- توفير عدد كاف من مطافئ الحريق اليدوية.

- تزويد فتحات السلالم والمصاعد والمخازن بأبواب عازلة من الاستبس التى تقفل أتوماتيكياً فى لحظة ارتفاع درجة الحرارة.

كما يجب على إدارة المتحف الاستعانة بشركات متخصصة فى إطفاء الحرائق لمعرفة احتياجات المتحف من أنابيب الإطفاء وأجهزة الإنذار ضد الحريق وأن توضع هذه الأجهزة فى مكان واضح معروف لدى العمال وأن يتم تدريبهم على استخدامها فى الوقت المناسب لمنع انتشار النار وحماية أنفسهم والمعروضات.

إجراء الفحوصات الدورية:

لحماية المعروضات وصيانتها لابد من فحصها فى المخازن وصالات العرض دورياً وتختلف الفترات ا للازمة لفحص العينات حسب أنواعها وحسب طرق التخزين المستعملة وأيضاً حسب طرق إعداد المخازن.

فعلى سبيل المثال: تفحص عينات الصخور والمعادن والزجاج والفخار مرة كل عام، وتفحص العينات المعرضة لهجوم الحشرات والفطريات، والعينات المحفوظة فى السوائل مرة كل ستة أشهر.

أما بالنسبة للمعروضات فى قاعات العرض فيمكن فحصها يومياً من خلال الزجاج وفتح صناديق العرض دورياً كل ثلاث أشهر للتأكد من عدم تأثير المعروضات بالضوء وكذلك التأكد من عدم وجود أى حشرات أو فطريات.

ثانياً: حماية العاملين بالمتحف:

تعتبر حماية العاملين بالمتحف من أهم الأولويات حيث أن مسئولية السلامة الشخصية للأفراد العاملين فى المتحف مسئولية كبيرة وهامة ويجب اتخاذ كافة

التدابير والإجراءات للحفاظ على العاملين وتجنيبهم مخاطر الحوادث التى قد تحدث من جراء تعاملهم مع المعروضات والمقتنيات وعلى سبيل المثال: يجب توفير أجهزة ومعدات خاصة بنقل القطع ذات الأحجام الكبيرة والأوزان الثقيلة وأن تستخدم هذه المعدات فى حالة رفع أو نقل هذه المعروضات حتى لا تؤثر على أجسام العاملين وتصيبهم بأمراض خطيرة فى الظهر أو فى أجزاء أخرى من أجسادهم.

كذلك قد يتجمع الغبار على بعض التماثيل كبيرة الحجم فى فناء المتحف ويؤدى تنظيفها إلى إصابة العمال بأمراض فى الجهاز التنفسى وغيرها من أمراض الحساسية.

ونفس المشكلة تظهر فى التعامل مع أقسام النباتات فى المتاحف حيث تظهر مشاكل كثيرة من جراء التعامل مع هذه النباتات أو لمسها مما يسبب أمراض خطيرة.

وأيضاً قد يتعرض العاملون بالمتحف لكثير من الأمراض التى تسببها الحشرات الخاصة أثناء الرحلات الاستكشافية والتنقيبات لذا يجب الاهتمام بتطعيمهم ضد الأمراض المتوقعة.

ويفضل أن يتوافر بالمتحف مستوصف صغير يتولى علاج الحالات الطارئة وأن يتوافر فى كل قسم ما يحتاجه من مواد الإسعافات الأولية التى يمكن اصطحابها مع فريق العمل الذى يخرج فى تلك الرحلات الاستكشافية.

ثالثاً: حماية المبنى والزوّار:

من الأساسيات الهامة فى اختيار موقع المتحف والمبنى الذى يعرض التحف الفنية أن يكون هذا المكان مؤمناً تأميناً كاملاً لذا يفضل الاستعانة بأحد الخبراء فى أمن المتاحف ويتاح له اشراكه فى وضع تخطيط وتصميم المتحف وتحديد مداخل ومخارج المتحف حتى يمكن تلافى أى أخطاء فى التخطيط.

وتنقسم المناطق التى تحتاج إلى حماية وتأمين بالمتحف إلى:

- **المناطق الخارجية**: وتشتمل على حماية المبنى والحديقة المتحفية من الأخطار

الخارجية وفى مقدمتها السطو والسرقة.

- **المناطـق الداخليـــة:** وتشـمل حمـاية المتـحف من الداخل بما يحـويه من زوّار وموظفين وتحف نادرة.

التـــأمين الخـــارجى للمبنى:

يجب تأمين المبنى خـارجياً من خلال اختـيار موقع المتحف حيث وسـائل التأمين تختلف حـسب موقع المتحف، فإذا كان المـتحف يقع خارج المدينة معـزولاً عن غيره من المبانى ومحاط بأشجار أو حديقة متحفية فإن وسائل التأمين الخارجى تختلف عما إذا كان هذا المتـحف يقع داخل المدينة وحوله حديقـة متحـفية أو مـبنى ملاصق وهنا يأتى دور الشـرطة أو الشـركات الـتى يعهـد إليـهـا بالحراسـة والأمن حـيث أن تردد دوريات رجـال الأمن فى أوقـات مـخـتـلفـة من الليل تقلل من فـرص الـسطو على المتحف.

ومن التدابير اللازمة التى يمكن اتخاذها للتأمين الخارجى للمتحف ما يلى:

- إضاءة المناطق المحيطة بالمتحف ليلاً.
- إزالة جميع الأشجار القريبة من مبنى المتحف لمسافة لا تقل عن خمسة أمتار.
- تقـوية النوافذ خـاصة فى الطابق الأرضـى بقضـبان حـديدية متينة ذات شكل مقبول يتناسب مع تصميم المتحف.
- اسـتخـدام أنواع جيـدة من الأقفـال الحديديـة واسـتخدام أجـهزة حـديثة مـثل الاغلاق بالكمبيوتر أو الأرقام السرية.
- تقليل الأبواب المؤديـة إلى المتـحف قدر المـستطـاع حتى يـمكن السـيطرة على مداخل ومخارج المتحف.
- تعـيين حـراسة مـدربة قادرة على ممارسـة عملهـا وخاصـة من الناحيـة البدنـية والصحية والعقلية وتزويدها بأحدث الأسلحة وأجهزة الاتصال اللاسلكى قدر

الإمكان.

- تزويد المتحف بكاميرات تليفزيونية ضمن دائرة مغلقة لمراقبة كل ما يحيط بالمتحف.
- تجهيز كل جزء من المبنى باشارة ضوئية تعطى إشارة الخطر إلى حجرات الحراس ويتم ربط جهاز الإشارات بدوائر منفصلة كل منها يعمل بواسطة مصباح على الخريطة العامة المحفوظة فى حجرة الحرس.

التأمين الداخلى للمبنى:

يجب تأمين مبنى المتحف داخلياً حيث توجد صالات العرض وما بها من معروضات والمخازن وحيث يوجد العاملون وزوّار المتحف وفى العادة يكون المتحف مملوءاً بالزوّار والعاملين منذ الصباح الباكر وحتى المساء وهذه الفترة تتطلب أقصى درجات الانتباه لأفراد الحراسة لحماية العاملون والزوّار واتخاذ الاحتياطات اللازمة ضد إتلاف العينات المعروضة سواء من عبث الأطفال أو كبار السن الذين يتكئون على فترينات العرض الزجاجية أو يسندون على التماثيل والتحف أو اصطحاب الزوّار للمأكولات والمشروبات فيجب منع ذلك.

كما يجب التأكد تماماً من أن كل زائر قد غادر المتحف فى وقت إغلاقه وذلك حفاظاً على أمن وسلامة المتحف وهنا يجىء دور الكاميرات التليفزيونية إلى جانب المرور داخل قاعات المتحف وبخاصة فى الأماكن غير المرئية كالصالات والممرات الجانبية والمكاتب الخاصة بالموظفين، والتأكد من أن كل الزوّار قد استردوا متعلقاتهم الشخصية التى يتركونها عند بوابة الدخول خشية أن يكون هناك خطر من وجود مفرقعات ضمن هذه المتعلقات (عزت زكى حامد، ٢٠٠٣: ٣١٢-٣٢١).

الفصل الثالث
الإدارة المتحفية

- الوظائف العامة فى المتحف
- البنية الإدارية
- أشكال الاتصال الإدارى
- معوقات المتاحف

الفصل الثالث

الإدارة المتحفية

تعتبر الإدارة هى عـصب أى متحف وهى السبب الرئيسى فى نجاح مهـمة أى متحف سواء على المستوى الأكاديمى أو فى خدمة المجتمع.

وتتطلب الإدارة المتحفية وضع استراتيجية عمل للأقسام جميعها، قد تختلف تلك الاسـتـراتيجـيـات من قـسم لآخـر بناء على اخـتـلاف التخـصـصـات إلا أن شكل الاستراتيجية النهائية للمتحف يكون واحداً.

وترسم هذه الاستـراتيجـية النهائيـة للمتحف بغـرض الوصول إلى الهـدف العام الذى حدد للمتحف من قبل مجلس الإدارة.

وسوف يناقش هذا الفصل الوظائف العامـة التى يجب توافرها فى المتحف والبنية الإدارية وأشكال الاتصال الإدارى بنوعية الرأسى والأفقى ثم عرض لبعض المعوقات التى تعوق المتحف عن تحقيق مهامه.

أولاً: الوظائف العامة فى المتحف:

لابد وأن يتوافر عدد من الوظائف فى كل متـحف تسهم فى تطوره ونجاحه فلكل متـحف ظروفه الخاصـة واحتياجـاته من العمالة التى قـد تختلف من متـحف لآخر. وفيما يلى نستعرض الوظائف العامة بالمتحف.

(١) مجلس إدارة المتحف:

ويتكون من مـدير المتحف، وكـيل المتـحف، أمناء المتاحـف، أمين المكتـبة، أمـين المخـازن، رئيس الورش والصيـانة، كـبيـر المرممين، سكرتيـر عام المتـحف، نخبـة من الخبـراء ورجال الفكر والمهتمـين بالحركة المتـحفية، بالإضـافة إلى عضو أو أكـثر من أعضاء هيئة التدريس بالجامعة من المتخصصين فى مجال المتحف.

ويجوز أن يضم لعضوية مجلس الإدارة رئيس المدينة أو رئيس الحى الكائن به المتحف.

مهام مجلس الإدارة:

- تحديد الأهداف العامة للمتحف ورسم الاستراتيجية المناسبة لتنفيذ هذه الأهداف.
- مناقشة أمور المتحف الحالية ووضع خطة العمل.
- ايجاد الحلول للمشكلات الإدارية والفنية والمادية التى قد يواجهها المتحف.
- تقدير ميزانية المتحف السنوية.
- عقد اجتماعات دورية لمتابعة نشاطات المتحف.
- اختيار مدير المتحف وأمناء الأقسام والأطر الفنية والإدارية.
- منح الصلاحيات اللازمة للمدير وأمناء الأقسام.
- الدعم المادى والمعنوى للمتحف.
- رسم سياسات المتحف المستقبلية.
- وضع جدول زمنى لتطوير المتحف لتوسيع رقعة خدماته.
- اتخاذ القرارات اللازمة فى الوقت المناسب.

(٢) مدير المتحف:

مدير المتحف هو الشخص المسئول مسئولية مباشرة عن إدارة شئون المتحف وتنفيذ قرارات مجلس الإدارة.

ويختار مدير المتحف تبعاً للمعايير التالية:

- أن يكون حاصلاً على مؤهل علمى مناسب (فى التاريخ الطبيعى أو التاريخ أو تاريخ الفن).

- مثقفاً، واسع الأفق، ملما باللغات الأجنبية.
- ذى شخصية متميزة.
- ذى خبرة واسعة فى مجالات الإدارة والنواحى الفنية والتقنية والتربوية.
- يقدر أهمية الدراسة والبحث العلمى.

مهام مدير المتحف:

- يراقب الأعمال الفنية والإدارية والمالية مع تقديم تقارير شهرية عن سير العمل فى النواحى السابقة.
- يتابع أعمال كل قسم على حدة.
- يتابع الاتصالات الإدارية بين الأقسام من جهة وبين كل قسم وإدارة المتحف من جهة أخرى.
- يتخذ القرارات المناسبة فى الوقت المناسب.
- يقيم جسور متينة مع المؤسسات الأخرى لدعم المتحف مادياً ومعنويا.
- يقدم تقارير سنوية يعرض فيه انجازات المتحف والمشروعات المستقبلية.
- يراقب تنفيذ خطة الدخول والخروج لزوّار المتحف والاستعدادات الإرشادية والتعليمية لزوّار المتحف.

(٣) وكيل المتحف (نائب المدير):

هو المكلف بكل مهام المدير فى حالة غيابه، ولديه مؤهلات علمية مناسبة ويسند إلى وكيل المتحف عدد من المسئوليات والمهام منها:

التنسيق، الإشراف على كل الأنشطة القائمة بالمتحف، تعليم وتدريب المتطوعين، الإشراف على المخازن والمشتريات والأجهزة والمختبرات وصيانة المبانى، الإشراف على جميع الأنشطة الإعلامية والنشر مثل كتالوج المتحف وحولياته العلمية وأعمال الصحافة وغيرها.

(٤) أمين أول المتحف:

ويشغل هذا المنصب أقدم الأعضاء خبرة ويجب أن يكون مؤهل علمياً لتحمل مسئولية النائب فى غيابه ويقوم بمتابعة وتنفيذ أوامر المدير ويكون مسئولاً عن النواحى الفنية فى صالات العرض.

(٥) أمناء المتاحف:

ويطلق عليهم أيضاً الخبراء لأنهم حجر الزاوية فى أى تنظيم متحفى، وبدون خبراتهم لا يمكن أن تؤدى المعروضات الرسالة المطلوبة، فمعلومات أمين المتحف وأبحاثه وإبداعه هى التى تتيح للمتحف أن يعرض الأشياء على نحو يجعلها تتحدث بنفسها.

وكل قسم من أقسام المتحف يتعهده أمين يقوم بفحص التحف التى ترد إلى المتحف وينتقى منها ما يصلح للعرض ويسجلها ويعد البطاقات البيانية التى تلصق على المعروضات ثم يرتبها وينسقها ويعدها للعرض المتحفى بشكل مناسب ومفيد للزائر والدارس.

كما أنه يشارك فى تصميم المتحف ويعد برنامج العرض وينظم الرحلات ويلقى المحاضرات.

(٦) أمين مكتبة المتحف:

يكون حاصلاً على مؤهل علمى مناسب (وثائق ومكتبات) وعلى دراية بالعمليات الفنية للمكتبة من فهرسة وتصنيف وخدمة مكتبية ويقوم أمين المكتبة بالإشتراك فى الدوريات المتخصصة فى علوم المتحف.

كما أنه يمد أمناء المتحف بما يحتاجونه من مراجع وكتب تعينهم على البحث العلمى والتوثيق، وكذلك يساعد الباحثين والدارسين من داخل البلاد أو خارجها.

بالإضافة إلى أنه مسئول مسئولية كاملة عن النظام داخل المكتبة والحفاظ على

محتوياتها من الكتب والمراجع النادرة ووضع الأسس والضوابط لاستعارة الكتب خارج المكتبة.

(٧) مرمم المتحف:

إن وجود المرمم فى المتحف من الأشياء الضرورية، ويجب أن يكون حاصل على مؤهل علمى مناسب فى مجال الترميم والصيانة.

ومهمة المرممين هى صيانة وترميم معروضات المتحف وهنا لابد من التعاون بين المرمم وأمين المتحف فى ترميم أى تحفة خاصة لأن المرمم يمكن ألا يكون على دراية كاملة بكل أنواع الفنون وطرزها الخاصة.

(٨) مسئول العلاقات العامة:

إن قسم العلاقات العامة فى أى مؤسسة هو همزة الوصل بين المؤسسة والمجتمع سواء على المستوى المحلى أو الدولى.

وهذه الوظيفة لابد لمن يشغلها أن يكون:

- حاصل على مؤهل علمى مناسب.
- لديه القدرة على التواصل، التعبير، الحوار، إجراء العلاقات مع الجهات الأخرى والتى تسهم فى إبراز المتحف بالشكل اللائق.

ويعتبر قسم العلاقات العامة هو واجهة المتحف عند التعامل مع جمهور الزائرين خاصة على المستوى الرسمى.

(٩) رئيس القسم الفنى:

ويشغل هذا المنصب عضو حاصل على مؤهل علمى مناسب فى مجال الصيانة الفنية حيث يتبع هذا القسم التصوير الفوتوغرافى للمتحف، المختبر العلمى الذى

يقوم بالتحليل الكيميائى، ورش النجارة والحدادة والكهرباء وغيرها من الأعمال الفنية التى يحتاجها المتحف.

(١٠) المترجمون:

يلحق بالمتحف مترجمون فى جميع اللغات والتخصصات حيث يقومون بمصاحبة الوفود الأجنبية الزائرة للمتحف وترجمة الرسائل التى ترد للمتحف ومساعدة أمناء المتحف فى بعض الأمور العلمية.

(١١) إدارة الأمن والحراسة:

ويقع على هذه الإدارة عبء حراسة مبنى المتحف وتأمينه ويعهد بهذه المهمة إلى شرطة السياحة والآثار التى تتبع وزارة الداخلية مباشرة ويكون أفرادها مدربين على الحراسة مع تزويدهم بأحدث الأساليب التقنية فى عالم التأمين والحراسة.

وتكون مهمتهم مراقبة زوار المتحف أثناء تجوالهم والحفاظ على النظام داخل صالات العرض وتأمين المعروضات طوال فترة الزيارة وتأمين المبنى من مداخله ومخارجه فى أوقات الراحة وأثناء الليل.

(عبد الرحمن الشاعر، ١٩٩٢ - عزت زكى حامد، ٢٠٠٣)

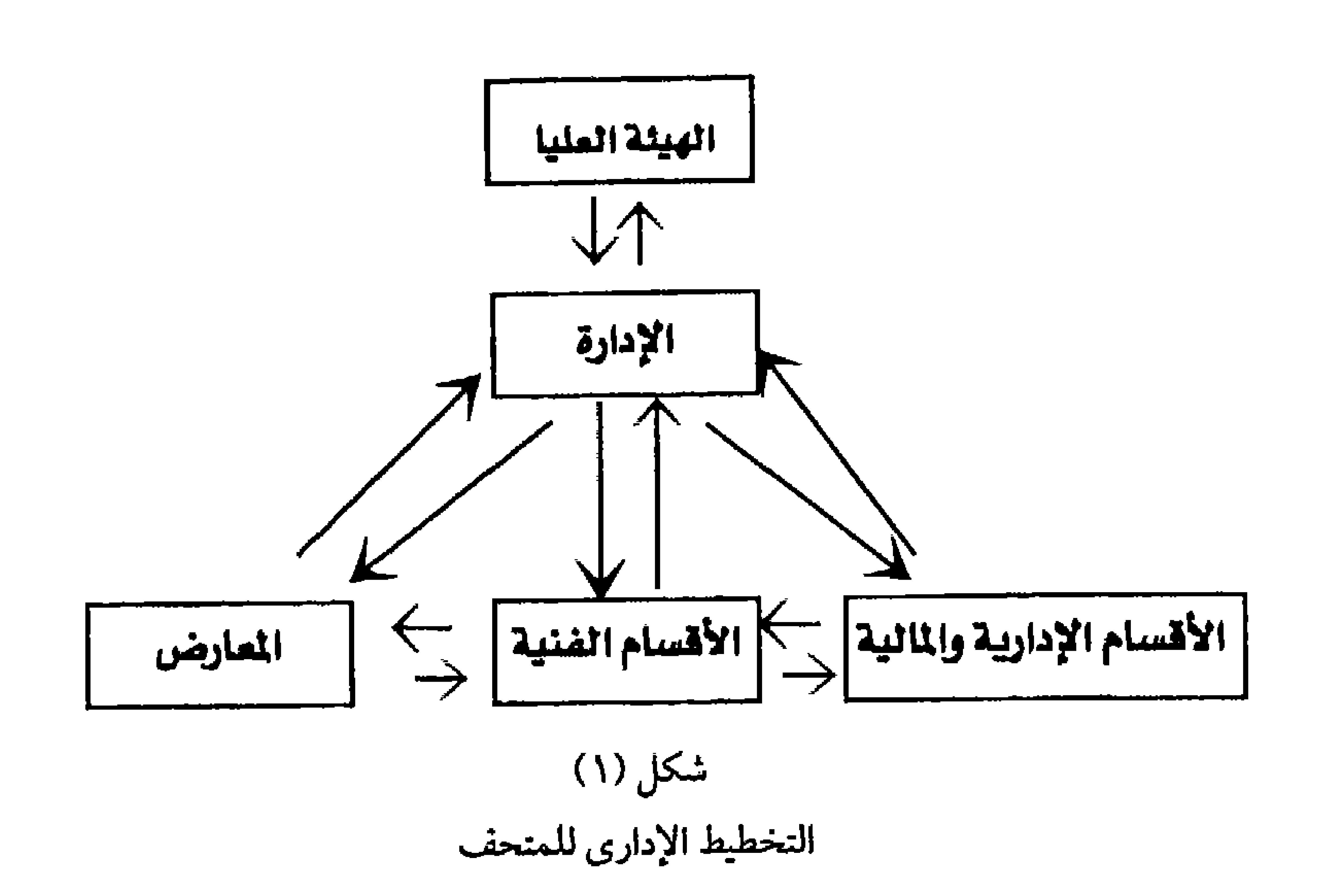
ثانياً: البنية الإدارية:

يقصد بالإدارة تقديم الخدمة أى من يعمل بالإدارة يقوم على خدمة الآخرين.

وتعرف الإدارة بأنها هى الاستفادة الكاملة من المصادر البشرية وغير البشرية لتحقيق الأهداف المرغوب تحقيقها.

وهى أيضاً عملية تنسيق وتوجيه الطاقات البشرية والمادية لتحقيق أهداف المؤسسة بأقل تكلفة ممكنة وبأقل جهد ممكن وفى أقل وقت ممكن.

وفيما يلى شكل تخطيطى يوضح الأدوار التى تؤديها الأقسام فى سياسة المتحف العامة.



شكل (١)

التخطيط الإدارى للمتحف

ومن مميزات التخطيط السابق امكانية تحديد مواطن القوة لتدعيمها وتحديد مواطن الضعف عند الاخلال فى تنفيذ الهدف العام للمتحف وذلك عن طريق التقويم المستمر والمسائلة والمتابعة للاستراتيجية بجميع فروعها المتمثلة فى:

- موظفى القسم الفنيين والإداريين.
- المقتنيات المتحفية التى يمتلكها القسم سواء فى المعرض أو المخازن.
- أسلوب عرض العينات فى قاعات العرض.
- النواحى الفنية والتقنية فى المعرض.
- البحوث والدراسات والتعليم.
- الاتصالات الإدارية الداخلية.
- الاتصالات والعلاقات الخارجية.
- الأنشطة الاجتماعية.

ثالثاً: أشكال الاتصال الإدارى:

يعـرف الاتـصـال communication بأنه تلك العـملية الخـاصة بنقل المعلـومات المفهومة من خلال استخدام الرموز المنظورة وغير المنظورة بين طرفين أو أكثر.

والمتحف له شبكة من الاتصالات تربط أعضاءه وتنشر بينهم المعلومات والبيانات والحقائق التى تبنى على ضوئها القرارات الإدارية.

لذلك فالاتصال وسيلة أساسيـة لإحكام الإشراف على العاملين بالمتحف وإيصال القرارات الصادرة من الهيئة العليا للمتحف لتنفيذها.

والاتصال فى الإدارة الواحدة يأخذ عدة أشكال ومستويات فنجد

- اتصالات رسمية
- اتصالات غير رسمية

ولكل نوع من تلك الاتصالات السـابقة دوره الفعَّال فى نجـاح العمل الإدارى فى المتحف.

(١) الاتصالات الرسمية:

وتتمـثل فى كافة الاتصالات التى تـتم من خلال قنوات الاتصال المحددة وبصـفة رسمية داخل المتحف.

ومن أمثلة الاتصالات الرسمية:

- الاتصالات الرأسية (الصاعدة - الهابطة).
- الاتصالات الأفقية.

أ- الاتصالات الرأسية vertical communication

وهى تلك الاتصالات الـرسميـة التى تتدفق من أعلى إلى أسـفل ومن أسفل إلى أعلى فى الهيكل التنظيمى.

وبمعنى آخـر هى تلك الاتصـالات التى تتم بين الهـيئـة القيـادية المـمثلة فى المدير والهيئة التنفيذية الممثلة فى الفئات الوظيفية الأخرى ما دون المدير.

وتشمل هذه الاتصالات نوعين هما:

- الاتصالات الصاعدة upward communication

وتتمثل فى الاتصالات الرسمية الصادرة من العاملين فى المتحف إلى رؤسائهم المباشرين والذين قد يمررونها بدورهم إلى القيادة العليا وتأخذ هذه الاتصالات شكل التقارير (الشفهية - المكتوبة)، مذكرات متابعة العمل، الشكاوى والمقترحات.

وتكمن أهمية الاتصالات الصاعدة فيما يلى:

- مصدر معلومات هام للمتابعة وتقييم الأداء.
- المساهمة فى تحقيق المشاركة فى الادارة.
- المساهمة فى تحقيق المشاركة فى اتخاذ القرارات وتوزيع الصلاحيات.
- تزويد المديرين بالتغذية المرتدة وردود أفعال العاملين نحو الخطط والسياسات والقرارات.

- الاتصالات الهابطة Downward Communication

وهى تلك الاتصالات الرسمية التى تتدفق من أعلى إلى أسفل عبر المستويات التنظيمية المختلفة.

وتأخذ هذه الاتصالات شكل (الأوامر - التعليمات - التوجيهات - الخطط - القرارات) التى تصدر عن مدير الإدارة ويتلقاها العاملون كتعليمات تساعدهم على رسم استراتيجية الأداء الوظيفى فى وحداتهم.

ب- الاتصالات الأفقية Horizontal communication

ويتمثل فى الاتصالات الرسمية التى تتدفق بين المديرين والوحدات التنظيمية على نفس المستوى التنظيمى، أو الاتصالات التى تحدث بين أعضاء الجهاز الإدارى الأعلى.

ولا يخضع ذلك الاتصال لمعايير قيادية أو تنفيذية.

فعلى سبيل المثال عند تصميم معارض المتحف لابد من التسلسل المنطقى فى

عرض العينات، هذا التسلسل لا يتم ما لم تعمل الأقسام المختلفة معاً للتعريف بمقتنيات كل قسم والربط بينها تاريخياً أو جغرافياً أو تراثياً وهذا لن يتحقق ما لم يتوافر الاتصال الأفقى بين الأقسام

ويحقق هذا النوع من الاتصالات الفوائد التالية:

- المساعدة فى حل المشكلات واتخاذ القرارات.
- تحقيق التعاون والعمل الجماعى لتحقيق أهداف المتحف.
- تسهيل التنسيق بين الوحدات التنظيمية المختلفة.

(٢) الاتصالات غير الرسمية:

وهى تلك الاتصالات التى تقوم على أساس العلاقات الشخصية والاجتماعية بين الأفراد وجماعات العمل المختلفة.

والاتصالات غير الرسمية لا تقل أهمية عن الاتصالات الرسمية فالمدير الناجح يتفهم المعلومات التى تنطوى عليها ويحسن توظيفها لصالح العمل والأداء وتحقيق الأهداف.

وتحقق الاتصالات غير الرسمية الفوائد التالية:

- اشباع الحاجات الاجتماعية والنفسية لدى الأفراد.
- تحقيق التفاعل الاجتماعى بين الأفراد والجماعات.
- التعبير عن الآراء وردود الأفعال بشكل غير رسمى.

(أمل خلف، ٢٠٠٥، ص ص٩٥:٩٧)

رابعاً: معوقات المتاحف:

تواجه المتاحف عدداً لا يحصى من المعوقات والمشاكل سواء المشاكل اليومية أو المستمرة والتى تعوق المتحف عن تحقيق مهامه وبالتالى تقدمه ورقيه.

وفيما يلى أهم هذه المعوقات والمشاكل:

- ندرة الدعم الفنى.

- عدم توفـر الموارد المالية لـلمتحف لـتنفيذ البـرامج والأنشطة التـربوية المقتـرحة ولتعيين كوادر جديدة فى كافة التخصصات مثل الترميم والصيانة.

- عدم توفـر الكتب والدوريات والمراجع الحديثـة الخاصة بالمتـحف وإن وجدت تباع بأسعار غالية.

- تدريب العـامـلين بالمتـحف حـيث يتـطلب ذلك وضع برامج تدريبـيـة نظرية وعملية واستقطاب أفضل الخبرات للمشاركة فى التدريب.

- تحديد مواعـيد الزيارة حيث يجب أن تتناسب هذه المواعيد مع المجـتمع المحيط ومع أفواج التدفق السياحى.

- إنشاء قـواعد معلوماتيـة وبيليوجرافيـة عن الدراسات والبحوث فـى مجالات المتحف المختلفة.

الفصل الرابع
متاحف الأطفال

- ماهية متاحف الأطفال
- مميزات متحف الأطفال
- نشأة متاحف الأطفال عالمياً، اقليمياً، محلياً
- أهداف وواجبات متحف الأطفال
- معايير تصميم متاحف الأطفال
- مستلزمات متاحف الأطفال
- متاحف الأطفال ودورها في العملية التعليمية
- متاحف الأطفال بالقاهرة والإسكندرية

الفصل الرابع

متاحف الأطفال

يصل عدد أطفال مصر إلى ٤٠٪ من تعداد سكانها، ٢٪ فقط من هذه النسبة يزورن المتاحف والأماكن الأثرية.

والأطفال يقومون بزيارة المتاحف من خلال برامج دراسية مفروضة ولكنهم لا يتعلمون شيئاً من هذه الزيارة وذلك لعدم توفر المعلومات الكافية لدى المدرسين وعدم استعدادهم النفسي والثقافي لمثل هذه الزيارة من ناحية، ومن ناحية أخرى عدم اهتمام العاملين من المتخصصين في المتاحف بتقريب مفهوم المتحف إلى أذهان الأطفال وتوضيح ما بداخله لهم مع تعليل ذلك بأنه ليس من عملهم أو واجبهم مرافقة الأطفال داخل المتاحف.

وهنا يأتي دور كل فرد متخصص ومثقف فى أن يقرب إلى الجيل الحديث تاريخ وحضارة بلده بصورة مبسطة مع تعميق الإحساس بالمعلومات الأساسية لبيئته والطبيعة المحيطة به.

فالطفل ليس فقط زائر المتاحف فى الغد وإنما هو أيضاً مواطن المستقبل الذى سيقع على عاتقه مسئولية النهوض بوطنه والمساهمة فى تقدمه، وعندما لا يوجه الطفل فى سن مبكرة إلى تطوير الشعور بإحترام التاريخ والتراث لديه والاعتزاز بما أحرزته بلده فى مجال الثقافة والفن فإنه سيصبح غريباً على حضارته غير قادر على حماية ميراثه التاريخى والفنى والحفاظ عليه على الرغم من أى تقدم علمى.

وبالتالى فإن الضرورة الملحة تدفعنا إلى مساعدة أطفالنا على التطابق مع أرضهم وتاريخهم وعلى التعرف على أنفسهم حتى يصلوا إلى بناء ذاتى إيجابى لشخصياتهم يربطهم بوطنهم ويقوى فى داخلهم الشعور بالإنتماء والمسئولية.

وسوف نعرض فى هذا الفصل بشيء من التفصيل لماهية متاحف الأطفال ومميزاتها ونشأتها على المستوى العالمى والإقليمى والمحلي بالإضافة إلى تناول الأهداف العامة لمتاحف الأطفال وتوضيح معايير تصميمها ومستلزماتها التى يجب

أن تتوافر بها. وفى نهاية الفصل نعرض دور متاحف الأطفال فى العملية التعليمية، نماذج لمتاحف الأطفال بالقاهرة والاسكندرية.

أولاً: ماهية متاحف الأطفال:

تعرف اليسيا دي كالديرا Alicia de caldera متحف الأطفال بأنه «مؤسسة تعليمية تربوية هدفها أن تقدم لأطفالنا وشبابنا صانعى المستقبل مصادر جديدة للتعلم عن طريق التسلية وتستطيع المدارس استخدامه كدعامة للأنشطة المدرسية».

إن متحف الأطفال سيكون بمثابة المعمل الذى ينقص المدرسة والمكان الذى يتعلم فيه الطفل بطريقة شيقة ومسلية. (وفاء الصديق، ١٩٩٣، ص ص١٢:١٣)

ويعرفها محمد السيد حلاوة بأنها «مؤسسات جعلت من واجبها جمع وحفظ ودراسة وعرض وتعريف بكل ما ورثناه من التاريخ الطبيعى لعالمنا، فى حين يتركز نشاطها الأساسي على جوانب توصيل المعرفة والتثقيف».

(محمد السيد حلاوة، ٢٠٠٢، ص ٢٠٣)

أما هنرى ويليامز Henry L. williams فيعرفها بأنها:

تلك الأماكن التى يستطيع الأطفال الصغار فيها إشباع اهتماماتهم الطبيعية بالفنون والعلوم حيث يستطيعون التعلم عن طريق الفعل والعمل ويقومون بأداء دراسات جادة فى إطار من التسلية والمتعة.

وبإمعان النظريات فى التعريفات السابقة يمكن لنا أن نعرف متاحف الأطفال بأنها:

«تلك الأماكن التى توفر للطفل وسائل تعليمية وتفاعلية ممتعة تعمل على شحذ

طاقاته ومخيلته وتعزيز نموه من خلال اللعب وإثارة فضوله وملاحظته للمعروضات والنماذج التى تتميز بوضوح معالمها وتفاصيلها المجسمة وألوانها كما تعتمد المعروضات على استخدام الأطفال لحواسهم فى اكتشاف خواصها والإجابة على تساؤلاتهم بجانب تعليقات وشرح المربين المتحفيين».

وعندما يتحول متحف الأطفال إلى ورشة عمل يدخلها الأطفال ليقرؤوا التاريخ وليمارسوا بأنفسهم من خلال المعايشة والمشاهدة فنوناً تقليدية وليكتشفوا بأنفسهم طرائق البحث الأثرى وليتعرفوا على الأدوات التى استخدمها الإنسان منذ أقدم العصور.. عندها سيغرم وينبهر الأطفال ويصبحون روافد حقيقية للعناية بآثارنا الغنية والكثيرة.

كما يهتم متحف الطفل بتصميم مناهج تعليمية عملية تعزز المناهج الدراسية ولابد من تطوير تلك المناهج بناءً على الدراسات والأبحاث الميدانية على الأطفال أنفسهم وبالتالى يصبح التعليم تفاعلياً يختلف عن ويضيف إلى ذلك المتوفر فى المدارس ومكتباتها.

وهذا ما أكد عليه معظم الباحثين والدارسين من ضرورة ربط الخبرات المتحفية بمنهج الأطفال فى المدارس، وبحياة الأطفال أنفسهم وخبراتهم اليومية فكلما كانت الخبرات والتجارب المتحفية مرتبطة بحياة الطفل وذاته ازدادت حيوية وقدرة على التأثير فى تعلم الطفل وإكسابه الحقائق والمبادئ والقواعد والمهارات اللازمة له.

فعلى سبيل المثال يتمكن الأطفال من دراسة الجهاز الهضمى من خلال الاشتراك فى نشاطات بعيدة عن أسلوب التدريس التقليدى مما يمكنهم من التفاعل مع عدد من الأدوات والألعاب التى تضع أمامهم نموذجاً مطابقاً تماماً لعملية الهضم فى جسم الإنسان وتوضح لهم مراحل هضم الطعام بأسلوب سلس وممتع.

ثانياً: مميزات متحف الأطفال:

إن أهم ما يميز متحف الأطفال عن سواه من مراكز الأطفال ما يأتى:

١ - متحف الأطفال مصمم أصلاً للأطفال وبالتالى فهم المجموعة الوحيدة

المستهدفة.

٢- وجود الأشياء المعروضة ذات الأبعاد الثلاثية الحقيقية وهذه المعروضات يفضل أن تكون أصلية.

٣- متحف الأطفال يمكن تسميته «بمتحف التماس» حيث يستطيع الأطفال فيه التعلم ليس فقط عن طريق الرؤية بل أيضاً عن طريق اللمس وأكثر من ذلك، عن طريق استخدام الأشياء ذاتها والتفاعل المباشر مع تلك النماذج.

٤- يسمح للأطفال بأكبر قدر من الحرية فى استخدام الأدوات والمواد حيث يتم بث الاحساس فيهم بأنهم على قدر كاف من النضوج بحيث لا يسيئوا استخدام المزايا التى من حق الآخرين أيضاً الأنتفاع بها ويتم تنمية هذا السلوك عن طريق تحمل المسئولية وبث روح المشاركة والتعاون.

٥- ينبثق متحف الأطفال من اهتمامات الأطفال وحاجاتهم ومن عاداتهم في الملاحظة والتعليم ثم يقوم بناء على ذلك بوضع برامجه ومعارضه وأنشطته التى تتمثل فى موضوعات الحيوانات، والطيور والحشرات والكائنات المائية والزواحف والنباتات، وسائل الانتقال، الألعاب وتطورها، شكل الإنسان فى بيئات مختلفة.. إلخ.

٦- تتميز معروضات متحف الأطفال بقلة عددها مقارنة بالمتاحف الخاصة بالكبار وتنظم معروضاتها ببساطة ويراعى فيها عدم التكدس لاتاحة حرية الحركة والاستكشاف للأطفال، كما تراعي عرض موضوعات محددة مرتبطة حتى لا يتشتت انتباه الأطفال وتركيزهم.

٧- تتميز معروضات المتحف بوضوح معالمها وتفاصيلها المجسمة وألوانها الزاهية وأحجامها المناسبة للأطفال.

٨- ينطلق متحف الأطفال من الحاضر أى من البيئة المألوفة والمحيطة بالطفل ويسعى من خلال ذلك إلى نقل الطفل إلي عوالم بعيدة عن الطفل فى المكان والزمان مثل الماضى والمستقبل وكذلك إلى الحضارات الأخرى.

ثالثاً: نشأة متاحف الأطفال عالمياً - اقليمياً - محلياً:

(١) عالمياً:

إن أول متحف للأطفال تم افتتاحه كان فى الولايات المتحدة عام ١٨٩٩ فى «بروكلين Brooklyn» بنيويورك وكانت الفكرة من وراء ذلك هى جلب السعادة للأطفال ومنحهم مكاناً يكون بإمكانهم فيه تنمية اهتماماتهم وحاجاتهم وتوسيع مداركهم حول أي جانب من جوانب المعرفة المتعددة.

أما متحف «بوسطن Boston» فقد افتتح فى أغسطس عام ١٩١٣ على نسق متحف بروكلين وهو يعتبر متحف الأطفال الثانى من نوعه فى العالم وقد أنشىء على أن يكون مركز تثقيف وتأهيل للأطفال وكذلك لمديرى المدارس والمعلمين، كما يعزز برامج شغل أوقات الفراغ بشكل مركز خاصة فى الورش والنوادى التابعة له.

ويؤدى متحف بوسطن عملاً رائداً فى إطار الحركة المسماة التعلم باليدين ويساهم شعار المتحف القائل «أرى وأنس، أسمع وأتذكر، أتعامل وأفهم» فى إعطاء القيمة المباشرة لتجارب محددة ولهذا الغرض تم إدخال سلسلة من فنون التعليم المتعلقة بملكة الاختراع والتى تتفق مع الاطار العام للمتحف.

وفى عام ١٩٥٧ أضيف للمتحف علاوة على ذلك قبة سماوية.

ويعتبر متحف الأطفال فى «أنديانا بوليس Indiana polis» أكبر متحف للأطفال فى العالم فتبلغ مساحته ٢١٥,٠٠٠م٢ وقد شيد فى عام ١٩٢٥. ويتم التركيز فى هذا المتحف حول تاريخ الحضارة إلى جانب التاريخ الطبيعى والعلوم الطبيعية، أما الجاذبية الأساسية لهذا المتحف فتتمثل فى تلك الرحلات الاستكشافية السنوية المخصصة للأطفال والتى تستغرق مدة ثمان أسابيع يقوم فيها الأطفال بدراسة النباتات والحيوانات الموجودة فى الغابات المحيطة ويقومون بعمل الحفائر ودراسة علم الشعوب البدائية، ويمتلك المتحف مركزاً للوثائق يحتوى على ما يقرب من ٨٠٠ مجموعة عرض يمكن للمدارس ومجوعات الشباب أن يستعيروها منه.

وفى ألمانيا أنشئ أول متحف للأطفال فى برلين عام ١٩٧٠ ويهدف إلى تعريف النشء والأطفال بالشعوب البدائية وذلك من خلال معارضه وبرامج أنشطته المتنوعة

بالإضافة إلى أنه يوجد بداخل المتحف قسم لمكفوفى البصر وقد نجح المتحف فى أن يصبح ضمن خطة المدارس التعليمية.

وتواجه المتحف مشاكل عديدة مادية وفنية ونتيجة لتلك المشاكل فقد تكون إتحاد من أولياء الأمور تحت رئاسة المدير العام للمتحف ويطلق عليه اسم «الشباب فى المتحف» يقوم بعمل برامج تعليمية لتوجيه طاقات الطفل الابتكارية فى الأوقات غير المدرسية وفيه يتعلم الأطفال النسيج والرسم والحفر على الخشب وتشكيل الفخار وما إلى ذلك.

أما متحف الأطفال فى فرانكفورت فقد أسس عام ١٩٧٢ كمعرض للأطفال بقاعات للرسم فى متحف التاريخ. وقد قام المتحف بإعداد مجموعات خاصة من الأطفال ليشاركوا فى إعداد معارض المتحف حسب رغبات ومتطلبات وتخيل الأطفال حتى يتمكن بقدر المستطاع من ترغيب الطفل فى زيارة المعرض.

ويقدم هذا المتحف بالرغم من صغر حجمه ١٨٦م٢ برامج إرشادية لتلاميذ المدارس، والمجموعات، وأولياء الأمور، ودورات تعليمية للمدرسين وكذلك أنشطة متنوعة وبرامج مختلفة.

ويعتبر متحف الأطفال «TM. Junior» فى امستردام بهولندا والذى افتتح فى عام ١٩٧٤ مركز تمثيل للعالم الثالث، أما عن مجموعة العمل لديه فنجد منها تربويون، علماء نفس، علماء أجناس، مربون.

وفى الأسابيع الأولى بعد افتتاحه زاره آلاف الأطفال كى يرسموا ويرقصوا ويعزفوا الموسيقى وكل الموضوعات المعروضة به تدور حول العالم الثالث.

أما فى فرنسا فإن متاحف الأطفال موجهة أكثر إلى الفن وتاريخ الفن والرسم لذلك يطلق على متحف الأطفال أتيليه الأطفال «Atelier des enfants» وقد افتتح متحف الأطفال عام ١٩٧٧ فى مركز بومبيدو بباريس ويخدم هذا المتحف الطاقة الخلاقة المبدعة لدى الأطفال وتوجيه حواسهم إلى الأشكال المختلفة للإبداع وذلك عن طريق اللعب، ويصل عدد زوار هذا المتحف من الأطفال حوالى ٢٥٠٠٠ طفلاً سنوياً.

ويعـرض مـتحف الأطفـال فى فـنزويلا والذى تم افـتتـاحـه عـام ١٩٨٢ أربع تخصصات أساسية هى:

- **علم الطبيـعة «الفيـزياء»** ويوضح للأطفـال القواعـد الأسـاسيـة لبناء الكون والطبيعة والإنسان.
- **علم الأحياء «البيولوجى»** ويتم من خلالها شرح تكوين الجسم، المخ، استخدام الفحص المجهرى «الميكروسكوبى».
- **وسـائل الاتصـال** وتشمل ٥٣ شـعبة منهـا الكمبيـوتر، التلفزيون، التليـفون وغيرها.
- **علم البيـئة «أيكولوجى»** وفيه يستطيع الأطفال الاتصال بالبيـئة الطبيعية المحيطة بهم واكتـساب معلومات عن النظام البيئ وعن السكان والمجتمع وعن فـقدان الطاقة.

أما عن متحف الأطفال بالاتحاد السوفيتـى فهو مخصص كلية لرسومات الأطفال من العالم أجمع.

وهناك متحف آخر لرسومات الأطفال فى الاتحـاد السوفيتى بولاية جورجيا يضم رسوم لأطفال تتراوح أعمارهم ما بين ٤:١٢ سنة.

وتلك المتـاحـف نشطة جداً فى مـجال المعـارض الخاصـة برسومات الأطـفال فى الداخل والخارج متبعة نظرية «الثقافة هى جسر الشعوب».

هذا على المستوى العالمى حيث بلغ عدد المتاحف الخـاصة بالأطفال عالمياً أكثر من ٤٠٠ متـحف يوجد منهم ٣٠٠ مـتحف بالولايات المتحدة الأمـريكية تليـها كندا ٩ متاحف ثم الهند وفرنسا وألمانيا ٦ متاحف لكل منهم.

(٢) إقليمياً:

أما علي المسـتوى الإقليـمى فنجد إهتمـام «سلطنة عمـان» بالأطفال حيث افـتتح متحف الطفل بها فى نـوفمبر ١٩٩٠ ويهدف هذا المتحف إلى تنميـة حب الاكتشاف

والمعرفة لدى الأطفال الصغار وتبسيط مادة العلوم ودفع الصغار لمعرفة ما يحيط بهم من اكتشافات وإختراعات علمية حدثت نتيجة التطورات العلمية.

وهو عبارة عن متحف علمي يحتوى على أجهزة علمية متطورة تسمى Hands on Exhibit حيث يستطيع الطفل عن طريق لمس هذه الأجهزة وتجربتها معرفة الكثير من المعلومات والنظريات العلمية فى جو مسلى وممتع.

وهناك قسم للعروض العلمية يقوم المشرفون فيه بتقديم عروض علمية بطريقة مبسطة بالمشاركة مع زوار المتحف لتبسيط تلك المعلومات والنظريات العلمية، كما ينظم المتحف دورات صيفية للأطفال فى الكمبيوتر، وتتوزع أجهزة المتحف ومعروضاته على مساحة ٢٠٠٠م[٢] مقسمة إلى قسم العقل والحياة ويحتوى على أجهزة علمية تختص بجسم الإنسان ومكوناته ووظائفه المختلفة، وقسم الفيزياء ويعرض فيه العديد من الأجهزة المتعلقة بالنظريات العلمية المختلفة، وقسم رؤية الأشياء الذى يختص بالعين والرؤية وأهم الاختراعات التي حدثت فى هذا المجال، وصالة العرض التى تختص بتقديم العروض العلمية المبسطة للأطفال.

ويعتبر المتحف العلمي للأولاد الذى أقيم «بلبنان» عام ١٩٩٩ من المتاحف الهامة من حيث النشاطات التى يتيح المتحف ممارستها والمواضيع التى يتعرف الأولاد إليها فى جنباته، وتثير الشغف فى نفوسهم وتحثهم على المعرفة والاكتشاف والتحاور.

كما أن المتحف مجهز بطريقة تسهل استقبال المعوقين والمكفوفين بالإضافة إلى الشروحات المكتوبة باللغات العربية والفرنسية والانجليزية، بالإضافة إلى شروحات للمكفوفين بطريقة «برايل» ويتضمن المتحف ورشة بناء عن «المنزل غير المكتمل» للأطفال من عمر ٣-٥ سنوات حيث يكتشف الأطفال العمل ضمن فريق يخطط وينظم كيف ذلك؟

وفى جناح آخر يسمى «قرية الأطفال» تقدم القرية ألعاباً جماعية للأطفال تثير لديهم التساؤلات والرغبة فى معرفة المزيد ويقوم الأطفال في هذا الجناح بدور فاعل إذا يكتشفون ويختبرون معرفتهم من خلال القيام بأنشطة علمية يشاركهم فيها المرافقون الكبار لهم ويقوم حوار بين الجميع حول مواضيع العروض المقدمة

والمستندة إلى مبدأ التعلم المشترك والتى تراعى حاجات الأطفال ورغباتهم.

كما يتضمن المتحف جناح عن الأولاد فى عالم الفيزياء من عمر (١٥:٩) سنة هدفه التثقيف العلمي للأولاد ومن الموضوعات التى يعالجها «ترددات البندول، الكرة الطافية، البحر المائل، الضوء المتعرج، العجلة المربعة».

بالإضافة إلى جناح علم الوراثة للأطفال من عمر (١٥:٦) سنة حيث يسمح هذا الجناح للأطفال بالتعرف على علم الوراثة الذى تسمح أبحاثه بمعرفة ميكانيكية الوراثة المعقدة على نحو أفضل حيث بإمكان الأطفال فى هذا الجناح أن يكونوا بطاقة هويتهم البيولوجية المؤلفة من صفات جينية ثابتة كلون العينين والبشرة أو تلك التى تتغير مع السن كالوزن والطول وعندما توضع هذه البطاقة فى الكمبيوتر يتولي مقارنتها بالبطاقات العائدة إلى الزائرين الآخرين فيعلم كل طفل إذا ما كان هناك ثمة شبيه له.

ويضاف إلى هذه الأجنحة جناح آلات ضخ المياه من (١٥:٦) سنة، المكتبة الإلكترونية لكل الأعمار، الحديقة التربوية لسلامة القيادة من (١٥:٧) سنة. كما يوجد اهتمام بالمسابقات والاحتفالات بالمناسبات والأعياد.

واهتمت «الكويت» بإنشاء متحف تعليمى للأطفال شعاره نعم للمس وقد أنشىء هذا المتحف عام ٢٠٠٠م ويهدف هذا المتحف لنشر المعلومات والمعارف العامة عن طريق معروضات تفاعلية محفزة للطفل لأن يلمس ويلعب ويتفاعل ليتعلم ويفهم بصورة ترفيهية ممتعة.

ويتكون المتحف من عدد من القاعات منها «الأكواريوم» ويقصد به المتحف المائى الذى يحوى مجموعات متفرقة من الأسماك والحيوانات والطيور، ورسالة المتحف هنا هى إعادة تأهيل الحيوانات وإعادتها إلى قلب الطبيعة مرة أخرى.

وهناك قاعة الاستكشاف التى تحتوى على مجموعة كبيرة من المعروضات والأجهزة التفاعلية والتى تتيح للطفل أن يلعب بها ويحركها، كما توضح له الإرشادات ليكتشف أساسيات هامة فى العلوم الحياتية المختلفة المحيطة به كالفيزياء والكيمياء.

والجديد هو افتتاح قاعة تحتوى علي كل ما يتعلق بالنفط والغاز بدءاً بالطرق والأساليب المستخدمة فى الكشف عنه مروراً باستخدامه وتكريره وانتهاء بالصناعات المختلفة التى يدخل فيها.

كما يتوفر أيضاً بالمتحف سينما الآى ماكس التى تعرض أفلام تعليمية وتثقيفية عن مواضيع هامة كالطبيعة والظواهر المناخية والبيئية فضلاً عن غرائب عالم الحيوان تعرض على شاشة عملاقة وبمؤثرات صوتية ضخمة لتضمن أكبر قدر من المتعة حيث تسمح للمشاهد الدخول إلى قلب الحدث والاحساس بملامسة وقائع الفيلم مباشرة، والطفل إما أن يشاهدها بالبعد الثنائى العادى أو البعد الثلاثى المجسم باستخدام النظارات المخصصة لهذا الغرض.

ويوفر متحف الأطفال «بالأردن» فى حدائق الحسين والذى تم افتتاحه عام ٢٠٠٦م بيئة تعليمية تفاعلية ومليئة بالأنشطة التطبيقية والعملية وقد تم إنشاء المتحف على أرض مساحتها ٢٠٠٠٠م^{٢} ويحتوى المتحف على أكثر من ١٥٠ معروضة مرتبطة بالمواضيع الأساسية التى يوليها المتحف اهتمامه وهى جسم الإنسان والطبيعة والتكنولوجيا.

ويتعلم الأطفال في المتحف من سن (٣: ١٥) سنة بأساليب ممتعة وجذابة ومفيدة فى الوقت ذاته حيث تُفعل التجربة العملية وتستخدم الحواس كطريقة لتعزيز المفاهيم وتنمية المهارات.

ويضم المتحف قاعات المعروضات الرئيسية وقاعة متعددة الأغراض وشاشة عرض كروية ومطعماً وساحة استقبال ومدرجاً يطل على الساحة الرئيسية لبيع التحف.

كما يشتمل المتحف علي البيت البيئي الذى يُعرف الأطفال استخدام مصادر الطاقة المتجددة بالإضافة إلى ساحة الألعاب والمعروضات الخارجية ومركز لتكنولوجيا المعلومات.

ومن خلال مشروع الثقافة المتحفية للطفل «بسوريا» والذى اهتم بأن يكون للطفل السورى ركن فى جميع المتاحف السورية ليتعرف على تاريخ وطنه ويتفاعل معه

وليكون قادراً فى المستقبل على نقله للآخر وأن يكون مدافعاً عن ثقافة بلاده وتاريخها.

وقد قام المتحف الوطنى فى دمشق بافتتاح قاعة للأطفال فى عام ٢٠٠٧م حيث يطلع فيه الأطفال على تاريخ سوريا الفنى من خلال تجارب وألعاب جماعية تتيح تعلم الحرف القديمة المنتشرة مثل الطباعة والكتابة المسمارية ومشاهدة الأفلام التعريفية «التعليمية» عن المراحل التاريخية.

وتنقسم القاعات الخاصة بالأطفال إلي:

- قسم عصور ما قبل التاريخ ويتعرف فيه الأطفال على الطرق وأدوات الإنسان القديم والتعرف على أسماء القطع الأثرية.
- القسم الكلاسيكى ويتعرف فيه الأطفال على تاريخ الفسيفساء والرسم بها.
- القسم الإسلامى ويتضمن التعرف على العمارة والنحت والطباعة والحرق على الخشب.
- قسم الفن الحديث ويتضمن الرسم والتنقيب عن الآثار بالإضافة إلى أنشطة إضافية متنوعة.

وكل هذه الأقسام تخلق نوع خاص من التواصل بين الطفل وهذه الأماكن والأشياء التى تركها الأجداد ولا سيما أن سورية غنية بالروافد الثقافية.

وانطلاقاً مما سبق يتبين لنا مدى اهتمام الدول العربية والأجنبية بإنشاء متاحف للأطفال وهذا يدل على أهمية المتاحف بالنسبة للطفل.

(٣) محلياً:

أما على المستوى المحلي فيعتبر متحف سوزان مبارك بجمهورية مصر العربية والذى افتتح فى عام ١٩٩٦م أكبر مركز تعليمى وتثقيفى يقدم المعلومة للطفل ويضعه على أعتاب القرن الواحد والعشرين ويهدف إلـي تعريف الطفل بوطنه من خلال تاريخه الطويل وحضارته الخالدة ومن خلال البيئة من حوله.

وسوف نتناول هذا المتحف بشيء من التفصيل بالإضافة إلى المتحف «الزراعى»

الحربى، السكة الحديد» كنماذج لمتاحف الأطفال المحلية فى نهاية هذا الفصل.

رابعاً: أهداف وواجبات متحف الأطفال:

تتركز الأهداف والواجبات الأساسية لمتحف الأطفال في نواحى التثقيف وتوصيل المعرفة، بهدف إكساب الأطفال القدرة علي تحديد الاتجاه في عالم سريع التغير وكذلك مساندتهم في احتكاكهم مع بيئتهم المحيطة.

وتعرض لنا فرانسيس جيل «francis Gale» أهداف وواجبات متحف الطفل من خلال دراسة أجرتها فى ٥٥ متحفاً في الولايات المتحدة.

وكان من أهم تلك الأهداف والواجبات ما يلى:

- ايقاظ اهتمام الطفل واستيعابه للبيئة الطبيعية المحيطة به.
- مساعدة المدرسة في مهمتها والاستفادة من تلك المتاحف كمؤسسة تربوية تعليمية لخدمة تعليم وتربية النشء.
- توفير مجالات شغل أوقات الفراغ والترويح بشكل مثمر.
- جذب الأطفال إلي أصول حضارتهم وتعزيز التواصل بينهم وبين ما تركه الأجداد من أشياء وأماكن.
- مساعدة الأطفال علي فهم الشعوب والحضارات والحقب التاريخية المختلفة.
- تنمية إعجاب الأطفال بالفن والعلم وتنمية الثقافة الفنية لديهم.
- مساعدة الأطفال في تنمية مواهبهم واهتماماتهم وقدراتهم الفردية.
- تطوير الهوايات الدائمة والبناءة.
- توفير الفرصة للأطفال في البحث والتجربة وذلك حسب حاجاتهم ومستوي فهمهم وقدر نموهم. (وفاء الصديق، ١٩٩٣، ص٣٧).
- تغيير نظرة الطفل إلي المتحف وثقافته وكسر الجمود المحيط بمفهوم الأطفال عن المتاحف من خلال نقله من حالة المنفعل إلى المتفاعل ثم الفاعل القادر على نقل

ثقافته وهويته للآخر فى المستقبل وأن يكون مدافعاً عن ثقافة بلاده وتاريخها.

- رفع مستوى الفهم وحب الطبيعة والاهتمام بحمايتها والحفاظ عليها.
- ترسيخ المعلومات في ذاكرة الطفل عن طريق استخدام الحواس وممارسة الأنشطة التعليمية بما يساعد في تنمية المهارات العقلية وتعزيز المفاهيم العلمية عن طريق اللعب.
- غرس روح البحث العلمى واستخدام مهاراته.
- تفعيل التجربة العملية وإثراءها بالخامات والوسائل المتنوعة.
- تحفيز التفكير الإبداعى والانتاجى لدي الأطفال من خلال ربطهم بالأماكن وتاريخ الأجداد.
- تنمية الحس الجمالى سلوكياً.
- تقوية الانتماء لدى الطفل والاعتزاز بأرضه التي نشأ عليها والمحافظة علي آثارها.
- تعزيز روح العطاء والتعاون لدى أطفالنا.
- تعزيز منهاج وزارة التربية والتعليم.
- تعريف الطفل بالقيم الجمالية التي تنمي عنده التذوق الفنى وتذوق التراث من خلال المنحوتات.
- تنمية القدرة على إصدار الأحكام الجمالية.

وبهذا الشكل وعلي أساس تلك الأهداف والواجبات يمكن عن حق إدماج متحف الأطفال في العملية التعليمية المتطورة.

وبإمعان النظر فيما تم عرضه نستطيع أن نقسم تلك الأهداف السابقة إلى:-

*** أهدف تربوية وتتمثل فى:**

- توجيه الطفل إلي استخدام خامات غير ضارة وغير مكلفة ونظيفة وآمنة.
- توفير الفرص للطفل ليكتشف خامات جديدة بنفسه (أوراق الشجر -

الصدف- المحار - الليف الطبيعى - ورق القصدير - بقايا غلاف دودة الحرير).

- اكتساب بعض المهارات التمثيلية في مجالات العرض.

*** أهداف تعليمية وتتمثل فى:**

- إثارة الخيال لدى الطفل.
- توجيه الطفل إلي اللعب بهدف تربوى.
- تبادل الخبرات والأفكار الجديدة.
- تعليم الطفل التوثيق الذي يجعله يحتفظ بكل أعماله ولا يعرضها للتلف.

*** أهداف ترفيهية وتتمثل فى:**

- تنمية هوايات الطفل المختلفة.
- شغل وقت الفراغ بشكل مثمر وفعال.

خامساً: معايير تصميم متاحف الأطفال:

إن تصميم المتاحف من الأمور الممتعة لما في ذلك من تأكيد للحكاية في اللغة المعمارية، فالمتحف ليس مجرد مبنى تؤدى فيه أنشطة كسائر أنواع التصميمات إنما هو مبنى يحكى حكاية علمية أو فنية أو خيالية أو واقعية.

وقد تأثرت متاحف الأطفال حديثاً بالتطور التكنولوجى الحديث فأخذت تظهر أشكالاً متعددة وأصبحت تدمج بين النظر «الرؤية» والتجول ولمس هذه المعروضات ومحاكاتها.

وأهم ما يميز متحف الطفل عن غيره من المتاحف هو وجود أشياء تدعو الطفل إلى البحث والتجربة في إطار من التشويق والطموح والدهشة التي توسع مدارك الطفل وتنمى مواهبه وتشبع رغباته في الإكتشاف.

وعند تصميم متاحف الأطفال يجب مراعاة بعض الأسس والمعايير الهامة ويمكن ايجازها في النقاط التالية:

(١) التكوين المعمارى للمتحف

اتجه الاهتمام حديثاً إلي شكل المتحف وتأثر ذلك بالتكنولوجيا الحديثة مع مراعاة أن يناسب الطفل فى الشكل والوظيفة، فأصبح الشكل يعبر عما بداخله من وظائف، كذلك يجب أن يتميز الشكل بجاذبية للطفل، ويجب احترام مقاييس الطفل في التصميم من الداخل والخارج.

(٢) الممرات ومحاور الحركة

لابد من وجود ممرات وأنفاق فوق وتحت الأرض تؤدى إلي غرف العرض المختلفة داخل المتحف حيث أنها تهيئ جواً ممتعًا في التجوال والاكتشاف مع وجود نوع من المغامرة في ذلك.

(٣) الألوان

يفضل استخدام ألوان توحى بالحيوية لدى الطفل لتلاءم نفسيته وطبيعته.

(٤) داخل المتحف

إن وظيفة التصميم الداخلى للمكان هى تأهيل هذا الحيز المكانى للقيام بوظيفته المطلوبة منه علي أكمل وجه.

إذ يجب أن يكون لنا هدفاً من توظيف هذا المكان، ويستطيع التصميم الداخلى أن يكون له دوراً أساسياً في هذه العملية التربوية للمتحف فطريقة العرض ومقاسات الأثاث ونسبة بعضها لبعض وتصميم طريقة العرض المناسب لكل مرحلة عمرية من مراحل الطفولة، واختيار اللون المناسب والخامة المناسبة لتنفيذ هذه التصميمات لهو من العمليات الدقيقة التي تؤثر علي تقبل الطفل للمكان أو النفور منه، لذا يجب إيجاد فراغات داخل المتحف ملائمة للعرض مع الأخذ بعين الاعتبار أن المتحف يعمل ليس فقط كوسيلة ثقافية بل هو مكان للسياحة والتسلية والترفيه وهذا ما يجب

مراعـاته في التصـميم الداخلي للفـراغات كذلك يجب أن تكون الفـراغات مـلائمة للتجـوال ولمس ومحاكاة المعـروضات، وهذا يتطلب معـرفة أعمار ومـقاييس الطفل بوضعياته المختلفة (واقف/ جالس) ومنها تحديد الفراغات الداخلية للمتحف، كذلك استـخدام نماذج مجسـمة تمكن الطفل من الاقـتراب منها والتعـرف عليها مع مـراعاة تنوع المعروضات في الشكل والمضمون.

كما يجب مشاركة الطفل في التصـميم الداخلي ولو بأشياء بسيطة يمكنه تحريكها ووضعها بنفـسه في المكان الذي يفضله أو أن يجرب طريقة عـمل آلة معروضة أو أن يساهم في عمل بعـض الأعمال المعروضة أي أن يكون مـشاركاً مشاركـة إيجابية في عمل المعروضات ووضعها في مكانها والتعليق عليها وشرحها وهذا لن يتأتى إلا عن طريق المتاحف المصممة للأطفال وإذا تعاون المتخصصون (مصمم التصميم الداخلى، المربى المتـحفى، الأخـصائى النفـسى، المتخـصص في تربيـة الطفل) علي أن يضعـوا تصميـماً متكاملاً تتوافر فـيه الراحة النفسيـة والمتعة الكاملة للمستـفيد من هذا المكان وهو الطفل واشباع احتياجاته واهتماماته ورغباته لوصلنا إلي المفهوم التربوى المحقق للهدف الذي نبغى تحقيقه.

(٥) مواصفات صالة العرض بمتحف الطفل

- فتـحات الدخـول والخروج علي درجـة عاليـة من التنظيم والاتساع بـحيث لا تعوق حركة مرور الأطفال.
- يجب الاعتماد علي استخدام الضوء الطبيعى من فتحات النوافذ.
- عند استخدام الإضاءة الصناعية يجب الخلط بين الضوء المباشر وغير المباشر مع شدة إضاءة كافية للإبصار والرؤية الجيدة الخالية من إبهار العين من شدته.
- صالة العرض متـسعة مناسبة جيدة الإضـاءة والتهوية بها مساحـات كافية علي الحـوائط لاستـخدامـهـا في العـرض، ويجب أن تكون بعـيـدة عن مـصـادر الضوضاء.
- الحفاظ علي المعروضات التي تتعـرض للتلف بفعل الضوء، وليس المقصود هنا

شدة الضوء ولكن كمية الضوء (عامل الزمن).

- اختيار الزوايا الصحيحة لسقوط الضوء تجنباً للانعكاس المسبب للزغللة وعدم الراحة البصرية التي تقلل من الاهتمام بالمعروضات.
- استخدام الألوان المحايدة لدهان أسطح الحوائط لكي لا تؤثر علي مجال الرؤية.
- استخدام بعض مناضد العرض الملائمة للمعروضات والأطفال من شكل وارتفاع ولون.
- الفراغ الداخلي يجب أن يكون قابل للتشكيل عن طريق بعض القواطع المتحركة للفصل بين المعروضات ولاضافة مساحات إضافية للعرض عليها.
- استخدام أنواع من تكسيات الأرضيات من مواد ماصة للصوت مثل الفلين والكاوتشوك واللينوليوم.
- أن يتوافر بها شروط الأمن والسلامة.

يتبين لنا مما سبق أن كل من التصميم الخارجي والداخلي للمتحف له دور أساسي في العملية التعليمية والتربوية كما أنه يعتبر من العمليات الأساسية والهامة التي تؤثر علي تقبل الطفل للمتحف أو النفور منه.

سادساً: مستلزمات متحف الأطفال:

*** الغرف التعليمية والورش وقاعات البحث**

تحتوى متاحف الأطفال بالإضافة إلي قاعات العرض علي غرفة تعليمية وورش فنية والتي يمكن أن يطلق عليها «مكان العلم الحركي» وتعتبر تلك الغرف والورش هي القلب النابض لمتحف الطفل ففيها يستطيع الطفل ممارسة الأنشطة المختلفة وصنع النماذج والتجارب المستخلصة من المواد الدراسية وفيها يمارس نشاطاته الفنية وابتكاراته وأبحاثه وما يحلم بأن يحققه وهذه الممارسات تتيح له استكشاف مجال الأعمال اليدوية مثل تشكيل الفخار والتكوين.. إلخ. وتوجيه طاقاته إلي ما يفيده

ويسعده.

وتعتبر تلك الممارسات هي أول الطريق نحو تحقيق ذاته وتحديد أهدافه في الحياة وتنمية ملكة الخيال لديه.

* المكتبة

تحتوي المكتبة الملحقة بالمتحف علي الكتب والمراجع والقصص والألبومات والمجلات المناسبة لعمر الطفل والتي تختص بفروع العلم المرتبطة بالمتحف (علمية - تاريخية - جغرافية - بيئية).

بالإضافة إلي وجود «الميديوتيك» بالمكتبة ويطلق هذا الاصطلاح علي مكان حفظ الأفلام حيث يتوفر فيه أفلام تسجيلية وثائقية وشرائط فيديو واسطوانات وأقراص مدمجة وشرائح ضوئية عن الحرف والصناعات والمجالات السياحية والثقافية والعلمية.

كما توجد أجهزة عرض تليفزيونية، أجهزة عرض الشرائح، كمبيوتر وتؤثث المكتبة بالطريقة التي تلاءم المرحلة العمرية للطفل من نسب وارتفاعات وألوان وطريقة عرض الكتب والقصص والمراجع.

* قاعة المحاضرات

ويلحق بالمتحف قاعة للمحاضرات من خلالها يحصل الطفل في أول زيارته للمتحف علي معلومات عامة عن المتحف ومحتوياته المعروضة بالإضافة إلى عرض الأفلام والشرائح الضوئية وإلقاء المحاضرات والعروض المسرحية والموسيقية والقصصية.

* حديقة النباتات وحديقة الحيوانات الصغيرة

لابد من توافر حدائق (نباتات - حيوانات) للتعلم والتي يستطيع الأطفال فيها

الاتصال المباشر بالطبيعة، هذه الحدائق ذات نجاح كبير حيث أن الطفل يتعلم فيها تحت شعار «الرؤية هي التصديق».

* القبة السماوية

تعد القبة السماوية من الأقسام المحببة للأطفال وفيها يتعرف الأطفال علي الظواهر الفلكية وكذلك الأدوات المستخدمة في التعرف علي هذه الظواهر.

وتزود القبة السماوية بأجهزة مبتكرة تهدف إلي تعليم وتسلية الأطفال بما لها من امكانيات تعليمية وترفيهية لا حصر لها.

* المطعم والكافتيريا

من الضروري وجود مطعم وكافتيريا بمتحف الأطفال لتناول الوجبات الصغيرة والمشروبات خاصة عندما تستغرق الزيارة وقت طويل أو بعد سفر طويل إلي المتحف.

وفي بعض متاحف الأطفال مثل متحف كراكاس بفنزويلا يوجد مطبخ صغير يقوم الأطفال بتجهيز وجباتهم بأنفسهم داخله حتي يتعرفوا علي القيم الغذائية والفوائد العلمية للمأكولات كما يمكن للأطفال أن يقوموا بتجهيز وصنع بعض المأكولات التي كان أجدادنا يحرصون علي تناولها مثل الخبز المصنوع من الحلبة والذرة.. إلخ.

* بيت الهدايا

وهى عبارة عن محلات أو أماكن صغيرة للبيع وفيها يستطيع الأطفال شراء البطاقات المصورة والملصقات والكتب والكروت والنماذج واللعب والعملات، وغير ذلك من أشياء تعليمية تتعلق بمحتويات المتحف وفيه أيضاً يستطيع الأطفال شراء أشياء تذكارية طبعت عليها علامات المتحف المميزة له مثل القمصان «تى

شيرت»، أقلام الرسم، وهى أشياء تساعد على الدعاية للمتحف وعلى زيادة الدخل به.

*** متاحف الهواء الطلق**

إن متاحف الهواء الطلق نوع خاص ومميز من متاحف الأطفال وهو معروف بشكل خاص في الولايات المتحدة الأمريكية وفيه تتم رحلات استكشافية في الأرض التي يمتلكها المتحف ومثال ذلك متحف الهواء الطلق في متحف شارلوت «Charlotte» في ولاية نورث كارولينا والذي يمتلك أكثر من ٣١ هكتار من الغابات وأيضاً يوجد متحف للهواء الطلق بمتحف أنديانا بوليس «Indiana polis» وفيه يستطيع الأطفال التعرف على طبيعة الصحراء من نباتات وحيوانات وظواهر جيولوجية كما يقومون بعمل الحفائر. (وفاء الصديق، ١٩٩٣، ص ص٤٩:٥١).

سابعاً: متاحف الأطفال ودورها في العملية التعليمية:

توفر متاحف الأطفال فرصاً تعليمية مذهلة حيث أن اتباع منهج «اصنع وتعلم» هو طريقة تعليم تتمتع بالحيوية إذا ما استخدمت في المتاحف، وهو إعادة صنع ما كان أو ما هو كائن في مكان وزمان معين ولكن دون أن يضع الشخص نفسه في نفس الفترة الزمنية أو المكان الذي يقوم بنقله.

ففى متحف ساوثامبتون قام الأطفال بتصميم نموذج ليوم التنظيف في القرن التاسع عشر للملابس المصنوعة من الأقمشة التي كانت شائعة الاستعمال منذ مائة عام مضت، كان علي الأطفال غسلها باستعمال نفس الصابون ونفس الأدوات التي كانت تستخدم من خلال ذلك لم يتعلم الأطفال فقط خصائص الغسيل باستخدام الماء الساخن أو البارد وعلي مختلف الأدوات المستخدمة في الغسيل بل تعرفوا كذلك علي خاصيات الجفاف لكل نوع من أنواع الأنسجة، وعقدوا المقارنات بين تلك الأدوات والآلات الحديثة التي تستخدم اليوم التي وفرت الكثير من الوقت والجهد. (المتحف الدولى، ١٩٩٢).

ومن بين البرامج المبتكرة التي صممها هذا المتحف لتكون أكثر جذباً للأطفال برنامج عن النسيج المطبوع عرف فيه الأطفال بداية صناعة النسيج في قريتهم وأصبح لديهم فكرة عن مدى صعوبة العمل اليدوى وتذوقوا جمال القطع الأثرية التي صنعت وصبغت إما يدوياً أو بآلات بسيطة ثم اصطحب المدرسون الأطفال إلي مصنع حديث من مصانع النسيج وأتيح لهم حرية التعبير عن تخيلهم لبعض الآلات التي يمكنهم اختراعها في المستقبل والأغراض التي يمكن لهذه الآلات تحقيقها.

وفي دراسة قام بها مارجريوريدو «Margrioridou» علي أطفال الروضة (٥ ,٣-٥ , ٤) سنة للتعرف علي تتبع التطور المعرفى واللغوى للخبرات المكتسبة من خلال برنامج تحول صوف الخراف إلي ملابس واستخدمت طرق وأساليب متنوعة في تقديم المعارف والمعلومات من خلال الأنشطة (الفنية - الموسيقية - مسرح العرائس) والزيارات إلى (متحف الفلكلور الشعبى - مزرعة الخراف، مصنع للنسيج الحديث - سيدة كبيرة تنسج بالطريقة التقليدية) بالإضافة إلى (صور - آلات صناعة النسيج - صوف - قطع نسيج - ملابس).

وقد أشارت نتائج هذه الدراسة إلي زيادة المحصول اللغوى للأطفال المرتبط بالموضوع ووعيهم بمراحل صناعة الصوف ومعالجته وتقديرهم لصناعة النسيج الشعبى. (Margrioridou, 1992).

وتأكيداً لما سبق نجد في متحف الحياة الريفية استطاع الأطفال أن يشاهدوا ويمارسوا عدة مهارات ريفية كالغزل والنسيج وأعمال الجلود وكانت أكثر الطرق إمتاعاً هى إدخال الحيوانات في محيط العمل وكانت أحب الحيوانات لقلب الأطفال هو الحصان الصغير الذي يجر عربة.

وشاهد الأطفال الكثير من الأغنام وتعرفوا علي طريقة جز الصوف وبالتالى مصدر الصوف الذي تصنع منه ملابسهم الصوفية.

وكان من أنجح المشروعات التي استفاد منها الأطفال فائدة ومتعة فاقت كل تصور هو مشروع القرية الهندية حيث تم بناء جزء من القرية عبارة عن ثلاث منازل وبئر الماء وعندما وصل الأطفال إلي القرية استبدلوا ملابسهم بالسارى والدوطى

وانغمسوا في نشاط أهل القرية ثم عقد اجتماع لمجلس القرية لحل النزاعات قام الأطفال فيه بلعب الأدوار وتبادل الأدوار فيما بينهم.

ثم قام الأطفال بطبخ الكاري علي مواقد الفحم ساعدهم في ذلك أشخاص من المجتمع المحلى وتناول الأطفال الكارى كطعام للغذاء وبعد الظهيرة أقيم حفل زفاف وزعت أدواره علي الحاضرين من الأطفال واستمتع الأطفال بكل الأنشطة التي شاركوا في أدائها لأن الأشياء التي تعلموها كانت تفوق الحصر.

وفي مشروع آخر أظهر أطفال الروضة قدرة فائقة في إعداد معرض متحفي بمساعدة المعلمة.

وقد بدأ المشروع عندما قامت المعلمة بقراءة كتاب علي الأطفال عنوانه «كل شخص يحتاج إلي صخرة» ثم بعدها خرج الأطفال بمصاحبة المعلمة للتنزه سيراً علي الأقدام بحثاً عن صخرة خاصة لكل طفل وبعد العودة للفصل كتب كل طفل عنوان علي بطاقة فهرسة وضعت بجانب الصخرة الخاصة به في مكان بارز في مركز العلوم.

وفي اليوم التالى بحث بعض الأطفال في المناطق المجاورة لهم ووجدوا بعض الصخور الجميلة وهكذا في كل يوم حتي جمعوا أكثر من سبعين صخرة، ثم طلبوا من المعلمة معرفة نوعية الصخور التي جمعوها فساعدتهم عن طريق الكتب الإرشادية واستدعت لهم «عالم جيولوجى» يشرح لهم نوعية الصخور التي جمعوها وطلب العالم الجيولوجى من الأطفال المجيء إلي المتحف حتي يروا طريقة عرض الصخور والحفريات وقد كان لهذه الرحلة أثرها في حفز اهتمام الأطفال ومشاركتهم فقد جعلتهم يخططون للرحلة من حيث الذهاب والإياب وإعداد قوائم لما يعرفونه بالفعل عن الصخور وما يريدون أن يتعلموه، وقد قام الأطفال بطرح الأسئلة في المتحف وقاموا برسم صور ورسوم تخطيطية للصخور المفضلة لديهم ومنهم من رسم أساليب عرض الصخور وقد اكتشف الأطفال حقائق ومعلومات هامة أملوها علي المعلمة وحفظت في ملفات خاصة كتب عليها «حقائق هامة عن الصخور».
وقرر الأطفال بعد عودتهم للفصل القيام بعمل معرض خاص بهم علي أساس ما تعلموه عن الصخور، ثم قسموا أنفسهم إلي مجموعات وحددوا المطلوب من كل

مجموعة، منهم من قام برحلات ميدانية أخرى لجمع المزيد من الصخور ومنهم من قام بفرز الصخور وتنظيفها ومنهم من عمل على إخراج كتيب مصور لمعروضات المتحف والآخرين أكملوا كتابة البطاقات لتعريف الصخور وافتتح المتحف في حفل كبير حضره الأطفال وأسرهم والمعلمات وهذا يبين لنا أهمية دور المتاحف في التعلم وتكوين شخصية الطفل وثراء ثقافته ونمو معارفه المتنوعة.

(Diffly, D.,1996-pp72:73)

أما متحف الأطفال «بامباتا» فكان له برنامج مثير للاعجاب حيث يتناول المتحف سبعة موضوعات يمكن أن نوجزها فيما يلي:

١- مانيلا القديمة: ويكشف عن التنوع الثقافي والتراث الفني للمدينة ويعرض منزلا حجرياً نموذجياً للأسلاف حيث يستطيع الأطفال أن يرتدوا ملابس من زمن أجدادهم ويمارسوا حياة أجدادهم القدماء.

٢- غرفة موضوع البيئة وتركز على اهتمام كبير بالتدهور السريع في استخدام الأراضي فهناك غابة مطيرة بها شلالات حقيقية تتناقض مع غابة جرداء مقفرة علي الجانب الآخر، كما تقدم فيها قصص وعروض درامية عن البيئة.

٣- منطقة الأطفال في القرية العالمية وهي مستوحاة من مؤتمر اليونيسيف عن حقوق الطفل وتقدم للزائرين بطريقة درامية الإهمال وسوء معاملة الأطفال وقهرهم في جميع أنحاء العالم.

٤- الاكتشافات العلمية وتعتبر تلك المنطقة من المتحف ذات شعبية كبيرة وتتنوع ما بين التجارب المغناطيسية البسيطة إلي اللهو بالفقاقيع إلى إصلاح أجزاء من محرك سيارة وكلها أنشطة تهدف إلي تشجيع الأطفال علي الممارسة وتدريبهم علي كيفية البحث والاكتشاف واكتساب ذهن يقظ وأساليب ملاحظة علمية جيدة.

٥- منطقة الاختيارات المهنية وفيها ينشغل الأطفال بأداء أدوار المهن مثل ساعي البريد - رجل المطافئ - المهندس المعماري - ضابط الشرطة وغيرهم من المهن، كما توجد سلسلة من المحال الصغيرة يمارس فيها الأطفال عملية البيع

والشراء وممارسة الدراما الاجتماعية.

٦- مركز الفنون والحرف ويتيح للأطفال أن يصنع أشياء من مخلفات البيئة كما تقام ورش العمل.

٧- معرض من أين جئت في قاعة موضوع وظائف الجسم ويعالج العديد من الموضوعات مثل الصحة الجسمية.. إلخ. (المتحف الدولى، ٢٠٠٠).

وإذا انتقلنا إلي متحف «ايفانوفر» نجد أن البرامج المعدة للأطفال لها هدف آخر فالهدف من تلك البرامج هو الرد علي أسئلة من قبيل ما هو المتحف؟، ما الذي يدعو لوجود المتاحف؟، ولماذا؟، لماذا نحافظ علي مقتنيات ومعروضات المتحف؟، ما السلوك الواجب اتباعه في المتحف؟.

مثل آخر: يوضع أمام الأطفال أشياء عادية مما يستعمل في الحياة اليومية ثم سؤال الأطفال - ما هذه الأشياء؟

- كيف كان يستعملها الأشخاص الذين صنعت من أجلهم؟

- ما المثيل لها في العصر الحاضر؟

- ما الذي يمكن أن نتعلمه منها فيما يختص بالتغيرات التي طرأت علي أسلوب حياة البشر؟

وبالرغم من أن السؤالين الثالث والرابع يتطلبان جهداً كبيراً من الأطفال إلا أن الدراسات أثبتت أن النتائج كانت مذهلة عند تعامل الأطفال مع تلك الأسئلة وما أثارته من خيالات وابداعات لديهم.

وعندما تنتهي زيارة الأطفال للمتحف يطلب منهم التعبير عن مشاعرهم تجاه المتحف بالرسم أو التشكيل.. إلخ.

ففي متاحف الأطفال الحديثة تختلط متعة المشاهدة بمتعة ممارسة المهارات اليدوية، بلذة اكتشاف الأشياء والحقائق بالدهشة.. وهل نطلب لأطفالنا أكثر من ذلك.

وفي أحد تلك المتاحف يمرح الأطفال بالمرور بين ثلاث مرايا تتصل ببعضها بزوايا مقدار كل منها ٦٠°؛ ومع انبهارهم بالعدد غير المحدود من صورهم المنعكسة في

تداخل شديد بين المرايا الثلاث بعدها يتلقوا من المربى المتحفى الحقائق العلمية البسيطة عن الضوء وانعكاسه كما تُعد هذه المتاحف أطفال اليوم للتآلف مع الآلات الذكية (الروبوتات) التي يتوقع لها أن تنتشر وتتدخل بشكل أوسع فى حياة البشر خلال هذا القرن.. ففى متحف الأطفال بمدينة بيتسبرج يقضى الأطفال وقتاً طويلاً مع «جيمنى» التي تمت برمجتها لتتحرك وتحادث الأطفال وقد تغنى لهم أيضاً إن هم طلبوا منها ذلك.. فخلال ربع القرن التالى علي الأرجح سيكون علي هؤلاء الأطفال أن يتعاملوا مع «جيمنى» ويطوروها ومن الحكمة أن يتعرفوا عليها من الآن ليسهل لهم قيادتها فلا تصير مشكلة تعقد لهم الحياة.

أما متحف "أنديانا بوليس" فيقدم لزائريه من الأطفال ملابس رجال الإطفاء كاملة فيرتدونها ويسارعون إلى تشكيل هيكلى يشبه عربة المطافئ، فيجلس أحدهم إلي عجلة القيادة بينما يحتل الآخرون مواقعهم في العربة التي تتأهب للانطلاق إلي موقع الحريق.

بعد هذه الزيارة لن تظل عربة الإطفاء عند انطلاقها في الشوارع بأصواتها المرتفعة وأنوارها الحمراء المبهرة مصدر إزعاج وخوف لهؤلاء الصغار الذين سيرسخ في ذهنهم حب واحترام وظيفة رجل الإطفاء.

كما يهتم متحف الأطفال في هيوستون بعرض مكونات البيئة الإنسانية المختلفة والتي من خلالها يكتسب الأطفال معلومات عن الثقافات السائدة في تلك البيئات ومن بينها بيئة الغابة الإفريقية والحياة في الصين وفي المكسيك وبعض الولايات الأمريكية ذات الطابع الخاص ويستطيع الأطفال أن يعايشوا جوانب من الحياة اليومية كما يفعل السكان الأصليون وتنتهى الزيارة وقد تلقي الطفل درس عملى في الجغرافيا البشرية يصعب أن تمحوه الأيام من ذاكرته.

أما فكرة «السيد عظام» التي يقدمها متحف الأطفال في مدينة برمنجام فهى فكرة ذكية حيث فكر المسئولون عن المتحف في طريقة يقدمون بها درساً في التشريح لأطفال وأطباء المستقبل المترددين علي المتحف بحيث يزيلون تماماً أى احتمال للخوف من مشاهدة الهيكل العظمى الآدمى أو ملامسته وإن كان مصنوعاً من اللدائن.

أولاً: أعطوه اسماً هو «مستر بونز» وثانياً: أركبوه درَّاجة وعلي الأطفال أن يقتربوا من راكب الدرَّاجة مبتسمين وأن يساعدوا مستر بونز علي إرتقاء درَّاجته والاحتفاظ بتوازنه عليها وأن يجعلوه يحرك ساقيه وذراعيه لإدارتها والسير بها قدماً وهكذا يتوصل الصغار بأنفسهم إلي كيفية عمل عظام البشر وتكوينها وتعدد مفاصلها.

وبإمعان النظر في النماذج السابقة للبرامج المقدمة للأطفال من خلال المتاحف نجد أن الأطفال بناءً علي نتائج العديد من الدراسات أصبحوا أكثر اهتماماً بالمجتمع والبيئة من حولهم - أمكنهم التعبير عن آرائهم - ازدادت حصيلتهم اللغوية - ازدادت قوة ملاحظاتهم ونشاطهم واشتراكهم في مناقشات جماعية - أصبحوا منصتين جيدين - ارتفع المستوى التعليمي واتسعت مداركهم.

فالبيئة التعليمية للمتحف تقدم فرص هامة لتنمية مهارات التعلم مدي الحياة، حيث التعلم من خلال تلك البرامج أكثر فعالية لأنه يقدم بصورة غير مباشرة وغير رسمية.

ولما كان المتحف يميل إلي الواقعية أكثر من التجريد حيث كان موقعه في مخروط الخبرة في المنتصف فقد صنف علي أنه وسيلة اتصال تعليمية تؤدي دوراً فعالاً في إثراء العملية التعليمية بالخبرات الواقعية الملموسة فالطفل يتعلم عن طريق العمل وليس عن طريق التلقين وهذا ما اتفق عليه كل من «فروبل - منتسوري - بستالوزى- جون ديوى - بياجيه» فقد أكدوا علي أهمية استخدام الطفل لحواسه في اكتشاف معروضات المتحف وممارسة الأنشطة التي تعتمد علي استخدام الحواس «البصر - السمع - اللمس.. إلخ».

كما أكد القرآن الكريم بقول الخالق عز وجل ﴿إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْؤُولاً﴾ (سورة الإسراء الآية ٣٦).

ثامناً: متاحف الأطفال بالقاهرة والإسكندرية:

متحف الطفل وعاء تربوى تثقيفى تكنولوجي يوفر للطفل إطاراً معرفياً متكاملاً عن وطنه الأم.

*** متحف سوزان مبارك**

ويسمى أيضاً متحف الطفل للتاريخ الطبيعى، ويوجد المتحف وسط حديقة واسعة بمصر الجديدة تسمى حديقة الغابة فى موقع هادئ وتبلغ مساحة حديقة المتحف نحو ١٣,٥ فدان تضم مجموعة نادرة من الأشجار مختلفة الأنواع وبعضها أشجار معمرة يبلغ عمرها أكثر من خمسين عاماً.

وقد افتتح هذا المتحف فى ٣ مايو ١٩٩٦ ويعتبر أكبر مركز تعليمى وتثقيفى يقدم المعلومة للطفل ويضعه على أعتاب القرن الواحد والعشرين استمر إعداده أكثر من عشرة أعوام.

ويعتبر المتحف نقلة حضارية إلى آفاق المستقبل يهدف إلى تعريف الطفل بوطنه من خلال تاريخه الطويل وحضارته الخالدة ومن خلال البيئة من حوله.

ويوجد فى مدخل المتحف على اليسار تمثالاً شامخاً بالحجم الطبيعى للسيدة سوزان مبارك راعية الطفولة فى مصر وصاحبة فكرة إنشاء هذا المتحف والمشرفة على تنفيذه.

تظهر السيدة سوزان مبارك وهى تبتسم ابتسامة تفاؤل وأمل فى المستقبل وتحمل في يدها مجلة تعبيراً عن اهتمامها بالقراءة وقام بتصميم التمثال خبراء من المتحف البريطاني.

كما يوجد في مدخل المتحف نموذج لجواز سفر عملاق ومع بدء جولة الطفل فى المتحف يهديه المتحف جوازاً صغيراً وفى نهاية كل قاعة من قاعات العرض يجد الطفل آلة يطبع بها إحدى صفحات الجواز برهاناً على زيارته لكل قسم وتذكاراً لواحدة من أجمل الخبرات التى مر بها.

وتعتمد فكرة المتحف الرئيسية على خلق حالة من التفاعل بين الطفل وبين

عناصر بيئته البشرية والنباتية والحيوانية والطبيعية من خلال رحلة استكشافية يسعى فيها بنفسه إلى التعرف على هذه العناصر واكتشاف خصائصها وجوانب التميز والإبداع فيها.

ويوظف الطفل داخل المتحف مختلف حواسه وملكاته وقدراته على الملاحظة والتفكير والتأمل وإدراك مختلف العلاقات بين الأشياء بعضها ببعض وبين الأشياء وبيئتها فيستخلص دروساً نافعة لنفسه فى كيفية الحفاظ على الحياة والتكيف مع الظروف المتغيرة من حوله.

هكذا تتواكب رحلة الطفل داخل المتحف مع رحلة أخرى يقوم بها داخل ذاته تنتهى به إلى إدراك أنه جزء من كل وأن عليه أن يكون جزءاً نافعاً ليتمكن من البقاء والاستمرار ومن ثم تعتبر الطبيعة هنا عنصراً مفسراً مساعداً وشارحاً ووعاءً لنهج الحياة المصرية وتطورها.

شعار المتحف :

شعار المتحف عبارة عن شكل مستطيل يحمل كلمة متحف الطفل وبداخل المستطيل بعض محتويات المتحف مثل السمكة التى تعبر عن البيئة البحرية والنخلة التى تعبر عن البيئة الصحراوية ومجرى نهر النيل الذى يعبر عن شريان الحياة مع مصر والأهرامات التى تعبر عن الحضارة المصرية القديمة.

مكونات المتحف:

يتكون متحف الطفل من مبنى رئيسى عبارة عن طابقين يضم أربعة أقسام بكل منها مجموعة معروضات تحكى قصة حقبة زمنية منذ العصور المبكرة وحتى عصرنا الحالى.

وإلى جانب المبنى الرئيسى يوجد ملحق إدارى ومركز للأنشطة وقاعة للمعلومات ومحل للهدايا ويحتضن المركز وملحقاته حديقة كبيرة.

١ - المبنى الرئيسى:

ويضم المعروضات الخاصة بالمتحف وينقسم إلى أربعة أقسام كما يلى:

*** القسم الأول «مصر الفرعونية» ويضم:**

من أنت

عرض بالفيديو يوضح للطفل مكانه بين الكائنات التى تزخر بها بيئات هذه البقعة من العالم الجامدة منها أو الحية، النباتية أو الحيوانية.

الرى

وفيه عرض ميكانيكى لوسائل الرى والأدوات مثل الشادوف والساقية والطنبور التى استخدمها فلاحو مصر منذ آلاف السنين.

الزراعة والصناعة

عرض بصرى للأدوات التى استخدمها الفلاحون على مر العصور لزراعة المحاصيل والحبوب وهو يوضح كيفية تخزينهم للغلال فى الصوامع وكيفية قيامهم بصناعة الخبز من القمح بعد طحنه وعجنه وصناعة الملابس من جلود الحيوانات، ويوضح العرض كذلك كيفية استخدام نبات البردى فى صناعة كثير من الأشياء كالورق والصنادل وغيرها.

الأزياء الفرعونية

عرض لتنوعات الأزياء الفرعونية طبقاً للمستويات الاجتماعية واختلاف الوظائف.

الكتابة

عرض سمعى وبصرى يتناول تأثير الكلمة المكتوبة فى إزدهار الحضارة وهو يبدأ بأدوات الكتابة من أقلام وأحبار وأوراق بردى ويعرض لنظام التعليم الفرعونى ولأبجديته المصورة وينتهى بحجر رشيد الشهير بلغاته الثلاث الهيروغليفية والديموطيقية واليونانية والذى كشف به العالم الفرنسى شامبليون طلاسم الهيروغليفية منذ نحو قرنين من الزمان.

بناء القوارب

عرض يوضح كيفية صناعة القوارب والسفن من سيقان نبات البردى وعرض لأنواع السفن والقوارب.

البناء بالحجر

ويعرض الأدوات التى استخدمها المصريون فى قطع الأحجار تسويتها والبناء بها وهو يركز على فكرة استواء البناء وأهميته فى توفير عنصر الأمن والسلامة.

ويقدم هذا الجزء كيفية نقل الأحجار، كما يقدم مقطعاً عريضاً للهرم الأكبر يتحرك ميكانيكيا وكهربياً ويوضح ممراته وحجراته وعدد الأحجار التى استخدمت فى بنائه.

*** القسم الثانى «نهر النيل» ويضم:**

نهر النيل اليوم

وفيه عرض فيديو لبانوراما الحياة النباتية والحيوانية التى يفجرها النيل على امتداد مجراه من منابعه فى جبال شرق أفريقيا وبحيرات وسطها إلى مصب دلتاه فى البحر المتوسط شمالاً.

والارتباط الوثيق بين مختلف الشعوب التى تحيا على ضفاف أطول أنهار الدنيا.

والهدف من هذا القسم هو تعميق الانتماء إلى النهر العظيم وتكوين المعارف عنه بالصوت والصورة.

سكان أعالى النهر

وهؤلاء يعيشون على شواطئ البحيرات وفى الأراضى الشاسعة والمحيطة بها كما يعيشون على الجبال القريبة من الشلالات وروافد النهر، نسمع إيقاعات طبولهم الأفريقية ونرى بيوتهم المخروطية وملابسهم المميزة، نشاهد أيضاً الحيوانات تنتشر فى البرارى الإفريقية وذلك من خلال المنظار المقرب.

أهالى النوبة

وفيـه تحكى فتاة من النوبة عن أهلهـا وعاداتهم وأغانيـهم ونرى نماذج من بيوتهم وفنونهم.

الفلاحون

وفيه عرض لأحد بيوت الريف نرى فيـه أدواتهم وإمرأتان تعجن إحداهما الدقيق بالماء وتلقى به فى فرنهـا الصغير للحصـول على الخبز بينما تنشـغل الأخرى بصناعة الجبن من اللبن.

أما طيور وحيـوانات هذا الجزء من الوادى فيمكن الاستمـاع لأصواتها من خلال سماعات تليفونية بالضغط على أزرار خاصة.

بذلك نرى الأسـلوب الحـديث فى العـرض المتحـفى فى إطلاله على الثـابت والمستمر والدائم فى نمط حياة فلاحى مصر صناع حضاراتها الزراعية.

*** القسم الثالث «صحارى مصر»:**

وفيه عرض للظروف الجـوية للصحارى يقرب للأطفال مفـهوم التطرف الحرارى بين هجير أيام الصيف وزمهرير ليالى الشتاء وإمكانية الأمطار والسيول.

ثم عرض سمعى بصرى لـلحياة فى بيئة صحراوية بما فيهـا من حيوانات يستطيع الطفل أن يرى فيلم فيديو قـصير عما يروقه منها بمجـرد لمس صورة هذا الحيوان على شاشة الكترونية.

بعد ذلك نشـاهد حوار الصـحارى وما تزخـر به الصحـراء من معادن وصـخور وبتـرول وأهمية ذلـك كله للإنسان، ويتـعرف الطفل على الأمـاكن الصحـراوية فى مصـر مثل سـيناء والصحـراء الشرقـية والصـحراء الغربـية ويشاهد الأطـفال نموذج لتكوين الكثبـان الرمليـة بواسطة الرياح بضـغط زر وهو يوضح التكوينات الرمليـة المتنوعة.

كما يشاهد الأطفال عرض فيديو لبعض الحيوانات الجبلية المهددة بالإنقراض مثل الماعـز والأرانب الجـبليـة كـما نرى بهـا نموذجـاً بالحـجم الطبـيـعى لواحـد من هذه

الحيوانات فوق أحد المنحدرات، ونرى أيضاً عرض لأخطار الصحراء وما يمكن أن يتعرض له الإنسان من إصابات قد تلحقها به بعض الكائنات إن لم يتوخ الحذر.

ويتعرف الأطفال على حياة البدو وصناعاتهم مثل صناعة السجاد والخيم السيناوى ونسمع إلى أحد الأطفال وهو يقص علينا جانباً من حياة البدو بسماتها المميزة.

*** القسم الرابع «البحر الأحمر»:**

يحتوى هذا القسم على صورة فوتوغرافية فى لوحة ضوئية عظيمة التقطتها إحدى السفن الفضائية للبحر الأحمر.

البيئات البحرية المتنوعة

ونشاهد فى هذا الجزء البيئات البحرية المتنوعة بعضها رملى والبعض الآخر صخرى وهى تزخر بالكثير من صور الحياة النباتية والحيوانية، طيور النورس، نبات المنجروف، حيوانات القواقع والأصداف.

والأسماك الملونة نراها أيضاً فى فترينات العرض بالمتحف.

حماية الأحياء البحرية

نجد فى هذا الجزء رسالة تربوية واضحة تبين لنا أن حياتنا جميعاً مرتبطة بالبيئة الطبيعية ونحن جزء منها وحمايتها واجب أساسى للحفاظ على حياتنا نحن، حيث نشاهد صور كثيرة للعدوان على البيئات البحرية منها إلقاء المخلفات الملوثة للشواطئ كالعبوات الزجاجية والمعدنية الفارغة وتحطيم الشعاب المرجانية وجمع القواقع لاقتنائها وصيد الأنواع النادرة من الكائنات والتخلص من الشباك القديمة والمخلفات البترولية فى عرض البحر.

داخل الغواصة

تأخذنا الغواصة فى رحلة مبهرة إلى مختلف أعماق البحر الأحمر، المنطقة

المضيئة والمنطقة نصف المضيئة ومنطقة الظلام الشديد حيث نشاهد من نوافذها مختلف أشكال الحياة البحرية وأجمل الكائنات الحية وحوائط المرجان التى تكونت فى تشكيلات مذهلة عبر عشرات الألوف من السنين، وتقوم بالوصف والتعليق عالمة متخصصة فى علوم البحار وتزخر تلك الرحلة بالمؤثرات الصوتية والمرئية التى توظفها تكنولوجيا العرض المتحفى الحديث.

٢- مركز الأنشطة

ويقع ذلك المركز خلف مبنى المتحف مباشرة ويشغل الجناح الجنوبى ملاصقاً لمبنى الإدارة.

أهداف المركز

الهدف العام:

تعريف الطفل بنفسه واكتشاف بيئته التى شاهدها فى المبنى الرئيسى وعلى ذلك تتحقق تجارب اختيارية مضافة إلى الخبرة المعرفية التى تلقاها فى الرحلة الأصلية.

الأهداف الخاصة:

- تمكين الطفل من التعليم الاختيارى الممتع القائم على إعمال أكبر عدد ممكن من الحواس فى اكتشاف مفردات البيئة الطبيعية والتفاعل معها بلمسها وسماع النص المصاحب لها وتأملها بالعين المجردة أو العدسة المكبرة أو المجهر.

- الكشف عن مواهب الطفل الإبداعية فى مجالات التعبير الفنى الحر وتعريفه بالحرف البيئية التقليدية البسيطة لكى يمارس ما يروقه منها.

- تعريف الطفل بخواص جسم الإنسان وطبيعة تركيبه وذلك من خلال قيامه بفك وتركيب الهياكل العظمية والنماذج المجسمة التى تمثل أعضاء ذلك الجسم.

أقسام المركز

ينقسم مركز الأنشطة إلى ثلاثة أقسام كالتالى:

(أ) قاعة الاكتشاف:

وهى عبارة عن جناحين يشكلان قاعة واسعة تشمل وحدات رفوف بها الصناديق التى يحمل الطفل أحدها إلى إحدى المناضد ليكتشف ما بداخلها من أشياء وكلها مأخوذة من الثروات الطبيعية بمصر منها على سبيل المثال قطع من الأحجار، الحفريات، القواقع، المرجانيات من مناطق مختلفة.

(ب) قاعة الحرف والفنون

وهى قاعة لممارسة الهوايات الحرفية والفنية وبها وحدات ورفوف ودواليب تحتوى على مختلف المواد والأدوات اللازمة من أوراق - مقصات - ألوان - صلصال... إلخ.

ويستضيف المتحف بعض الحرفيين فى مجالات الحرف المتنوعة مثل صناعة «البردى، الخوص، النسيج» تشكيل النحاس والرسم على الزجاج وذلك لترغيب الطفل على ممارسة هذه الحرف واحيائها وتشجيعه على اكتشاف ما بداخله من مواهب وقدرات.

(جـ) إعرف نفسك

ويحتوى هذا القسم على الهياكل العظمية للإنسان ونماذج الأجهزة الداخلية لجسمه وكلها قابلة للفك والتركيب بالإضافة إلى بعض الأنشطة المتعلقة به.

وتدعو مشاهدة هذا النموذج إلى التأمل والتخيل وإدراك عظمة الخالق عز وجل وأن كل جزء من الجسم له وظيفة حيوية هامة.

٣- قاعة المعلومات:

تحتوى هذه القاعة على مكتبة للبحث فى مجالات معرفية مختلفة مثل التاريخ الفرعونى والجغرافيا والدراسات البيئية والأنثروبولوجية والتاريخ الطبيعى والعلوم.

وتحتوى هذه المكتبة على مجموعة كبيرة من الكتب وأشرطه الفيديو وشرائط الكاسيت والصور والشرائح الملونة وCD.

وهذه القاعة تخدم أساساً المدرسين بمختلف التخصصات، وتخصص هذه القاعة أيضاً لعمل اجتماعات دورية مع مجموعة أصدقاء المتحف والمدرسين وأولياء الأمور لتبادل الآراء حول تطوير عملية التعليم والتثقيف كما يعقد فيها دورات تدريبية للمدرسين الذين يعملون فى المجالات التى يتناولها المتحف.

وتلك القاعة يتعلم فيها الطفل كيفية الحصول على المعلومات من مصادرها الأصلية.

٤- الحديقة:

يحيط بالمتحف حديقة رائعة مساحتها ١٣,٥ فداناً تشكل جزءاً من العملية التعليمية للطفل، لما تشتمل عليه من تنوع للحياة النباتية والحيوانية الطبيعية ومن خلال برامج أنشطة الهواء الطلق يتم إصطحاب الأطفال للتعرف على أسماء الأشجار ومواطنها ثم وظيفة وفائدة الأوراق والجذور والثمار وذلك عن طريق ورقة نشاط توزع عليهم لتشجيعهم على تأمل الأشجار، وقد يطلب منهم رسم الأشجار والزهور التى أمامهم، وهناك مجموعة من الطيور التى يسمع الأطفال غناءها ويتأملها وهى تأكل، وتطعم صغارها فى أعالى الأشجار عن طريق النظارات المكبرة، ويتعرف على أنواعها وأطوار نموها، كما يقوم الأطفال بمزاولة بعض الأنشطة الزراعية من غرس النباتات وحصادها وهناك أيضاً أحواض للزهور تتجمع حولها فراشات يستطيع الطفل رسم وتلوين الفراشات التى أعجبتهم.

أما الحشرات الأخرى مثل النمل فيستطيع الطفل مشاهدتها وتأملها فى شتى أنحاء الحديقة عن طريق النظارات المكبرة وملاحظة سلوكها فى حياتها الجماعية. كما يخصص جزء من الحديقة لعرض أنشطة وحرف يدوية مثل صناعة الفخار وصناعة النسيج. (اسماعيل عبد الفتاح، ١٩٩٩).

مما سبق يتبين لنا أن المتحف ليس مجرد مبنى ولكنه تجربة متحفية رائدة فى مصر

بكل هذا التداخل والتكامل فى العملية التعليمية بين المبنى والحديقة والطفل، فالهدف النهائى هوالتعلم والتثقيف من خلال حرية الاختيار، حرية الاكتشاف، حرية الزيارة، حرية التعامل المباشر مع كل مفردات هذا المجتمع المتحفى فالطفل هنا هو أهم عناصر هذا المتحف.

وعلى الرغم من الشعور بالسعادة والإحساس بالقيمة العظيمة لإنشاء مثل هذا المتحف الخاص بالطفل فى مصر إلا أن هناك بعض المقترحات التى يجب الإشارة إليها من وجهة نظر التربية المتحفية:

- عمل توسعات رأسية وأفقية لمبنى المتحف بحيث تتسع المساحة لكل قسم من أقسام المتحف وخاصة المساحة المخصصة لنهر النيل أطول أنهار العالم، كما يمكن إضافة مجسم صغير لشلال مياه حقيقى لتمثيل منابع النيل.
- أن يسبق الزيارة عرض باستخدام الشرائح الملونة أو الفيديو ليعمل على إثارة انتباه الأطفال وتقريب المعلومات إلى ذهنهم وتعميقها.
- معروضات المتحف كافة يجب أن تكون متاحة للأطفال يستطيع الطفل أن يقترب منها ويلمسها ويختبرها فالطفل يتعرف على الأشياء من خلال اللمس.
- يستعان فى الأقسام التاريخية بالقطع الأثرية الأصلية المكررة التى تمتلئ بها المتاحف المصرية ومخازنها ولا نكتفى بعرض النماذج فقط وذلك حتى يستطيع الطفل التعرف على القطع الأثرية وتعلم كيفية تقديرها والحفاظ عليها.

ويمكن استخدام النماذج فى الشرح العملى.

- وضع التماثيل والقطع الأثرية الكبيرة الحجم والمصنوعة من أحجار صلبة كالجرانيت والبازلت فى حديقة المتحف.
- يفضل أن يوجد بحديقة المتحف حديقة حيوانات مصغرة تحتوى على بعض الحيوانات الأليفة حيث مشاهدة الحيوانات الحية تجذب انتباه الأطفال بشكل كبير ومعايشتها تترك أثراً عميقاً فيما يتعلمه الطفل.
- وضع أحواض مائية بها أسماك حية توضع فى قسم البحر الأحمر ليستطيع

الطفل مراقبتها ومشاهدة أطوارها المختلفة.

- وضع منحل بحديقة المتحف حيث يشاهد الأطفال ويتعرف على عائلة النحل، أدوات النحال، كيفية جنى الشمع والحصول على العسل.
- إعداد تجهيزات لذوى الاحتياجات الخاصة من الأطفال «المعاقين - المكفوفين - الصم».

تحديث متحف سوزان مبارك

إن متحف الطفل يوفر مجالاً خلاقاً ومثمراً يمكن العقول الشابة لكى تتواصل فيه معاً فى أمان ولكى تتبادل الخبرات الغنية وتكتسب حب التعلم الذى يفيدهم فى حياتهم المستقبلية كما أنه يوفر البيئة التى يمكن أن ينخرطوا فى تعلم تفاعلى وتفكير تصورى تسبح فيه عقولهم متأملة عجائب وروائع التاريخ والجغرافيا والعلوم والتكنولوجيا وغيرها.

ولأن كل عمل جيد يتطلب التطوير والتحديث فلقد تم الاستعانة بوفد من متحف أنديانا بوليس للأطفال للمشاركة بخبراتهم فى عمليات التطوير والتحديث التى تتضمن أحدث الأبحاث الخاصة بنمو الطفل وتنشئته وأحدث صيحات التكنولوجيا والأنشطة التى يمكن أن تساعد الأطفال على استكشاف مدى عمق تصوراتهم.. بالإضافة إلى دمج هذه الأفكار المبتكرة والمبدعة التى من شأنها تحويل هذه المؤسسة لأفضل متحف يتمناه الطفل.

وقد تم الاستعانة بذلك المتحف لأنه ليس مثل أى مؤسسة أخرى من نوعها إنه مقصد الأطفال وأسرهم حيث يتم تعليمهم بصورة غير تقليدية.. إنه مركز تواصل يستعرض كل ثراء عالمنا وكل قيم التنوع التى يمكن أن يقدمها.

والهدف من تلك الشراكة هو إقامة قناة للسلام والتسامح لأطفالنا تشجعهم على تقويم التصورات المعوجة واكتساب أفضل إدراك للقيم المشتركة والاعتماد المتبادل القائم بين الأمم بما يمكنهم من استخلاص الأدلة التى تبرهن على أن الثقافات يمكنها أن تتعايش فى سلام وتناغم.

وسوف يساهم متحف أنديانا بوليس فى تهيئة بيئة تعلم غير تقليدية للأطفال وأسرهم بما يوسع مداركهم للتراث الثقافى ويحفزهم على تقديم اسهامات ايجابية لمجتمعاتهم.

وستركز عمليات تطوير المتحف على تنمية الوعى الأثرى لدى الأطفال وتعريفهم بتاريخ الحضارة المصرية القديمة على مر العصور إلى جانب الأنشطة والخدمات التى توفرها أقسامه المختلفة لزائريه وستستمر عمليات التحديث لمدة عام بالجهود الذاتية والتبرعات ويعتمد فى رسالته على الرؤية التى تساعد على التذكر والممارسة التى تعمق الفهم مما يساهم فى اكتشاف الأطفال لما يحتويه من أسرار علمية والتفاعل معها.

وبالتالى يصبح متحف الطفل أول وأضخم صرح متحفى تفاعلى يقدم خدماته للطفل على أعلى المستويات العالمية والثقافية والتعليمية والتربوية وسيضاهى بعد عمليات تحديثه أضخم وأهم متاحف الأطفال فى العالم.

وسوف نعرض فيما يلى بعض المتاحف التى تعتبر خير الأمثلة المتاحة لمتحف الطفل.

متحف السكك الحديدية

أنشىء متحف السكك ا لحديدية ليكون نواة لمتحف علمى فنى بمصر فى ١٥ يناير ١٩٣٣ بميدان رمسيس.

ويضم المتحف بين جدرانه ما يقرب من سبعمائة نموذج معروض ومجموعة من الوثائق والخرائط والبيانات الاحصائية وجميعها تبين تطور النقل والسكك الحديدية.

ونشاهد فى المتحف وسائل النقل فى فجر التاريخ وخاصة عند قدماء المصريين فهناك نموذج مجسم يبين كيف كان الفراعنة ينقلون تمثالاً يزن ستين طناً على زحافة بنظام هندسى بديع.

بالإضافـة إلى نماذج تبين وسائل المواصـلات والنقل فى عهد الإغـريق والرومان وأخرى للنقل البسيط الذى كان يعتمد فيه على قوة الإنسان والحيوان.

وفى أقسام مـتحف السكك الحديدية تعرض مجـموعة كبيـرة من النماذج تشرح تطورات القاطرات الأولى فى العـالم ومصر إلى أحدث قـاطرات الديزل الكهربائى ومن بينها واحدة لها قـيمة تاريخية قد ظهرت عام ١٨٥٤، وأخـرى بالحجم الطبيعى مشطورة إلى شطرين تبين جميع الأجزاء الداخلية للقاطرة التى تخفى على الرائى.

وفى قسم آخـر مجمـوعة من أجهـزة الإشارات القديـمة والحديثـة توضح كيف كانت القاطرات توجه قديماً بواسطة يد الإنسان وكيف تطورت فأصبحت آلية توجه القاطرات فى سيـرها إلى مختلف الخطوط وتجنبهـا الحوادث والأخطار ثم خطت فى تطورها حتى أصبحت إشارات كهربائية.

أمـا فى قـسم المحطات والكبـارى نرى نموذجـاً وصوراً لمجـمـوعـة من المحطات القديمـة والحديثة وأخـرى لبعض أنواع كبـارى السكك الحديدية منها الثـابت ومنها المتحرك تبين دقائق بنائها وتطورها.

ويضم المتـحف مكتبـة تحتوى عـلى عدد كبـير من المجلدات والكـتب التاريخـية والفنيـة والإحصائيـة عن النقل والسكك الحـديدية فى مصـر والعالم «دليل مـتحف السكك الحديدية».

المتحف الحربى:

هو معهـد له أساتذته وضباطه وفنيوه الذيـن يقومون بتسجـيل التاريخ العسكرى للأمة منذ القدم تسـجيلاً صحيحـاً دون مبالغة أو تقصيـر، وذلك بعرض أبطال الأمة وقادتها وتخليـد الانتصارات فى المعارك الحربيـة وتصويرها وذلك فى قالب دراسى جذاب غير ممل فتفسر المعروضات نفسها بنفسها فى سهولة وعرض دقيق.

وقد افتـتح هذا المتحف عام ١٩٤٩ بحى القلعة ثم أعـيد افتتـاحه فى عام ١٩٨٨ بعد ترميم مبانيه التاريخية وتوسعته.

ومعروضات المتحف الحربى بالقلعة متنوعة وهى موزعة فى أقسام كما يلى:

- أقسام الأسلحة وتضم «الأسلحة القديمة مثل الأقواس، النبال، الرماح، البلط وغيرها، الأسلحة النارية الخفيفة مثل البندقية، الأسلحة النارية الآلية ونصف الآلية - الأسلحة النارية الثقيلة، الذخيرة والقنابل والألغام - عربات القتال المصفحة والدبابات».

- أقسام العتاد الحربى وتضم «الملابس العسكرية المختلفة - المهمات العسكرية للجنود - مهمات الدفاع والاستحكامات - الغازات السامة مهمات الإشارة والمواصلات السلكية واللاسلكية - الأعلام - النياشين والميداليات - الموسيقات».

- أقسام التاريخ وتضم «شرح المعارك الحاسمة مثل الاحتلال البريطانى لمصر عام ١٨٨٢، معركة فلسطين عام ١٩٤٨، معركة القناة عام ١٩٥٦ - قادة التاريخ الحربى المصرى - ملابس القادة الراحلين ومهماتهم - الهدايا من الضيوف الأجانب أو المواطنين - الأبطال المجاهدون من العرب فى جميع الدول العربية مثل عمر المختار.

- الأقسام الثقافية وتضم «جناح المعلومات العامة - المكتبة التاريخية - غرفة الخرائط - السينما الثقافية - الإذاعة المحلية والمحاضرات - البحوث والتقارير والاحصاءات - الدعاية والنشرات والصور الموزعة».

وكل هذه المواد معروضة تبعاً لتطورها فى فترات التاريخ التى مرت بمصر وهى مصر الفرعونية - الدول الإسلامية - مصر بعد الفتح الإسلامى - مصر بعد ثورة يوليو ١٩٥٢.

هنا يستطيع الطفل التعرف على التاريخ المصرى من خلال مراكز ثقل معينة يتم اختيارها وشرحها بطرق مبسطة بواسطة المتخصصين بالمتحف.

المتحف الزراعى

يعد هذا المتحف من أكبر المتاحف المصرية وهو مهيأ للأنشطة التعليمية والتربوية ويمكن تحويله إلى متحف للأطفال أو على الأقل جزء منه حيث تحيط به حديقة

كبيـرة بها نباتات مختلـفة، ويقع وسط القاهرة بالدقى حيث يسـهل الوصول إليه من الأنحاء المختلفة للعاصمة.

وقد جمعت مـعروضات المتحف من المتاحف الأثرية وأهمهـا المتحف المصرى أو بالشـراء أو الهدايا ونظمت تنظيـماً علمـياً يوضح للزائر مـدى تقدم ورقى حـضارة المصريين القـدماء القائمة على أسـاس المعرفة الزراعيـة، وقد افتتح هذا المتـحف عام ١٩٣٨م.

وقد نسقت المعروضات فى ثلاث مجموعات رئيسية هى:

- **المجـموعـة الأولى** وتضم الأدوات الزراعيـة مثل أدوات «العزق - الحـصد - التذرية - الدراس - الرى» أدوات الفلاح - نموذج من الفـخار لمنزله - أوان حجرية مختلفة الأشكال - عصارة حجرية للبذور الزيتية.

- **المجموعة الثانية وتضم النباتات وتنقسم إلى:**

• المحـاصـيل مـثل القـمح، الشـعـير، البـقـول «الفـول - العـدس - الحمص- الترمس» ثمار ونوى البلح والدوم والنبق.. وغيرها.

كما توجد صوامع لحفظ الحبوب والمحاصيل.

• الأزهار والأشـجار مـثل أزهار اللوتس والعنبـر والأقـحوان ونبـات البـردى وقد صنعـوا من لبـه الورق ومن سيقـانه القـوارب الخفـيفـة والحصير والحبال والسلال والصنادل والمقاطف.

أما أهم الأشـجار فهى السنط والدوم والجـميز ويسـتـعمل خشبـها فى المبانى والصناعات وبناء السفن والأثاث والأدوات الزراعية.

• مصنوعـات الألياف حيث تحتوى تلـك القاعة على أقمشـة وعينات من المنسوجـات الكتانيـة من عصـور مختلفـة، مقـاطف وسلاسل من خوص النخيـل، صنادل من الحلفا ، حبال، أطبـاق، مراوح من خوص الدوم، سدادات قدور من الليف، قيود للمواشى، مشنات، مكانس.

- **المجموعة الثالثة وتضم الحيوانات**

وتحتوى تلك المجموعة على العديد من الكائنات الحية منها:

- الطيور وأهمها البط والأوز والحمام واليمام والنسور والعُقبان وهياكل عظمية لتلك الطيور.
- الحيوانات وأهمها الماعز والخراف والنعاج والبقر، الجمال، الأحصنة كما نجد جماجم لضباع وسباع وكلاب الصيد والحراسة.
- الزواحف ومن أهمها تماثيل وموميات لكل من السلاحف، الضفادع والحيات والسحالى والتماسيح.
- الأحياء المائية وأهمها قواقع بحرية ونيلية وأسماك محنطة للبياض والقراميط وتماثيل لها من الخشب والأحجار والبرونز والفخار ونشاهد أيضاً عظام وظهور الترسة «البحرية - النيلية».

ويوضح بهذا الجزء الأهمية الاقتصادية للماشية عن طريق عرض لمعمل ألبان ولصيد الأسماك ولأبراج الحمام.

ويكمل تلك المعروضات السابقة العديد من الرسوم التصويرية والمناظر والنماذج الموضحة على الجدران لكل من طرق الزراعة والرى، غزل الكتان ونسجه، صور حفظ الأسماك وتجفيفها ومناظر صيدها بالشباك.

كما يعرض بالمتحف الأزياء المصرية التقليدية والحياة الشعبية وكذلك الأنشطة الريفية واليدوية.

ومن الأشياء الجميلة والمثيرة للإعجاب العرائس ذات الحجم الطبيعى التى تعرض مناظر حيوية مثل الحياة فى القرية، موكب العروس، السوق، القهوة النيلية.

متحف الاسكندرية الدولى لرسوم الأطفال

أنشئ متحف الاسكندرية الدولى لرسوم الأطفال داخل متاحف شونة الفن بالعجمى على مساحة ٣٢٠٠متر مسطح وسط غابة شجرية عمرها تجاوز ٢٠ عاماً

تخترق جذوعها فتحات شرفاته وأسقفه لتظلل السطح الأخير من المبنى المصمم معمارياً بشكل جذاب، فالنوافذ العلوية التى تضئ قاعات العرض من أعلى بفعل أشعة الشمس المتخللة للأسقف على شكل فوهات براكين والأرضيات والممرات المحاطة بمناسيب من المياه الجارية والكوبرى الخشبى الذى يعبر منه الطفل الزائر لأروقة المتحف فى جو ملئ بالابهار كأحد أهم ملامح هذا العصر لهو خير حافز على توهج خيال الطفل ليبدع.

والهدف هنا هو نوع من التربية المتحفية التى تسهم فى إزالة أمية العين وعشق الصغار للغة الجمال حيث تحتشد القاعات برسوم ومجسمات ملونة أبدعها الأطفال الصغار فحملت أحلامهم التى تفجرت على سطح من الورق الأبيض وتشكلت من بقايا الأخشاب واللدائن والعبوات الفارغة والأوراق وغيرها من مخلفات البيئة.

ولقد أنشئ هذا المتحف من أجل الحب والسلام ومن أجل نبذ الصراعات والحروب والمجاعات وتشجيع الأطفال على الابداع والابتكار من خلال الفنون الرفيعة وتوفير المناخ الملائم لاعداد المواطن العربى المبدع.

ويضم المتحف السكندرى الجديد إبداع أطفال ٨٥ دولة من القارات الخمس وبدأ بحوالى أكثر من ١٨٠٠ عمل من الرسوم الملونة والمجسمات رفيعة المستوى والتى تؤكد أن هذه الأعمال هى من عمل الأطفال وليس من عمل الكبار كما أن جميع الخامات التى استعملها الأطفال فى أعمالهم غير مكلفة وغير مؤذية ومتوفرة عند جميع الأطفال من مختلف المستويات، بالاضافة إلى أن أعمار الأطفال الذين لهم أعمال معروضة تبدأ من سن الروضة وهذا يؤكد حسن الاشراف والمتابعة الجيدة.

وبإمعان النظر فى تلك المعروضات يتبين لنا أن المقصود هو توظيف الفن والثقافة لصالح تربية الطفل وتعليمه من خلال الفن أهمية النظافة والدقة والصبر والمتابعة واليقظة الدائمة والترتيب والحرص على المظهر الجمالى للعمل الفنى.

بالاضافة إلى أن المتحف سوف يستضيف ثلاثة أطفال مبدعين من كل دولة وهم ضيوف المتحف لمدة شهر صيف كل عام وبالتالى يتحاب هؤلاء الصبية الصغار المصرى واليابانى والأمريكى والأوربى والعربى فى مناخ من الحب والسلام ومن خلال الاحتكاك وتبادل الموروث الثقافى المتنوع والمتغير طبقاً لجغرافية وتاريخ المكان

الذى أتى منه الطفل المبدع ليجتمع فى ورش عمل مرتان يومياً ويتجاور مع أقرانه من أطفال شعوب العالم وبالتالى تنمو الصداقة بين أطفال العالم فى مناخ يسوده الحب والسلام ونبذ كل النزعات العدوانية فى هذه السن المبكرة.

كما سيتم الاعلان عن جائزة الابداع المبكر "نوبل الصغار" التى سيمنحها المتحف لطفل العام على مستوى القارات الخمس كجائزة أحادية فريدة من نوعها على غرار جائزة نوبل والجائزة ستكون قيمتها "٥ آلاف دولار" سنوياً لتحفيز الأطفال فى كل أنحاء العالم على التنافس الشريف ومواصلة الابداع رغبة فى كل منهم أن يحصل على لقب طفل العالم ويفوز بالجائزة العالمية.

وسيتولى متحف الاسكندرية الدولى جمع الأعمال وتحكيمها بالتعاون مع كل من متحف هامبورج الدولى لفنون الطفل، متحف مدينة إفرى الفرنسية لفنون الطفل.

عندما يذهب طفلك إلى المتحف!!

من أجل زيادة الوعى الثقافى لأطفالنا لابد وأن نشجعهم على زيارة المتاحف الخاصة بهم الزاخرة بالكنوز الغنية والأثرية ولا نخشى تعرضهم للملل وعدم الاستمتاع.

وهذه النصائح تقدمها لنا «ايزابيل بوبينتون» الاستشارية النفسية الفرنسية فى كتابها التى يحمل عنوان «كيف تتحدث للأطفال عن متحف اللوفر» وتقدم لنا مجموعة من الخطوات التى يجب مراعاتها عند زيارة المتحف.

- الاستعداد لزيارة المتحف وذلك عن طريق تهيئة الطفل نفسياً لتلك الزيارة عن طريق مشاهدة صور - رواية قصة - مشاهدة فيلم... الخ.
- عدم تجاوز فترة زيارة المتحف "٤٥" دقيقة على الأكثر ومغادرة المتحف فور ظهور أى بادرة ملل على الطفل حتى لو كان لم يمض على دخوله سوى عشرين دقيقة.

- البدء بزيارة المتاحف الصغيرة وإذا كان المتحف كبيراً فيفضل قصر الزيارة على جناح واحد فقط منه.

- إختيار المتاحف الغنية بالمنحوتات المناسبة لسنه وتجذب انتباهه بأحجامها الكبيرة.

- من المهم تتبع مسار طفلك والوقوف معه أمام القطع التى تثير انتباهه.

- تشجيع الطفل الذى يهوى الرسم على اصطحاب كراسة رسم وألوان معه لنقل ما يحبه ويمكن للأم أن تستغل هذه الفترة لتعليم الطفل بعض اللغويات الجديدة عليه فمثلا أمام لوحة تصور حديقة يمكن أن تقول لطفلها أن هذه اللوحة تعكس منظراً طبيعياً.

- يهتم الأطفال كثيراً بالنماذج والمنحوتات التى تعكس نساءاً ورجالاً بملابسهم القديمة الفاخرة ويطرحون أسئلة كثيرة عن هذه الحقبة من الزمن فتكون فرصة للأم لسرد التطور التاريخى للملابس فى شكل قصة بسيطة.

- عقب الخروج من المتحف يمكن شراء (كارت - قلم - تى شيرت.....إلخ) يختاره الطفل بنفسه كهدية تذكارية من المتحف.

- يفضل أن تعقب هذه الزيارة نزهة لمكان يختاره الطفل ليستمتع فيه ويترك لديه انطباعاً جيداً عن اليوم الذى قضاه فى الخارج.

الفصل الخامس

التربية المتحفية

- ماهية التربية المتحفية
- أهداف التربية المتحفية
- فلسفة التربية المتحفية
- تاريخ التربية المتحفية
- وسائل توصيل التربية المتحفية
- المربى المتحفى (مواصفاته - مسئولياته)
- نماذج لبرامج التربية المتحفية
- التربية المتحفية لذوى الاحتياجات الخاصة
- استراتيجية زيارة الأطفال إلى المتحف
- برنامج التنمية الثقافية للأطفال
- تصور مستقبلى لمتاحف الأطفال
- استمارة تقويم متحف الطفل
- ملحق الأنشطة والأوراق التعليمية لمتحف الطفل

الفصل الخامس

التربية المتحفية

تعد التـربية المتحفـية من أهم النظم التعليمـية المتعارف عليـها عالمياً وبخـاصة فى المجتمعات المتقدمة، فقـد نادت منظمة اليونسكو ومنظمة المتاحف العالمية (.ICOM) بضرورة توصيل المتاحف للمعرفة والثـقافة عن طريق الحوار والمناقشة وطرق الإرشاد للرؤية والملاحظة بشكل مباشر وعـدم اقتصارها على جمع التحف وبحثـها وعرضها كأساس للتربية المتحفية التى تساعد فى إثراء الحصيلة المعلوماتية والوثائقية للطفل.

ولقد ظهـر الاتجاه الحديث للاهتـمام بدور المتاحف الـتعليمى التـربوى من خلال التربية المتحفية ونقل الأفكار والمعارف عن الشعـوب والجماعات والنظم الاجتماعية عن طريق إعـداد المتاحف لـلخطط والبرامج والأنشـطة العلميـة والابتكارية والفنيـة والتعبيـرية وعقد الندوات وتنظيم المعارض الفنية والمسرحيـات من أجل جذب انتباه الزائرين وتثقيفهم من خلال تعويدهم على الملاحظة الدقيقة أثناء الجولات الإرشادية فى المتحف وتقديم المـشورة المتحفيـة للمؤسسات التعلـيمية الأخرى والاسـتفادة من المقترحات التى يتقدم بها الزّوار عن المتحف وعن برامجه التربوية

(عبلة حنفى، ٢٠٠٢، ص١٨٤)

من هنا ينبغى الارتقاء بمؤسساتنا المتحفـية لتقوم بدور الوسيط فى توصيل الميراث الثقـافى وتقريبـه إلى الأجيـال المعاصرة، فـالمتاحف تستطيع تحقـيق وتعمـيق الأبعاد الحضاريـة والتاريخية والاجـتماعية لشـعب ما فى المجالات الثـقافية المتعـددة وإتاحة الفرص للتعـرف على الشكل والمضمون الكامن فى الأعمال الفنية المـعروضة بها من خلال طرق تربوية جديدة محفزة على تنمية روح البحث والابتكار.

وسوف نتناول فى هـذا الفصل تعريفـات التربية المتـحفيـة، أهدافهـا، فلسفتـها، تاريخها، وسائل توصيلها ثم نعرض مواصفـات المربى المتحفى ومسئولياته وفى نهاية الفصل نبين دور التربية المتحفية كوسيلة تعليمية وتثقيفية لذوى الاحتياجات الخاصة.

أولا.. ماهية التربية المتحفية

عرفت **كريستين ليبرتس** Chr. Liebertz التربية المتحفية بأنها "مبدأ يتداخل ويتشابك مع طريقة استخدام نماذج العرض بالمتحف بمعنى آخر مع تقريبها أو توصيلها إلى زائر المتحف وبالتالى يسعى المتحف إلى تحقيق أهداف تربوية علمية وأهداف تربوية ديمقراطية وجعلها واقعاً ملموساً" (وفاء الصديق، ١٩٩٣، ص٢٦)

وعرفتها **عبلة حنفى** بأنها "إحدى المدخلات الأساسية التى يمكن عن طريقها إكساب الانسان الكثير من جوانب الثقافة التربوية، فالتربية قيمة فى حد ذاتها ويجب على المتاحف توجيه طاقاتها نحوها" (عبلة حنفى، ١٩٩٦، ص ص٩٣:٩٤).

وعرفتها **عبير صبحى** بأنها "برامج تعليمية تربوية هدفها أن تقدم لأطفالنا وشبابنا صانعى المستقبل مصادر جديدة للتعليم عن طريق المتعة والتسلية وتستطيع المدارس استخدام هذه البرامج كدعامة لأنشطتها" (عبير صبحى، ٢٠٠٤، ص٢٦).

أما **هبه حسين** فعرفت التربية المتحفية بأنها "مجموعة الخبرات التربوية المقدمة للأطفال من خلال زيارتهم للمتاحف وملاحظتهم وتجريبهم لنماذج المعروضات باستخدام حواسهم المختلفة لاكتشاف خواصها والصفات المميزة لها وممارستهم الأنشطة التطبيقية وذلك بهدف اشباع حاجات الأطفال إلى المعرفة وحب الاستطلاع وتنمية وعيهم بالبيئة المحيطة بهم" (هبه حسين، ٢٠٠٤، ص٥٣).

وبعد عرض التعريفات السابقة للتربية المتحفية يمكن لنا أن نعرفها بأنها "هى ذلك المدخل القائم على تقديم برامج تعليمية وورش عمل مبسطة ومتطورة تتماشى مع أعمار الأطفال وثقافاتهم وتفاعلهم مع المعروضات حيث يتعلم الأطفال عن طريق استخدام حواسهم وعن طريق العمل ويقومون بإنتاج وأداء أعمال جذابة وشيقة من خلال الأنشطة التالية لزيارتهم للمتحف".

وبإمعان النظر فيما سبق نجد أن

* التربية المتحفية هى الجسر الأساسى الذى يربط بين الزائر والمتحف ويستطيع الزائر (خاصة الأطفال) عن طريق المشاهدة والتفاعل الفوز بمعلومات تتطلب منه دائما التفكير والنقد والتكيف مع ذاته ومع بيئته كما تفتح طرقاً جديدة محفزة لتنمية البحث والابتكار.

* التربية المتحفية تتضمن جميع ما يقدمه المتحف لخدمة الأطفال من اصدارات وكتيبات صغيرة مزودة بالصور والرسومات وبرامج تعليمية وورش عمل.

* التربية المتحفية لا تساعد فى فهم المواد المعروضة فقط وإنما فى بناء اهتمام ايجابى بالموضوع المعروض.

* التربية المتحفية تجعل الزائرين نشطاء مشاركين فى عمليات التوصيل من خلال ممارسة الأنشطة التربوية التى تلى رؤية المعروضات.

ثانياً: أهداف التربية المتحفية:

أصبحت التربية المتحفية ضرورة ملحة فى تربية الأطفال منذ الصغر وتنمية انتمائهم فمن خلالها يتعلم الأطفال المعارف، الحقائق، المهارات من مشاهدتهم للمعروضات المتحفية واستكشاف النماذج والأدوات باستخدام حواسهم فى فهم الأفكار التى تعبر عنها، وممارستهم للأنشطة التى تساعدهم على إثراء وتدعيم معلوماتهم ومعارفهم وخبراتهم المباشرة المكتسبة من زيارة المتحف.

وفيما يلى عرض لأهداف التربية المتحفية:

١- تأكيد الهوية القومية والأصول الثقافية للطفل

حيث يساعد المتحف على تأكيد هوية الأطفال وتعرفهم على تاريخ حضارة وطنهم وتمييز الإختلاف بين ثقافتهم والثقافات الأخرى.

٢- فهم معنى استمرارية الحياة

حيث تساعد التربية المتحفية الأطفال على تتبع الميراث الحضارى والتاريخى وعلى فهم معنى التسلسل الزمنى للحياة (الماضى - الحاضر - المستقبل) وأن الحاضر الذى يعيشه تسبقه حضارات أخرى قديمة.

٣- تنمية الفكر والمعرفة

فالتربية المتحفية تستثير فكر الطفل وتجعله نشطاً وقادراً على استيعاب ما يقدم له من مثيرات متعددة حيث تتيح له مشاهدة المعروضات والتساؤل عن بعض الصفات المميزة لتلك المعروضات وأسبابها ويكتشف حلولا لتلك التساؤلات ويعبر ويبتكر ويشارك الآخرين وهو بذلك يستخدم عمليات التفكير العلمى من فهم واستنتاج وقدرة على التنبؤ والابداع بجانب احترام الرأى الآخر وبهذا نجد الطفل يستفيد من المعلومات المتحفية بالقدر الذى يتناسب مع تفكيره.

٤- ممارسة الأنشطة التعبيرية والفنية

حيث يسمح للأطفال بلمس المعروضات ورؤيتها ليشعروا بخصائصها وبالمادة المصنوعة منها وبممارسة الأنشطة التعبيرية بعد الانتهاء من برامجهم الإرشادية بالمتحف مثل الرسم أو التشكيل بالصلصال أو الورق المقوى فالطفل يتعامل مع خامات وأدوات مختلفة لادراك خصائصها وطبيعتها وطرق تشكيلها مما يمكنه من التوصل إلى حلول وأفكار جديدة مبتكرة واستخدام مهارته الحركية والحسية والادراكية فى تجسيد أحاسيسه وانفعالاته ومعارفه تجاه المعروضات والنماذج من وجهة نظره وتزيد من احترامه لذاته وقدرته على الانجاز والتواصل مع الآخرين وتنمية علاقاته الاجتماعية وزيادة فهمه لجوانب ثقافية ومعرفية جديدة.

٥- قضاء وقت الفراغ بطريقة مسلية

تساعد التربية المتحفية الطفل على قضاء وقت فراغه بطريقة مسلية وممتعة بمعايشته لموضوعات من مواقف الحياة.

٦- حماية البيئة

يساعد المتحف على توضيح ملامح البيئة التاريخية لكل شعب، يظهر ذلك بوضوح فى متاحف التاريخ الطبيعى فيتخير المربى المتحفى برامج ترتبط بالمشاكل البيئية فى المجتمعات لجذب الأطفال للمشاركة فى الحفاظ على الحياة الطبيعية وتدريبهم على أهمية الحفاظ على البيئة (عبلة حنفى،٢٠٠٢،ص ص١٨٨-١٩٠).

يتبين لنا مما سبق أن التربية المتحفية تعتمد على نشاط الطفل الذاتى واستخدامه لحواسه المختلفة فى اكتشاف معروضات المتحف وممارسة الأنشطة المختلفة. وعملية التعلم بالمتحف تتم بإثارة فضول وتساؤلات الأطفال وإثارة شعورهم بالتعجب والدهشة والتأمل وممارسة التجارب العملية واختبار الأفكار وممارسة الألعاب الهادفة كفرصة لاكتشاف الحقائق فى الطبيعة باستقلالية تامة، فالمتاحف غنية بالخبرات التعليمية والتربوية لما تقدمه من قصص للزائرين تعتمد على أسس علمية وتعليمية.

ثالثاً: فلسفة التربية المتحفية

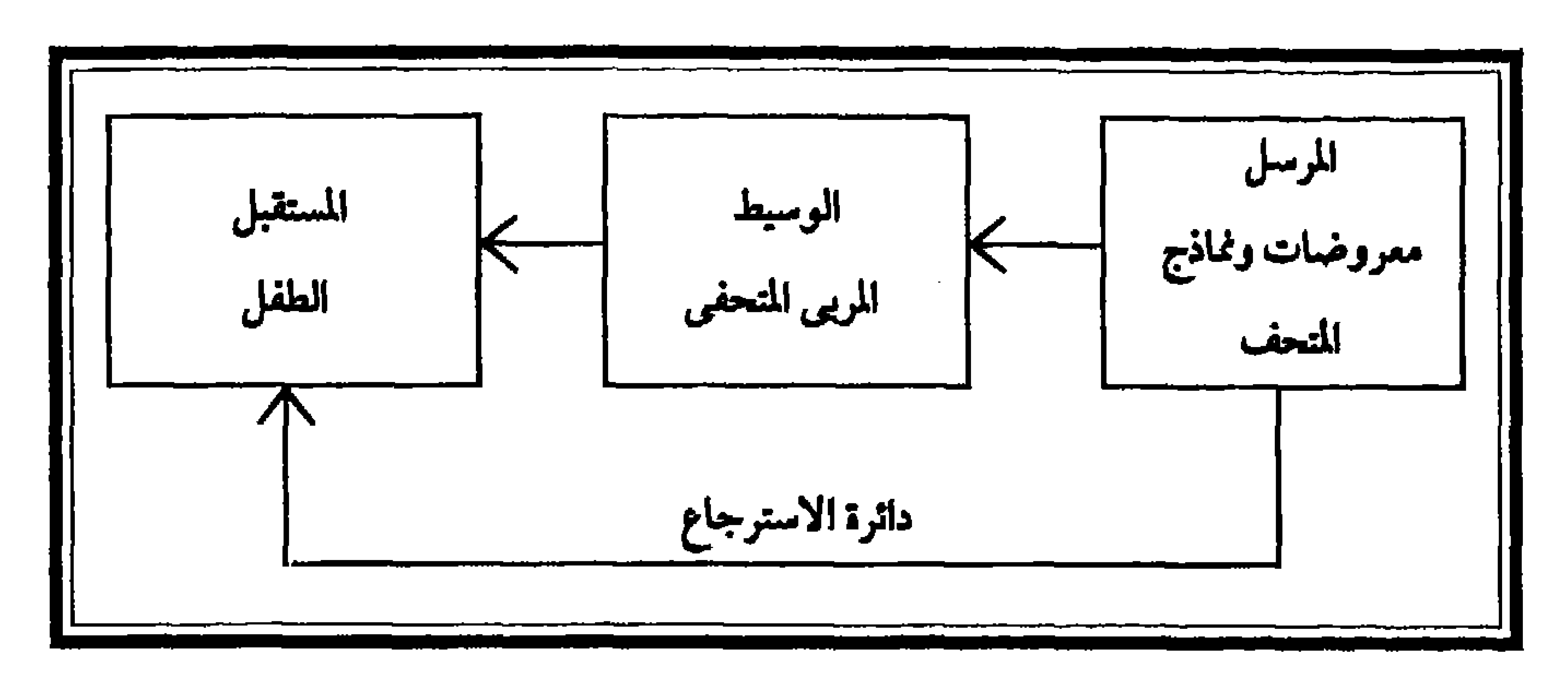
تكمن فلسفة التربية المتحفية فى التربية والتعليم داخل المتاحف وفقاً لمبادئ أولية تقوم على أفكار أساسية للتعلم مدى الحياة وعلي استمرارية العطاء بحيث يستفيد الزائر من زيارته للمتحف سواء كان طفلاً أو شاباً تبعاً لنموه العقلى والمعرفى وتفعيل ومرونة العلاقة بين المجموعات المعروضة واحتياجات واهتمامات زائريها، فكل فرد أو مجموعة له سلسلة مختلفة من الاحتياجات والاهتمامات والرؤى التى لا يمكن تشابهها مع بعضها البعض (وفاء الصديق، ١٩٩٦،ص ص٩:١١).

وعلى المربى المتحفى المثالى أن يعى ذلك وأن يعمل على اختيار المعروضات المناسبة لهم والأفكار الرئيسية التى تربط بين القطع المعروضة وتطوير طرق التفكير والحوار والتعلم بالحواس والاكتشاف بالاضافة إلى استخدام النظريات التربوية والتعليمية وإلى العديد من المهارات وذلك للوصول إلى تحقيق الأهداف المرجوة من زيارة المتحف.

ويرى "هنرى ويليامز" "أن الهدف الأساسى للمتحف هو المتعة التعليمية ولهذا

يجب أن تنظم الأنشطة بداخله بحيث لا تساعد على فهم المواد المعروضة فقط، وإنما بناء اهتمام ايجابى بالموضوع المعروض".

وفيما يلى عرض لتلك العناصر التى تعتمد عليها المتاحف فى توصيل المعارف والمعلومات للأطفال من خلال دائرة التغذية الاسترجاعية الموضحة فى الشكل التالى.



شكل (٢) يوضح أسلوب دائرة التغذية الاسترجاعية

من الشكل السابق نجد أن التربية المتحفية تقوم على ثلاثة عناصر أساسية وهى:

١- المرسل (معروضات ونماذج المتحف):

تعتبر معروضات ونماذج المتحف ممثلة لبيئتها الوظيفية السابقة وكأنما تقدم تقرير حولها.

وهناك العديد من التساؤلات حول تلك المعروضات والنماذج يجب على المربى المتحفى الإلمام بها ومن أمثلة تلك الأسئلة.

نوع القطعة وطبيعتها؟ كيفية صناعتها؟ وظيفتها؟ مكان وزمان صناعتها؟ أهميتها التاريخية والحضارية؟

٢- الوسيط (المربى المتحفى):

يساعد المربى المتحفى الزائرين على فهم وتذوق الأعمال الفنية المعروضة وهوالذى ينظم أساليب الشرح والبرامج الخاصة بزيارة المتحف وينفذها.

٣- المستقبل (الطفل):

فكل طفل يأتى إلى المتحف له اهتماماته وخبراته وتوقعاته التى تختلف من طفل لآخر.

* والطفل الزائر هو الذى يقوم بتغذية دائرة معلومات المتحف بانطباعاته وآرائه التى تعتمد على ممارسات الطفل للأنشطة المختلفة داخل الورش الفنية بالمتحف لتساعده فى تثبيت المعلومات التى حصل عليها أثناء زيارته واكتساب قدرات ومهارات جديدة تبنى شخصيته.

يتبين لنا مما سبق أن الوسيط يكون فى موقع متوسط بين المعروضات والزائر (المستقبل) ومن منطلق أن المعروضات تؤثر فى الزائر بشكل مباشر، فى حين أن الاستكشاف وطريقة العرض يؤثرا فيه بشكل غير مباشر، وعليه يستطيع المتحف أن يقدم للزائر مساعدات للتفسير وتوسيع الخبرات وفى نفس الوقت يستطيع الزائر أن يؤثر فى طرق العرض برغباته وإلقاء أسئلة على المربى المتحفى الذى يؤثر بشكل غير مباشر فى عمليتى العرض والاستكشاف.

رابعاً: تاريخ التربية المتحفية:

قديما كان يشار إلى التربية المتحفية بكلمة بداجوجيا "pedagogic" وهذا المصطلح مشتق من اللغة اليونانية القديمة ويعنى تربية وإرشاد الطفل عند الاغريق من خلال طرح عدة أسئلة مثل بماذا؟ إلى أين؟ كيف؟ لماذا؟، وذلك للمعرفة والدراية الكافية بتربية الأطفال.

ولقد كان المربى "padagoge" فى العصور القديمة هو عبد محرر مسئول عن أمن ورعاية الطفل وحمايته بدءاً من سن السابعة يوجه تصرفاته وأخلاقه ويعلمه التصرف الحسن والأدب والثقافة.

أما معنى التربية المتحفية فى العصر الحديث فيشير إليه العالم التربوى جورج كيرشينستينر "Georg Kerchensteiner" فى مؤتمر برلين (١٩٠٠) عن وظيفة المتحف كدور للعلم تحت عنوان "تربية الشعوب فى مجال الثقافة والفن" إلى أهمية

التربية فى المتاحف وتطبيق المبادئ والأسس التربوية دون الاضرار بوجهات النظر العلمية والتاريخية والجمالية، كما أن تنظيم المتحف ما هو إلا تكوين تعليمى يتعامل مع نماذج المعروضات ذاتها ولا يقتصر على الكلمات فقط.

(وفاء الصديق، ١٩٩٣، ص٢١)

وفى القرن التاسع عشر كانت المتاحف مؤسسات تعليمية أنشأت لتمكن الشعب من أن يعلم نفسه بنفسه، وقد كانت معظم المتاحف مزودة بمكتبات عامة وحجرات للمحاضرات والمعامل وقد ظهر ذلك جلياً فى العديد من المتاحف مثل متحف اللوفر بفرنسا حيث قام المتحف بإصدار كتيبات وكتالوجات بأسعار زهيدة قدمت للشعب لجذبه لزيارة المتحف والتعرف على محتوياته، نفس الشئ حدث فى النمسا وألمانيا وايطاليا حيث كانت سياسة المتحف آنذاك تعليمية تثقيفية.

وفى بريطانيا أنشئ حوالى ٤٠ متحفاً أسسوا خصيصاً لأغراض تعليمية مثل متحف الأشموليين والمتحف البريطانى بالاضافة إلى المتاحف الاقليمية التى أنشأتها جمعيات ومؤسسات ثقافية وحرفية تؤدى دورها التعليمى على المستويين المحلى والدولى.

ومع بداية القرن العشرين وبخاصة أثناء الحرب العالمية الأولى فى أوربا لعبت المتاحف دوراً هاماً فى توفير الوسائل التعليمية المدرسية للأطفال وفى توصيل أفكار ثقافية هامة من خلال المعارض التى خصصت للتعليم وذلك لأن المدارس كانت غير قادرة على الاستمرار فى عملها نتيجة لنقص عدد المعلمين الذين استدعوا للخدمة فى الجيوش المتحاربة وأيضا للدمار الذى لحق ببعض الأبنية التعليمية لذا كان على المتاحف أن تحل وبشكل مباشر محل المدارس.

وبانتهاء الحرب العالمية الأولى ظهرت مجموعات تعليمية نادت باستمرار الدور التعليمى للمتاحف، وقدمت اقتراحات عديدة لإعادة بناء النظام المتحفى لتمكينه من وضع خطة واضحة وتكوين روابط منظمة مع السلطات التعليمية ولكن لم تتخذ أى خطوات إيجابية لتنفيذ هذا فتراجع أمناء المتاحف بعد انتهاء الحرب ولم يتحمسوا للعمل مع السلطات التعليمية وفضلوا الانعزال للتفرغ للبحث وصيانة مجموعاتهم الفريدة.

وتم على أثر ذلك تخصيص مجموعات من المدرسين للعمل داخل المتاحف مع تلاميذ المدارس ولكن لم تعط الأهمية للأطفال أو الشباب ولم تبذل أى مجهودات لجعل أساليب العرض سهلة ومناسبة لغير المتخصصين.

أما فى الستينات من القرن العشرين أصبحت التربية المتحفية علماً يدرس ومهنة تمارس حتى فى المتاحف الصغيرة وانتشرت انتشاراً واسعاً وسعت معظم المتاحف إلى تعديل أهدافها التعليمية لتصبح معارضها تربوية مجهزة بإشراك الزائر نفسه بحيث لا يكون دوره مقتصراً على رؤية المعروضات فقط وبدأ المسئولون فى المتاحف فى الاهتمام المكثف بالصغار باعتبارهم زوار المستقبل فظهرت أقسام تربوية أنشأت خصيصاً لعرض برامج تعليمية وتربوية للأطفال بمختلف أعمارهم تسمى أقسام التربية المتحفية "Museum Education".

وظهرت فى كل من بلجيكا وهولندا وألمانيا والسويد والدنمارك مؤسسات ومراكز تربوية كبرى تغذى المتاحف بما تحتاجه من المرشدين التربويين وتقدم برامج شاملة للأطفال والكبار والأسر تحتوى على أنشطة ابتكارية وبرامج تعليمية وإرشادية داخل المتاحف كل حسب تخصصه ويطلق على هذه المراكز والمؤسسات اسم الخدمات التربوية "pedagogic service" أو المراكز التربوية " pedagogic center".

وفى عام ١٩٧٩ أمكن ترسيخ مفهوم التربية المتحفية كمجال دراسى مستقل قائم بذاته عندما اتخذ موضوعاً لأحد مؤتمرات المجلس الدولى للمتاحف icom، وقد نادى المؤتمر بأن تسعى جميع المتاحف إلى إدماج التربية المتحفية داخل الخطة العامة بها بحيث يكون من واجبات المتحف الأساسية تثقيف الجمهور باختلاف أعماره وطبقاته الاجتماعية. (عبير صبحى، ٢٠٠٤، ص ص٣٨:٤٠)

وبذلك انتشرت التربية المتحفية فى جميع متاحف أوربا وأمريكا واستراليا وأفريقيا وآسيا وأمريكا اللاتينية، وتم اكتشاف أسلوب جديد يدعو إلى أن تكون طرق العرض قائمة على أحدث أسس التوصيل العلمى والتفاعل مع الجمهور ليصبح مشاركاً نشطاً أثناء زيارته للمتحف واستخدام أسلوب المناقشة والحوار وهو ما يطلق عليه فى المتاحف الأمريكية "Gallery Talks" وفى ألمانيا تستخدم لعبة

الكلمــات wortspiele أثناء زيارة المتحف بالاضـافة إلى عرض الشرائح الضـوئية والأفلام التـسجيلية لزائر المتـحف فى بداية برنامجه وكثـيرا ما نجد ورش عـمل يقوم فيها الأطفال بعد انتهاء البرنامج الإرشادى بالتعبير عن تصوراتهم الشخصية للأشياء التى رأوها بشكل عملى ومزاولة فنون التصوير والرسم والتشكيل.

ومن البـرامج الـتـربوية التى تقـدم فى المتــاحف العـالميـة برامج تربـوية لكل من (الأطفال - الأسر - كبار السن - المدرسين - ذوى الاحتـياجات الخاصة - المتسربين من التعليم - الحرفيين.....إلخ.

وأخيـراً فقد أصبح مـصطلح التربية المتـحفيـة علماً معتـرفاً به فى معظم مـتاحف العالم وتنافس المتـخصصـون فى تأليف وإصدار الكتب والمراجع والأبحاث الخـاصة بهذا المجال وازداد عدد الأقسام التعليمية التى يعمل بها عدد كبير من المربين المتحفيين بشكل دائم.

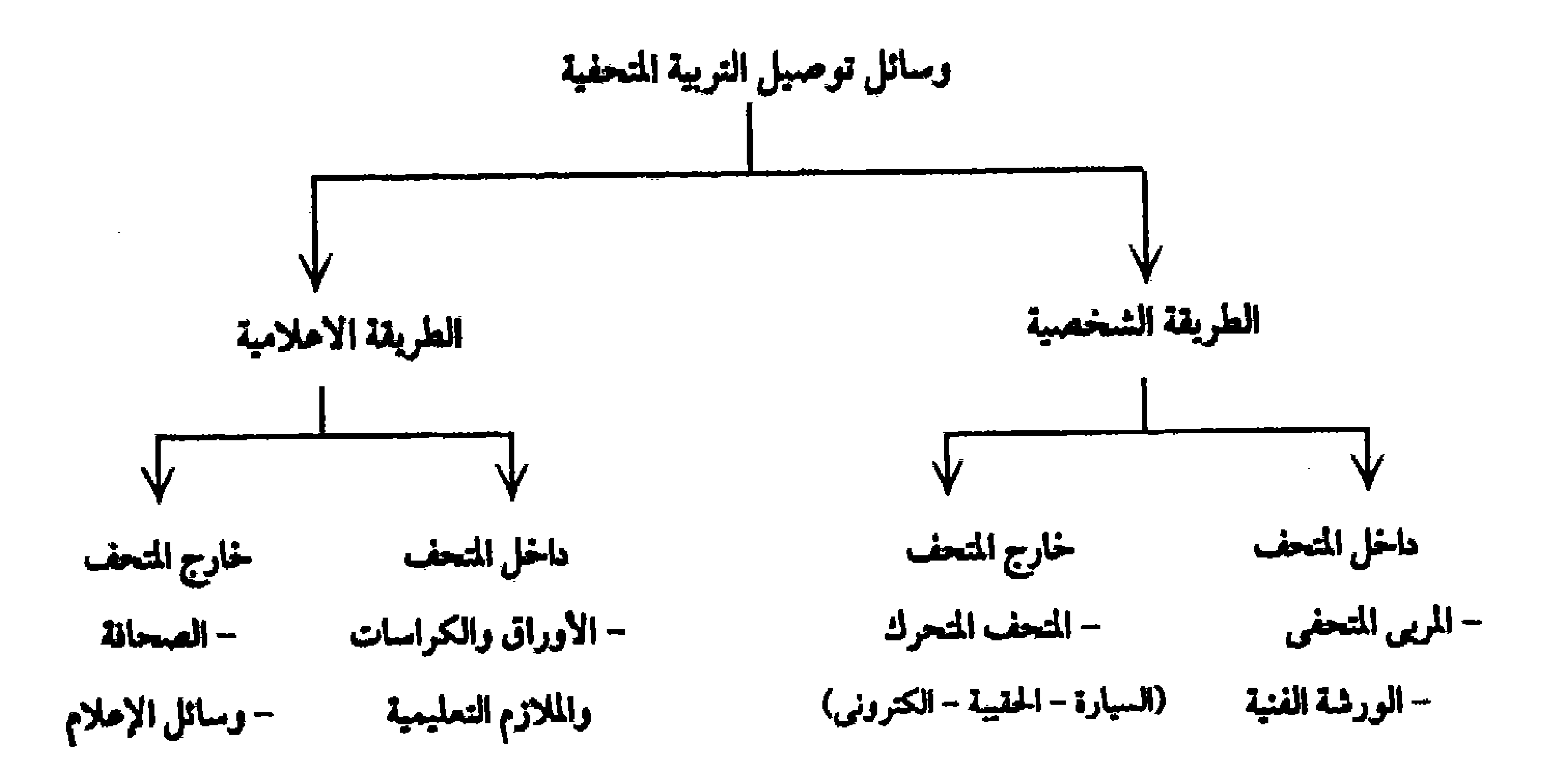
كما زاد الاهـتمام بالمتاحف المفـتوحة والحدائق المتـحفية بهـدف الاهتمام بالبـيئة والحفاظ عليها.

خامساً: وسائل توصيل التربية المتحفية:

تستخدم التربية المتحفية طريقتين للتوصيل هما:

أ- الطريقة الشخصية.

ب- الطريقة الاعلامية.



أ- الطريقة الشخصية (داخل المتحف):

* المربى المتحفى:

يعد المربى المتحفى هو المسئول عن توصيل معروضات ومقتنيات المتحف للزائرين بطرق متنوعة وسهلة ومحببة إليهم.

ويفضل أن يكون المربى المتحفى حاصل على شهادة جامعية فى أحد الفروع العلمية المختلفة التى تتضمنها أقسام المتحف من تاريخ طبيعى أو فنى أو حضارى.

وبالاضافة إلى ذلك يفضل أن تكون له خبرة فى المجال التربوى.

ومن واجباته تطوير برامج المتحف ومعارضه وتنظيمها والتواصل الدائم مع المؤسسات التعليمية والثقافية المختلفة.

والمربى المتحفى الناجح هو الذى يبث الثقة فى نفوس الأطفال بحيث يجعلهم يلقون الأسئلة ويجيبون عن أسئلته بحرية، واعطائهم الحرية للتعبير والتحدث.

كما يكون لدى المربى المتحفى القدرة على:

- شرح نفس الموضوع كل مرة بطريقة مختلفة وفقاً لأعمار الأطفال.

- تصحيح المعلومات الخاطئة التى تصل للأطفال من البيئة المحيطة بهم (الأسرة - المدرسة).

- كبح جماح الأطفال كثيرى الحركة مرتفعى الأصوات والمثيرين للشغب .

وبذلك يجعل المربى المتحفى زيارة الأطفال للمتحف زيارة ممتعة شيقة ذات ذكرى ايجابية فى أذهانهم.

*** الورشة الفنية:**

إن توفير القاعات التعليمية المزودة بالمعامل والورش وقاعات الرسم فى متحف الأطفال تؤدى دوراً هاماً فى عملية التعلم عن طريق الملاحظة، التصور الشخصى للأشياء التى يراها المرء، التجربة الذاتية.

ومن خلال هذه الورش يستطيع الأطفال التعرف على العديد من فروع الفن مثل الرسم، النحت، التشكيل، النسيج، الفخار، حياكة الملابس، صنع العرائس.

وهذا يكشف النواحى الفنية والابتكارية لدى الأطفال، ويظهر ذلك بصورة واضحة فى مركز بومبيدو فى باريس حيث يقدم برنامج القدرة الابتكارية والاختراع عند الطفل بطرق علمية وفيه يحاول المسئولون مساعدة الأطفال على إلقاء الأسئلة العديدة ومن خلالها تتفتح وبشكل مستمر آفاقا جديدة أمام الطفل بحيث تظهر النواحى الفنية الخلاقة لديه.

وهناك مشروع آخر يتم فى هذا المركز بهدف تشجيع واكتشاف القدرات الخلاقة والخيال عند الطفل فى مجال العمارة وتستخدم لذلك لعبة الليجو Lego التى يقدم للأطفال آلاف من قطعها ليقوموا ببناء المدن والمنشآت كل حسب تخيله وقدراته الابداعية تحت إشراف الفنانين والمعماريين المتخصصين.

ومن خلال توافر تلك الورش وما يمارس فيها من نشاطات متعددة توفر للطفل المواقف التى تحثه على التفكير واستنباط الملاحظات ووضع الحلول للمشكلات التى يقابلها أثناء تنفيذ الأنشطة واختيار أنسبها لحل ما يواجهه من عقبات.

الطريقة الشخصية (خارج المتحف):

*** المتحف المتحرك:**

تنتقل العديد من المتاحف إلى الجمهور لتؤدى نشاطها التعليمى الثقافى وخاصة فى المناطق والأقاليم التى لا تتوفر فيها المتاحف ولا تتوفر للأطفال زيارة المتاحف من هذه الأماكن إلى أماكن تواجدها.

فتظل كلمة متحف بالنسبة لهؤلاء من الطلاسم التى لا يعرفون معناها هنا يأتى دور المتحف فى الوصول إلى أطفال المناطق البعيدة والنائية عن طريق:-

١- السيارة المتحف:

تعتبر فكرة السيارة المتحف أو المتحف المتنقل من أكثر الأفكار مناسبة للبلاد النامية وذلك لنقص الأجهزة الأساسية لنشر الثقافة فى القرى والمدن الصغيرة.

ومن خلال المتحف المتنقل الذى ينتقل إلى الريف والقرى والأماكن المحرومة ثقافيا فلن يكون هناك تكلفة مادية كبيرة، حيث أننا لا نستطيع إقامة متحف فى كل قرية ومدينة.

وإذا ما تمت المقارنة بين تكلفة إقامة متحف وشراء وتجهيز سيارة متحف نجد أن شراء وتجهيز سيارة متحف أوفر وأرخص. وتجهز السيارة بكل المواد الضرورية للعرض مصحوباً بثلاث أو أربع مربين متحفيين لنشر المعرفة والثقافة.

(وفاء الصديق، ١٩٩٣، ص٩٢)

كما تحتوى السيارة على أوراق عمل، أفلام تسجيلية، نماذج للقطع الفنية التى يحتويها المتحف، ورشة فنية، مسرح صغير يسمح للأطفال بممارسة لعب الأدوار.

٢- السيارة الناقلة للأطفال لزيارة المتحف:

عند توفر الامكانيات المادية للمتحف يمكن أن تستخدم سيارة من المتحف لنقل الأطفال وتلاميذ المدارس باختلاف أعمارهم مجانا إلى المتحف ويمكن أن يطبق هذا

فى معظم الأحياء الفقيرة والمحرومة ثقافياً وكذلك فى القرى والريف حيث لا تتوفر لديهم وسيلة الانتقال إلى المتحف ويتم ذلك بطريقة مدروسة وحسب جدول زمنى منظم.

وبذلك يتاح للطفل زيارة المناطق التاريخية والأثرية كما يمكنهم زيارة الحدائق النباتية وحدائق الحيوان ويتم ذلك تحت إشراف التربويين المتحفيين.

٣- الحقيبة المتحف:

وهى عبارة عن حقيبة من الخشب ذات مواصفات خاصة يصل حجمها إلى ٣٥×٦٥×٨٥سم ومقسمة من الداخل بالخشب إلى ١٢ قسماً مبطنة بمادة إسفنجية مشكلة على شكل القطع التى ستوضع بها بحيث تكون مثبتة تماماً وفى أمان.

والحقيبة مقواة من الخارج لحمايتها من أى صدمات ومدهونة بلون لامع من مادة كيمياوية لحمايتها من الرطوبة، أما الأركان فهى مقواة بزوايا معدنية لمنع أى خربشة أثناء النقل، وفى أسفل الحقيبة أربع عجلات صغيرة لسهولة النقل كما يوجد مقبضين واحد على كل جانب لسهولة جذبها أو حملها أو وضعها على عربة.

ويوجد فى غطاء الحقيبة من الداخل مكان لوضع المرفقات من أوراق شرح وصور وكراسات لتسجيل الملاحظات وكذلك مواد للشرح السمعى والبصرى مثل الشرائح الضوئية، CD، .....وغيرها.

٤- المتحف الكترونى:

ويقصد به استخدام أحدث التقنيات لمحاكاة متحف باستخدام التجسيد بالحاسب وذلك باستخدام الوسائط المتعددة واسطوانات الليزر وتسمى تلك التقنية المتحف الكترونى أو المتحف الافتراضى virtual Museum ومما يساعد على الاستفادة من تلك التقنية أن معظم المدارس الآن أصبحت مزودة بالكمبيوتر وبشبكات الانترنت ومن ثم تحول العالم لقرية معلوماتية صغيرة (محمد سامح سعيد، ١٩٩٥، ص٣٤٦)

وقد بدأت المتاحف أيضا فى تقديم الوسائط التفاعلية المتعددة للبيع والتداول على أقراص الليزر (CD. Rom) حيث يتم تخزين محتويات المتحف ومقتنياته على هذه الأقراص لاستخدامها فى أماكن التعلم أو استعارتها أو استخدامها فى المنزل.

ومن أمثلة تطبيق الوسائط المتعددة فى المتاحف «أقراص الليزر لمتحف الانسان» فى فرنسا والمملكة المتحدة.

وفى نفس الاتجاه أنتج متحف اللوفر نسخاً فرنسية وانجليزية وألمانية بالاشتراك مع اتحاد المتاحف القومية ويعد هذا بمثابة مقدمة لشراء التراث المشترك للجنس البشرى فأسلوب العرض الذى يحتوى على الصوت والصورة والحركة يجعل هذا القرص أكثر من مجرد كتالوج للعرض بل أيضا عرضاً جذاباً وأداة للتعلم.

ب- الطريقة الاعلامية (داخل المتحف):

*** أوراق وكراسات العمل والملازم التعليمية:**

إن من واجبات متحف الأطفال مساعدة الزائرين وإعدادهم لتنمية وعيهم التاريخى والحضارى وتحفيزهم على البحث والمعرفة بطرق شيقة وجذابة.

وتتكون أوراق العمل من أوراق منفصلة أو مجموعة من الأوراق متصلة (كراسات) تحتوى على شرح ورسومات توضيحية للقطع المعروضة أو على شكل أسئلة لإرشاد الطفل فى المتحف تحتوى على صيغة سؤال وجواب فى صورة مسابقة (Ralley) ويحصل فيها الطفل على جائزة تشجيعية بسيطة، ومن الضرورى أن تتغير طريقة الأسئلة والأجوبة بمعنى آخر تغيير صيغة السؤال والجواب وتغيير الموضوع نفسه بإصدار كراسات جديدة وذلك لتوفير الشعور بالسعادة لدى الطفل عند إحساسه بالاكتشاف والتعلم.

وتتميز تلك الأوراق والكراسات بالوضوح فى الشرح وبساطة الكتابة وتعتمد على أسلوب التعلم بالمشاهدة.

وتنقسم الكراسات التعليمية إلى:

- كراسات عامة:

وهى كراسات ملخصة لموضوع واحد محدد يقدم بطريقة مبسطة لتوصيل معلومة تاريخية أو فنية مثل طرق صناعة الخزف - الملوك فى مصر القديمة وتصلح هذه الكراسات لجميع الأعمار لبساطتها التى تناسب الجميع.

- كراسات الأطفال وتنقسم إلى:

* كراسات تقتصر على شرح معروضات المتحف بطريقة مبسطة وتشتمل على صفحات التلوين - ألغاز - صور.

* ملازم للأسئلة والأجوبة وتنقسم إلى عدة مستويات حسب سن الأطفال (٥-٧، ٧-٩، ٩-١١، ١١-١٤) وعادة تحتوى الكراسات المخصصة للأطفال الأصغر سناً على نصوص قصيرة وتحتوى على وسائل جذب للصغار مثل رسوم التلوين والحكايات الزاخرة بالرسومات، كما يفضل أن تشتمل الكراسة على موضوع واحد.

***كراسات المعلمين**

وتهدف تلك الكراسات إلى مساعدة المعلمين على التحضير لزيارة المتحف أو القراءة عنه بعد إتمام الزيارة.

ويتم فى تلك الكراسات شرح مجموعة من معروضات المتحف من خلال اطار محدد لموضوع واحد ويتم الشرح بالتفصيل مع إظهار الأبعاد الحضارية والتاريخية لتلك المعروضات. (عبير صبحى، ٢٠٠٤، ص ص٨٧-٨٨)

الطريقة الاعلامية(خارج المتحف):

***الصحافة ووسائل الإعلام:**

إن من نجاح أى متحف هو خلق جسر أساسى يربط بينه وبين زائريه وهذا الجسر

يتم عن طريق التعاون بين الصحافة والإعلام ووسائل الاعلان المختلفة. وذلك لجذب انتباه الجمهور بمختلف طبقاته لزيارة المتحف.

ويمكن أن يتم ذلك عن طريق:

- عمل تقارير شهرية عن المتحف وعن معارضه الدورية فى الصحف ووسائل الاعلام.

-اصدار المتحف لمجلة دورية تصدر شهريا بسعر رمزى.

-عقد مؤتمرات صحفية للاعلان عن برامج المتحف.

- عمل برامج عن المتحف وأنشطته المختلفة تعرض فى وسائل الاعلام.

سادساً: المربى المتحفى (مواصفاته - مسئولياته):

إن المربى المتحفى شخصية مثقفة لديه القدرة على نقل المعرفة، والاطلاع على أحدث التطورات، متعدد المواهب والتخصصات، مطور للبرامج التربوية المقدمة للزائرين طبقا لأعمارهم، ذو خبرة فى مختلف المجالات.

وفيما يلى عرض لمواصفات ومسئوليات المربى المتحفى:

١- مواصفات المربى المتحفى:

- مستوى تعليمى وثقافى عال.

-حاصل على مؤهل جامعى فى أحد التخصصات (الآثار - التاريخ - تاريخ الفن- التربية الفنية).

- المثالية وحسن السلوك والاستقامة.

- محباً للأطفال ولديه الخبرة فى التعامل معهم.

- التواضع والبساطة فى التعامل مع الأطفال.

- الاستعداد للمناقشة وعدم الانفراد بالرأى والتمسك به.

- القدرة على توصيل المضمون المتحفى بوضوح وسهولة.

- على وعى تام بواجبات المتحف التعليمية وأهدافه التربوية.

- حضور العديد من الدورات فى علم النفس والتربية والاجتماع.

- التفرغ التام للعمل التربوى.

- التمتع بروح مرحة وحس اجتماعى وشخصية جذابة بشوشة تجذب انتباه الأطفال باختلاف أعمارهم وشخصياتهم إليه.

- يتمتع بمظهر لائق، صوت هادئ، لغة سليمة راقية، نطق واضح.

٢- مسئوليات المربى المتحفى:

- تنظيم برامج المحاضرات بالمتحف والاشراف عليها.

- المشاركة فى التخطيط للمعارض الموجودة بالمتحف.

- المشاركة الفعالة فى نشر الكتيبات العلمية التربوية وأوراق العمل والكتالوجات.

- تنظيم برامج زيارة المجموعات والأفراد بمختلف أنواعها.

- التعاون المشترك مع أمناء المتحف كل حسب تخصصه واستشارتهم عند الحاجة لمعلومات معينة عن محتويات المتحف.

- تنظيم البرامج العلمية والتطبيقية داخل المتحف وورش العمل المتحفى.

- تنظيم برامج معينة للمجموعات والأفراد وذوى الاحتياجات الخاصة.

- توجيه الاهتمام بالأطفال والشباب الذين لم تتح لهم فرصة إتمام دراستهم المدرسية. (عبير صبحى، ٢٠٠٤، ص ص٥٩:٦١)

مما سبق يتبين لنا أن الدور التربوى للمربى المتحفى ينقسم إلى:

١- الفهم - فهم المجموعات المعروضة - فهم احتياجات الأطفال - فهم طرق العمل، فهم القيمة التربوية لكل تجديد.

٢- الحب - حب المهنة - حب كل ما هو جديد - حب الابداع.

٣- الخدمة - خدمة الزائر ومساعدته على التطور - خدمة المجتمع.

وفيما يلى عرض نماذج لبرامج التربية المتحفية التى تناسب طفل الروضة:

(١) الوعى البيئى Environmental Awareness

ويعرف بأنه مجموع الحقائق والمهارات وقواعد السلوك التى يكتسبها الطفل لتساعده على الشعور بأهمية البيئة وفهمه وتقديره لعناصرها وممارسته للسلوكيات الايجابية الواعية المرتبطة ببيئات وادى النيل والصحراء المصرية لحمايتها من إستنزاف وإهدار مواردها الطبيعية والمحافظة على توازنها البيئى والحد من مشكلاتها البيئية.

(هبه حسين، ٢٠٠٤، ص١٣)

فمن خلال التربية المتحفية نستطيع تنمية الوعى البيئى لطفل الروضة وبما أن تربية طفل الروضة تتطلب أن تكون تكاملية شاملة لجميع جوانب نمو الطفل معرفيا - مهاريا - وجدانياً يستلزم ذلك أيضا أن تهتم البرامج أيضا بتنمية تلك الجوانب ومن أمثلة ذلك:

*** إكساب الأطفال حقائق ومعارف عن:**

- مكونات البيئة المصرية (الزراعية - الصحراوية - الساحلية) من موارد طبيعية وصناعية.

- الموارد والثروات الطبيعية بكل بيئة من البيئات المصرية وتشمل.

الثروات الحيوانية (الحيوانات والطيور والحشرات)

الثروات النباتية (الأشجار والنباتات والزهور والمحاصيل الزراعية)

الثروات المائية (مصادر المياه التى تعتمد عليها فى كل بيئة وطرق وأدوات استخدامها)

الثروات البشرية (الانسان وحياته ومسكنه والمهن التى يقوم بها وصناعاته)

- المظاهر الطبيعية التى تحدث فى كل بيئة (الفيضان - الجزر والمد - الرياح - السيول).

- الأخطار التى يتعرض لها الانسان فى كل بيئة (طبيعية أو ناتجة عن سلوك الانسان مع البيئة).

- النظام البيئى بكل بيئة من البيئات.

- التوازن البيئى ومظاهر الإخلال به (السلسلة الغذائية - الكائنات الحية المهددة بالخطر).

- المشكلات البيئية (أسباب حدوثها والمخاطر الناتجة عنها (تلوث الماء والهواء والتربة).

- الاستخدام الرشيد للموارد البيئية المتاحة.

*** إكساب الأطفال مهارات متنوعة مثل:**

- ملاحظة الظواهر الطبيعية والبشرية بكل بيئة من البيئات.

- جمع معلومات ومعارف عن البيئات وتفسيرها.

- المقارنة بين عناصر البيئة.

- إدراك العلاقات المتبادلة بين الانسان وبيئته.

- إعداد كتيبات مصورة لمجموعات ونماذج من البيئة.

- إعداد ألبومات لبعض الكائنات الحية المهددة بخطر الانقراض.

- تدريب الأطفال على القيام بمشروعات لتوعية الآخرين بحماية البيئة والمحافظة عليها.

*** إكساب الطفل بعض السلوكيات والجوانب الوجدانية مثل:**

- تقدير الطفل للموارد الطبيعية بالبيئات.

- احترام الطفل للكائنات الحية التى تعيش فى البيئة وعدم ايذائها.

- الاحساس بالمسئولية تجاه البيئة وعناصرها وأهمية الحفاظ عليها.

- **تقدير الأطفال لخطورة المشكلات البيئية والمساهمة فى حلها.**

- **الاشتراك فى توعية أقرانهم نحو البيئة.**

- **التمييز بين السلوكيات الصحيحة والايجابية والخاطئة تجاه كل بيئة.**

٢- التطور التكنولوجى Technological Evolution:

ويعرف بأنه هو التطور الذى يتعامل مع المادة غير العضوية ويؤدى إلى تغيير جوهرى فى الأشكال نتيجة التطورات التراكمية، كما حدث فى المزولة التى تطورت مع الزمن إلى الساعة البدائية وكذلك الساعة البدائية عندما أدخلت عليها مبتكرات تطلبت شكلا جديداً أكثر تعقيداً من الشكل السابق.

(حسن أحمد محمد، ١٩٩٥، ص٢٦٣)

وفيما يلى عرض لبعض أنواع التطور التكنولوجى

- الأدوات المنزلية:

* قديما كانت تصنع الأوانى من الطين المحروق ثم صنعت فيما بعد من النحاس والحديد والألومنيوم والصلب.

والآن أصبح هناك أوانى من الزجاج الذى يتحمل الحرارة، أوانى الضغط سريع الطبخ، وبعدها أوانى الطبخ الكهربائى.

ومنذ اختراع البلاستيك تغير مظهر المطبخ وتعددت الأدوات والأوانى المصنوعة من البلاستيك.

* قديما كان الطبخ يتم بواسطة مواقد الفحم وهى عملية بطيئة وتحتاج إلى تنظيف وصيانة مستمرة أما الآن فيتم الطهى باستخدام الغاز الطبيعى والكهرباء.

* قديما كان يتعرض الطعام للتلف أما الآن فتوجد الثلاجة التى يحفظ فيها الطعام لفترات طويلة عن طريق التبريد والتجميد.

* قديما كانت عمليات غسل الثياب تتطلب مجهود عضلى كبير عن طريق الدعك أو الضرب، أما الآن فهناك الغسالة الكهربائية الأتوماتيكية.

* قديما كان إعداد العصائر والمأكولات يتطلب الكثير من الوقت والجهد أما الآن فتوجد أدوات مثل المفرمة الكهربائية - الخلاط الكهربائى اللذان يقومان بالعمل فى ثوان معدودة.

كما توجد المكنسة الكهربائية التى تمتص التراب والغبار ولا تسبب التلوث.

- **الاضاءة:**

استخدم الانسان قديماً النار فى إضاءة الكهوف وبعد ذلك اخترع أجدادنا الفوانيس المحاطة بالزجاج لحماية الشعلة من تأثير الريح ثم تم اختراع لمبة الجاز، كما كان الانسان قديما يضئ بيته بإستعمال شمع العسل، ثم بدأ استخدام الفحم لانارة الشوارع، ثم اكتشف الكهرباء وتم اختراع المصابيح الكهربائية وهى مصابيح خالية من الهواء ومشحونة بالغاز.

- **معرفة الوقت:**

اخترعت قديماً الساعة الشمسية ونظراً لعدم توافر الشمس بصفة مستمرة اخترعت الساعة المائية التى تقطر بالماء خارج الوعاء ويشير منسوب الماء فى الوعاء إلى الوقت، ثم اخترعت الساعة الرملية التى ينساب الرمل منها ببطء من خلال ثقب وهى عبارة عن آلة تتكون من وعاءين من الزجاج فوق بعضهما بينهما فوهة ضيقة ينساب منها الرمل فى سرعة ثابتة ويمكن بها معرفة الوقت.

كما استخدمت الشموع لمعرفة الوقت عن طريق طلاء دوائر حولها بحيث يحترق الجزء ما بين دائرة وأخرى خلال ساعة من الزمن.

بعد ذلك كانت الساعة الجديدة مزودة بأجراس تدق كل ساعة ثم الساعة التى تعمل بالبندول، ثم ظهرت الساعة الدقيقة التى تعمل بزنبرك مصنوع من الصلب وتحتاج هذه الساعة إلى الملء كل يوم وأخيراً الساعات الكهربائية التى لا تحتاج إلى ملء والساعات الكترونية والرقمية.

- **الملابس والثياب:**

كان الانسان القديم فى المناطق التى يشتد فيها البرد يغطى جسمه بجلود الحيوانات واستخدم الإبرة المصنوعة من عظام الطيور والأسماك فى تثبيت قطع الجلد معاً ثم اكتشف الانسان كيف يصنع الخيوط من صوف الماعز والإبل والخراف وصنع منها حبالا غليظة وخيوطا رفيعة.

ثم عرف عملية نسج القماش بعد اختراعه لآلة بدائية هى النول الخشبى وأصبح يحصل على الخيوط من مصادر مختلفة (الحيوانات - النباتات - الحشرات) وفى

العصر الحديث تستخدم خيوطاً صناعية يتم انتاجها بطريقة كيميائية مثل النايلون وغيره.

وقديماً كانت مواد التلوين قليلة غالية الثمن لا يستخدمها إلا الرسامون وصناع الثياب الغالية ومنذ عام ١٧٧١ وحتى الآن توصل الباحثون إلى أكثر من خمسة آلاف صبغة تتم صناعاتها بالتفاعلات الكيميائية بعد أن كانت تستخرج الصبغة قديماً من العصارات النباتية مختلفة الألوان.

وبعد اختراع آلة الخياطة عام ١٧٩٠ وانتشارها فى جميع أنحاء الدنيا أصبحت كل ربة بيت قادرة على حياكة مختلف أنواع الملابس.

والآن انتشرت الملابس الجاهزة فيستطيع كل إنسان أن يشترى ما يناسبه من ملابس.

سابعاً: التربية المتحفية لذوى الاحتياجات الخاصة:

اتخذت العديد من دول العالم خطوات حاسمة لفتح أبواب المتاحف لذوى الاحتياجات الخاصة وتدريب المربين المتحفيين على كيفية التعامل مع هذه الفئات وإعداد الخطط والبرامج اللازمة لجذب هذه الفئة لارتياد المتاحف والاستفادة من أنشطتها وبرامجها.

وفيما يلى عرض لبعض البرامج التى صممت لذوى الاحتياجات الخاصة فى بعض متاحف العالم.

تجربة متحف اللوفر للزائرين من الصم:

قام متحف اللوفر بفرنسا بوضع منهج تعليمى مبنى على أساس التدريب بلغتين لغة الكلام، لغة الإشارات.

واستعان المتحف بمرشدين من الصم لعرض الأعمال الفنية للزائرين الصم ولقد عقدت عدة دورات تدريبية بالتعاون مع الجمعية الدولية للفن المرئى للصم فى فرنسا

للمرشدين من الصم حول تاريخ الفن وكيفية شرحه للزائرين الصم وبالتالى ساهم هذا فى فتح مجال جديد فى عالم المتاحف للزوار الصم وخاصة الأطفال حيث تقدم لهم الأعمال الفنية باللغة الخاصة بهم وهى لغة الاشارات.

فعملية الاتصال بين المرشدين بما لديهم من المعرفة والخبرة بالأعمال الفنية المعروضة ينمى لدى هؤلاء الأطفال الصم الشعور بالأهمية ويساعدهم على إعداد أنفسهم ليكون لهم دور ايجابى فى عالم الثقافة وبالتالى فى المجتمع ككل.

تجربة متحف العلوم بانجلترا الخاصة بالمكفوفين:

يعرض متحف العلوم بانجلترا معرضاً شعبياً للمكفوفين يقبل عليه الأطفال للاستمتاع وتلمس نماذج الطائرات والقطارات والسفن والمنازل القديمة والمناسج اليدوية وأجهزة الإنقاذ فى المناجم، كما يوجد نموذج مجسم طوله ثلاثة أقدام لعجلة حربية مصرية.

وقد قام المعهد القومى للمكفوفين بكتابة أوصاف المعروضات بطريقة برايل بحيث يستطيع الطفل الكفيف قراءة الأوصاف البارزة باليد ويتحسس بالأخرى النماذج المعروضة.

تجربة متحف التاريخ الطبيعى بأمريكا الخاصة بالمكفوفين:

يقوم متحف التاريخ الطبيعى بأمريكا بتدريب المكفوفين على التمييز بين أصوات الطيور وفى نفس الوقت كانوا يتحسسون عينات محنطة لها وبذلك يقرنون الصوت بنوعه الصحيح من الطيور، كما تقوم فرق من الكشافة للبنات والبنين بقيادة المكفوفين فى المتحف.

وفيما يلى عرض لبعض النقاط الأساسية التى يجب توافرها فى متاحف الأطفال لمساعدة ذوى الاحتياجات الخاصة من الأطفال.

١- كتابة البيانات وأوصاف المعروضات على بطاقات بطريقة برايل.

٢- تزويد معروضات المتحف بشروحات مسجلة على شرائط كاسيت بحيث يستطيع الكفيف الاستماع إلى الشرح عن طريق سماعات متصلة بقاعدة القطعة.

٣- تعدد قاعات الاستماع والورش الفنية التى تسمح باستخدام الحواس المختلفة.

٤- يسمح للأطفال بلمس معروضات المتحف.

٥- إعداد برامج للصم تستخدم فيها لغة الاشارة.

٦- عمل طرق تسهل السير بالكرسى المتحرك وتجهيز المصاعد والسلالم المتحركة لهذا الغرض.

٧- تنظيم دورات تدريبية للمشرفين والمربين المتحفيين لتدريبهم على طرق التعامل مع ذوى الاحتياجات الخاصة.

٨- توثيق العلاقة بين المتحف ومؤسسات ذوى الاحتياجات الخاصة وتنسيق العمل فيما بينهم.

٩- توفير مجسمات لكل من:

- الحيوانات الفقارية ولا فقارية مصنوعة من البلاستيك.

- جسم الانسان والهيكل العظمى وبعض أعضاء الجسم البشرى مثل الرأس والذراع والساق والأذنين وتصنع من البلاستيك.

- مجسمات لتضاريس الأرض وتشتمل على نماذج للمرتفعات والسهول والوديان والبحار والأنهار.

ثامناً: استراتيجية زيارة الأطفال إلى المتحف:

* ألا يزيد عدد الأطفال عن خمس وعشرين طفلاً فى الزيارة الواحدة.

* ألا يزيد وقت الزيارة عن خمس وأربعين دقيقة.

* اتباع عوامل التشويق والاثارة وجذب الانتباه من خلال مناقشة الأطفال قبل الزيارة عما سوف يشاهدوه (الاستعداد لزيارة المتحف).

* إعداد الأطفال لتلقى المعلومة وذلك عن طريق تقديم عروض قصيرة بالشرائح الضوئية أو أفلام الفيديو التى تتعلق بالموضوعات المراد شرحها حتى يسهل على الزائرين التعرف على المضمون.

* اختيار قطع معينة قليلة العدد وتتميز بالتنوع والاختلاف حتى لا يصاب الطفل بالملل مع ضرورة وجود موضوع مشترك بين القطع وبعضها ويفضل اختيار القطع الكبيرة ليراها الأطفال جميعاً أما القطع الصغيرة المهمة فيجب لفت انتباه الطفل إليها والتأكيد على قيمتها وتوضيحها له.

* اختيار الموضوعات التى تثير اعجاب واهتمام الأطفال مثل الحياة الاجتماعية فى المنزل - الحرف اليدوية التقليدية - الأدوات المستخدمة فى الطهى - نوعية الأكل - مصادر الاضاءة - المشغولات القديمة - المواصلات - الملابس - الأثاث والصناعات الخشبية.

* التأكيد على المناقشة والحوار بين المربى المتحفى والأطفال أثناء مشاهدتهم للمعروضات والتعليق عليها ووصف ما شاهدوه من معروضات مثل أشكالها - أنواعها - ألوانها- مسمياتها ومشاعرهم تجاهها وتبادل المعلومات بين مجموعات الزيارة وذلك حتى يصبحوا نشطاء ايجابيين مشاركين.

* لابد من توخى الحذر عند الاجابة على أسئلة الأطفال واعطائهم معلومات أكيدة وصحيحة ثبت صحتها.

* ضرورة الربط بين الأثر والبيئة التى عثر فيها على الأثر ويتم ذلك عن طريق المجسمات التى تقرب المعلومات إلى ذهن الطفل.

* السماح ببعض الضوضاء فى المتاحف من أجل خلق اللمسة الحيوية الانسانية.

* التأكيد على استخدام نشاط الطفل الذاتى بممارسة التدريبات المختلفة والتفاعل مع الأشياء من خلال القبض عليها وتداولها للتعرف على سماتها الحسية، إقامة علاقات تناظر بين المعروضات وبعضها، تسلسل أو ترتيب تصاعدى أو تنازلى بين الأدوات أو الكائنات، تمييز الكل من رؤية الجزء، مقارنة أوجه التشابه والاختلاف، التجريب لبعض الظواهر الطبيعية التى يشاهدها بالمتحف للتعرف عليها ومسبباتها مثل ظاهرة تكون الكثبان الرملية.

* في نهاية الزيارة يتوجه الأطفال إلى الورش الفنية لممارسة الأنشطة المختلفة مثل طباعة الأقمشة، صناعة السلال، الطائرات، السجاد......وغيرها حيث ممارسة الطفل لتلك الأنشطة تمكنه من تملك قدرات ومهارات جديدة وتثبت لديه المعلومات التى حصل عليها فى أثناء زيارته.

* يطلب من الأطفال بعد زيارتهم للمتحف ابتكار مسرحيات واعلانات عما شاهدوه فى المتحف.

فى ضوء ما سبق نجد أن التربية المتحفية جزء لا يتجزأ من تربية طفل الروضة وتعلمه الحقائق والمهارات الفنية والبيئية والخبرات المتكاملة وقواعد السلوك وهذا ما يؤكده "إرفنج" .Irving V أن التربية المتحفية هى الطريق لتحقيق الولاء والانتماء الاجتماعى والثقافى لأنظمة الرموز والأشكال والسلوكيات ومقومات القيم ومن خلالها يتم توثيق العلاقة بين الطفل والبيئة.

وفيما يلى عرض لبرنامج التنمية الثقافية للأطفال:

يحرص المجلس الأعلى للآثار على نشر الوعى الأثرى وتعميقه لدى القطاعات الأوسع من المواطنين وخاصة الأطفال حيث قام المجلس بإنشاء إدارة للتنمية الثقافية تعمل على وضع برامج شاملة للتوعية بقيمة التنوع الثقافى للأطفال وتشمل تلك البرامج ما يلى:

مدرسة المتحف (التربية المتحفية)، جولات لمختلف المتاحف، برامج متكاملة لأطفال الأقاليم، زيارات اليوم الواحد، برنامج out reach وينقسم إلى فريق عمل متحرك للروضات والمدارس والأندية، مهرجانات سنوية ونصف سنوية متضمنة مسابقة النحت على الرمال ومختلف ورش العمل.

مدرسة المتحف (التربية المتحفية):

هى إحدى الآليات المنشودة لتعريف الأطفال بحضارتهم وتعميق الانتماء الوطنى وترسيخه وهى فكرة قديمة فى نشأتها ولكنها حديثة التطبيق فى مصر، وتقوم الفكرة على تنظيم زيارات للأطفال داخل المتحف وتختص كل زيارة بالتعريف بإحدى

الموضوعات الخاصة بالفن والحضارة القديمة ثم يعقب ذلك تنفيذ ورش عمل فنية يشرف عليها المتخصصين من خريجي كليات فنون جميلة أو تربية فنية ويقسم الأطفال خلالها إلى مجموعات عمل يشرف عليهم وينتج عن تلك الورش العديد من الأعمال الفنية المختلفة التي تعد تطبيقاً عملياً لما رأوه في المتحف أثناء الزيارة.

وفي نهاية الموسم ينظم حفل كبير يقام أثناؤه معرض كبير يضم الأعمال الفنية التي أبدعها الأطفال ويحضر هذا الحفل نخبة متميزة من الشخصيات العامة والكتُاب والأدباء والفنانين للاحتفال بالأطفال وتقديم الشهادات التقديرية لهم.

وقد بدأ هذا البرنامج منذ سنة ٢٠٠٤، ويتضمن البرنامج أيضا زيارات إلى المتاحف والمناطق الأثرية الموجودة بالمحافظات يعقبها إقامة ورش عمل متصلة بهذه الزيارات كما يتضمن البرنامج مسابقات ومهرجانات تقام سنوية ونصف سنوية في أجازة نصف العام وفي الصيف وتهدف تلك المسابقات إلي الترفيه عن الطفل وترشيد الاستفادة من وقته فيما يفيد مثال ذلك الفرعون االذهبي الصغير، مسابقة النحت على الرمال. (زاهي حواس، ٢٠٠٦، ص ص٧٢:٧٣).

اصدارات الأطفال:

وهي عبارة عن ألبومات وكتالوجات يصدرها الأطفال عن الموقع والمتحف الذين قاموا بزيارته حيث يقدم هذا الكتالوج والألبوم منهجية جديدة للتعليم والتعلم "من الطفل وإلى الطفل" ويساعد الأطفال على التعلم من خلال اكتشاف وجمع معلومات عن موضوعات مطروحة وجمع المزيد منها من مصادر مختلفة فضلاً عن تطبيقها وصياغتها بأسلوبه الخاص المميز له إضافة إلي تنفيذ الأعمال الفنية تعبيراً عما رآه بحيث يثمر في النهاية عن رسالة موجهة للأطفال الآخرين تحفزهم عند قراءتها للمشاركة في هذه الأعمال.

إن هذا العمل هو بحق منظومة متكاملة تسهم في بناء قدرات الأطفال وتزكي لديهم الشعور بقدرتهم على الانجاز وتنمي ثقتهم بأنفسهم وتخلق لديهم روح الابتكار وتتيح لهم الفرصة للتعرف على ما بداخلهم من مواهب مختلفة (الخط -

التعبير - الرسم - النحت ......إلخ) فهو عمل ينتقل بالطفل من مرحلة التلقى إلى مرحلة الابداع وإبداء الرأى وتقوية احساسه بكينونته ووجوده فمن خلال تجول الطفل فى أحضان آثار بلاده يتولد إحساس بعظمة المكان الذى ينتمى إليه مما ينمى ويرسخ بداخله إحساس أكبر وهو الفخر والاعتزاز بقوميته المصرية الأمر الذى يؤثر ايجاباً فى سلوكه تجاه الآثار بضرورة الحفاظ عليها ورفض أى محاولة للتخريب أو التدمير.

وانطلاقا مما سبق عرضه ينبغى أن يكون لدينا تصور مستقبلى لما يكون عليه متاحف الأطفال.

- أن يتم دخول الأطفال بالمجان إلى المتاحف والأماكن الأثرية وكافة الأماكن المخصصة للأطفال على جميع المستويات.

- انشاء متاحف تربوية للطفل ملحقة بالروضات والمدارس.

- اشتراك الأطفال فى تخطيط وتنظيم البرامج المخصصة لهم.

- اشتراك الأطفال فى إدارة المتحف وتنظيمه.

- انشاء رابطة لمتاحف الأطفال لكى تتواصل مع بعضها البعض وتدير شئونها المتحفية.

- فتح قنوات اتصال بين المتحف والمجتمع المحلى من حيث الزيارات والتدريب لزيادة الوعى المتحفى تجاه المتاحف.

- أن تشارك جماعات الأسرة والروضات والمدارس بكافة مستوياتها المتصلة بهذا الموضوع فى برامج الأطفال المتحفية.

- أن تكون المتاحف صديقة للأطفال من خلال خلق تجربة دافئة ومتسمة بالترحيب والتحرر من التوتر واثارة اهتماماتهم على نحو يكفى لأن يجعلهم يرغبون فى الدنو من المتحف.

- تحقيق الربط والتكامل بين المناهج الدراسية والزيارات المتحفية حيث أثبتت العديد من الدراسات أن الأطفال يستطيعون تعلم العلوم من خلال الخبرات العملية بالمتحف.

- أن يكون لدى العاملين بالمتحف خلفية ثقافية ومعرفية عن نظريات التعلم وعلم النفس وطرق تعلم الأطفال وكيفية جذب انتباههم لمعروضات المتحف.

- وضوح أهداف الزيارات الميدانية لكل من الطفل والمعلمين.

ومن أجل النهوض بمتاحف الأطفال فلابد

أولا من إقامة مراكز ومعاهد بحثية فى هذا المجال تستقبل تلك المعاهد باحثين من مختلف التخصصات (طب - زراعة - هندسة....وغيرها) ليدرسوا كل فى تخصصه أصول هذه العلوم وتطورها.

ثانياً: إقرار مادة تاريخ العلوم كجزء من دراسة التاريخ فى صورته المتكاملة وعدم الاقتصار على دراسة التاريخ السياسى فقط لذا فعلينا أن نؤهل أطفالنا لهذا مؤكدين لهم أننا جزء من تاريخ هذا التطور.

وهذا يقودنا إلى أهمية إنشاء سلسلة من متاحف تاريخ العلوم التى لا تأخذ حيزاً مناسباً فى الوطن العربى ولا يوجد منها نماذج إلا فى الشارقة ودمشق والاسكندرية وتلك المتاحف تحمل طابعاً تربوياً لتنشيط اهتمام الأطفال بالعلوم وإثبات الدور العربى فى تقدم الحضارة الانسانية.

استمارة تقويم متحف الطفل

* اسم المتحف:
* تاريخ الزيارة:
* موقع المتحف:
* الشكل الخارجى:
* هل الشكل يتناسب مع كونه متحف أطفال؟
* عدد أدوار المتحف:
* وصف حديقة المتحف من حيث تواجد

- حديقة نباتات.
- حديقة حيوانات.

* هل هناك عرض مسبق قبل الزيارة بالشرائح الملونة أو أفلام الفيديو بقاعة المحاضرات؟
* هل توجد مكتبة بالمتحف؟
* ما هى محتوياتها؟
* هل توجد غرف تعليمية وورش فنية وقاعات بحث؟
* هل توجد قبة سماوية؟
* هل يوجد مطعم وكافتيريا؟
* هل يوجد بيت للهدايا؟
* هل التهوية كافية داخل المتحف؟
* هل هناك ممرات كافية تسمح للأطفال بسهولة الحركة داخل المتحف؟
* هل هناك تحديد للاتجاهات داخل المتحف؟

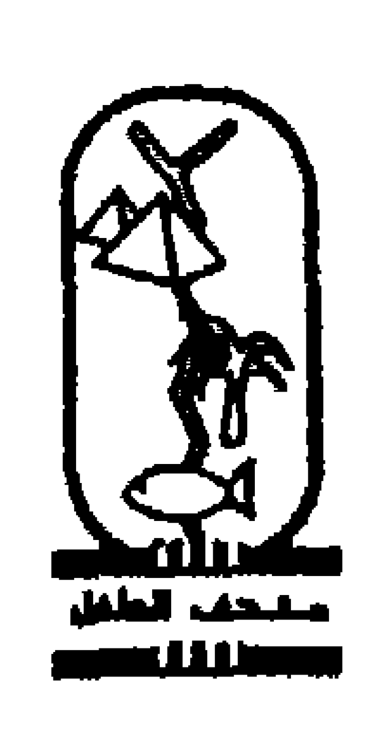
* هل الاضاءة منتظمة وغير مباشرة فى صالات العرض؟
* هل إضاءة المعروضات كافية لرؤية ما بها من تفصيلات؟
* هل معروضات المتحف داخل فتارين عرض مغلقة أم قابلة للمس؟
* هل قطع المتحف من مواد صلبة أم قابلة للكسر بسهولة؟
* هل أسلوب العرض مثيراً ومناسباً وجذاباً للأطفال؟
* هل أسلوب العرض يتناسب مع مستوى رؤية الزائرين من الأطفال فى وضع الوقوف وفى وضع الجلوس؟
* هل هناك تسلسل فى العرض؟
* هل تتناسب طرق العرض مع متطلبات واحتياجات الأطفال؟
* هل تتناسب المعروضات الموجودة بالمتحف مع المراحل العمرية للأطفال؟
* هل هناك تسجيلات صوتية بأسلوب سهل لتوضيح المعلومات الخاصة بالمعروضات؟
* هل هناك مؤثرات صوتية ومرئية تتلازم مع عرض المعروضات؟
* هل يتناسب لون الخلفية مع لون المعروضات؟
* هل هناك أماكن استراحة بالمتحف؟
* هل هناك اهتمام بالنظافة داخل المتحف؟
* هل هناك اهتمام بالصيانة داخل المتحف؟

بعد استكمال الاستمارة اكتبى اقتراحاتك لتطوير هذا المتحف:

ملحق

الانشطة والأوراق التعليمية لمتحف الطفل

القاهرة



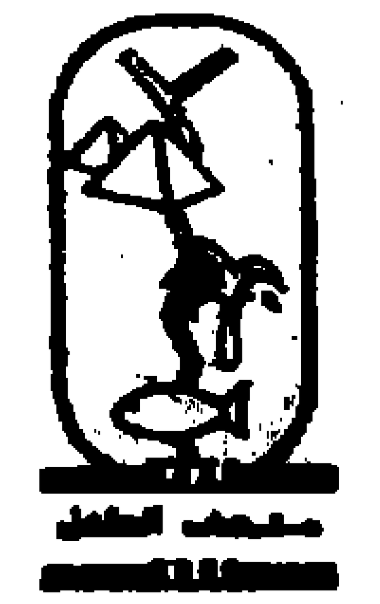
متحف سوزان مبارك للطفل
SUZANNE MUBARAK CHILDREN'S MUSEUM

اعرف نفسك

كركور و أنا ← صورتي

كركور		أنا
كركور الغيطاني :	الاسم :	
ذكر :	النوع :	
٩ سنوات :	العمر :	سنوات
أسمر :	لون البشرة :	
أسود مجعد :	طبيعة الشعر :	
عسلي :	لون العينين :	
اليمنى :	اليد الأقوى :	
١٦ :	عدد الأسنان :	
٢٠ كيلو جرام :	وزن الجسم :	.... كيلو جرام
٩٥ سنتيمترا :	طول القامة :	.... سنتيمترا
	بصمة الإبهام :	
٥ + :	فصيلة الدم :	...... (اسأل بابا)
العروبة :	اسم المدرسة :	
الرابع :	الصف الدراسي :	
٣٤ أبو بكر الصديق :	عنوان المنزل :	
٢٤٩٩٩١٥	رقم التليفون :	
١ / ٦ / ١٩٩٦	التاريخ :	
كركور	التوقيع :	

● ضع علامة (✓) بجوار الصفة التي تتفق فيها مع كركور !!



متحف سوزان مبارك للطفل

SUZANNE MUBARAK CHILDREN'S MUSEUM

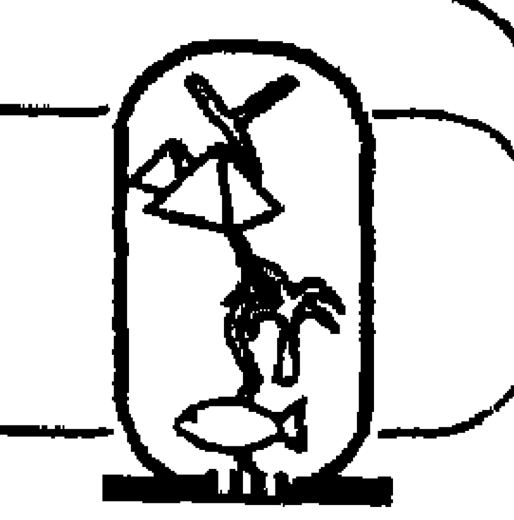
اصنع طائر

١ - لون الطائر.

٢ - قص الثلاثة أجزاء.

٣ - ركب أجزاء الطائر مع بعضها.

متحف سوزان مبارك للطفل
SUZANNE MUBARAK CHILDREN'S MUSEUM



رحلة الى عالم السلاحف

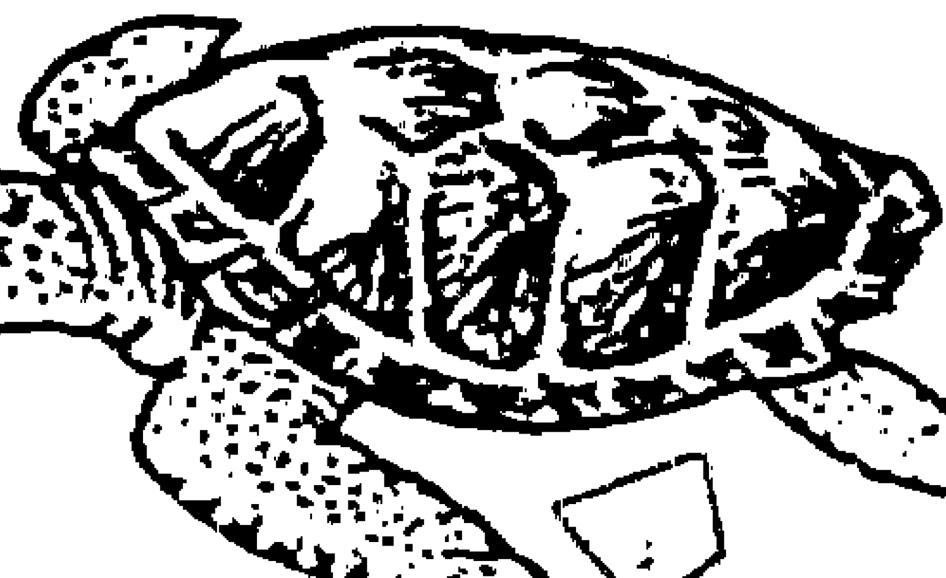
● هل تعرف أن بعض أنواع السلاحف تعيش في المياه ...

وتسمى السلحفاة المائية !

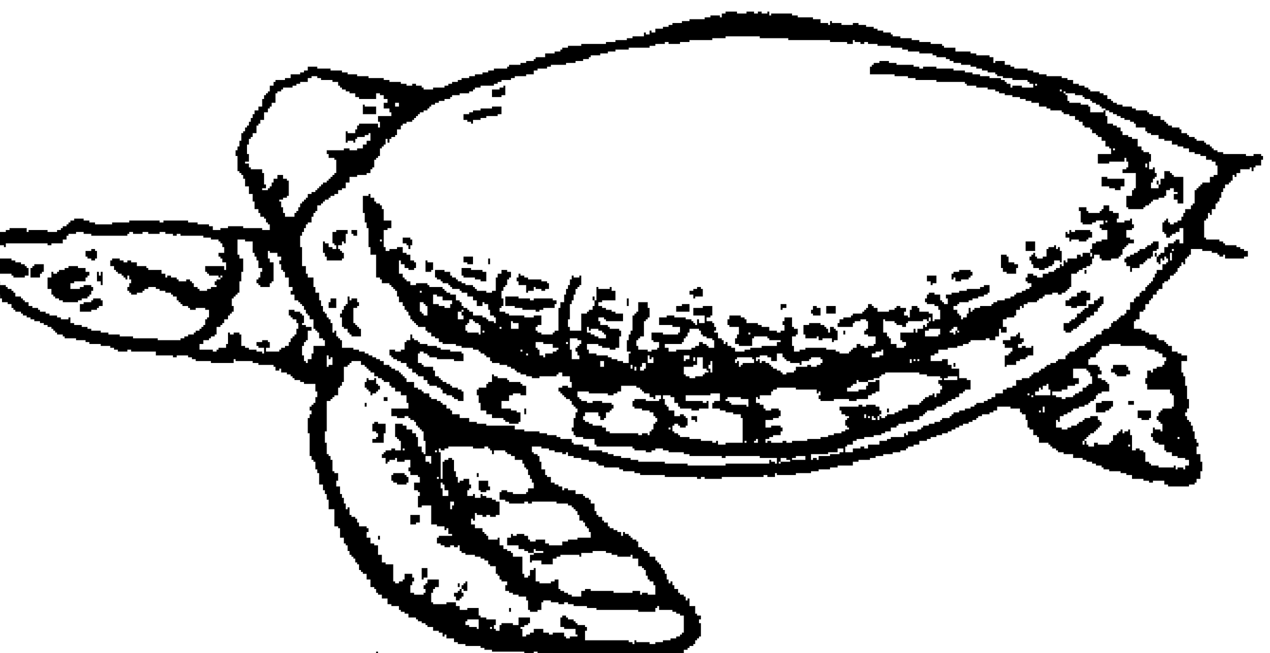
أعد ترتيب الأحرف التالية لتحصل على اسمها الصحيح

الاسم هو : | ت . . ة |





● هل تعلم أن السلحفاة البرية تبيض من ٣ - ١٠ بيضات فى السنة بينما تبيض السلحفاة المائية من ٥٠ - ٢٠٠ بيضة فى السنة ... وذلك لأنها تتعرض لأخطار كثيرة ... هل تعرف بعض هذه الأخطار ؟



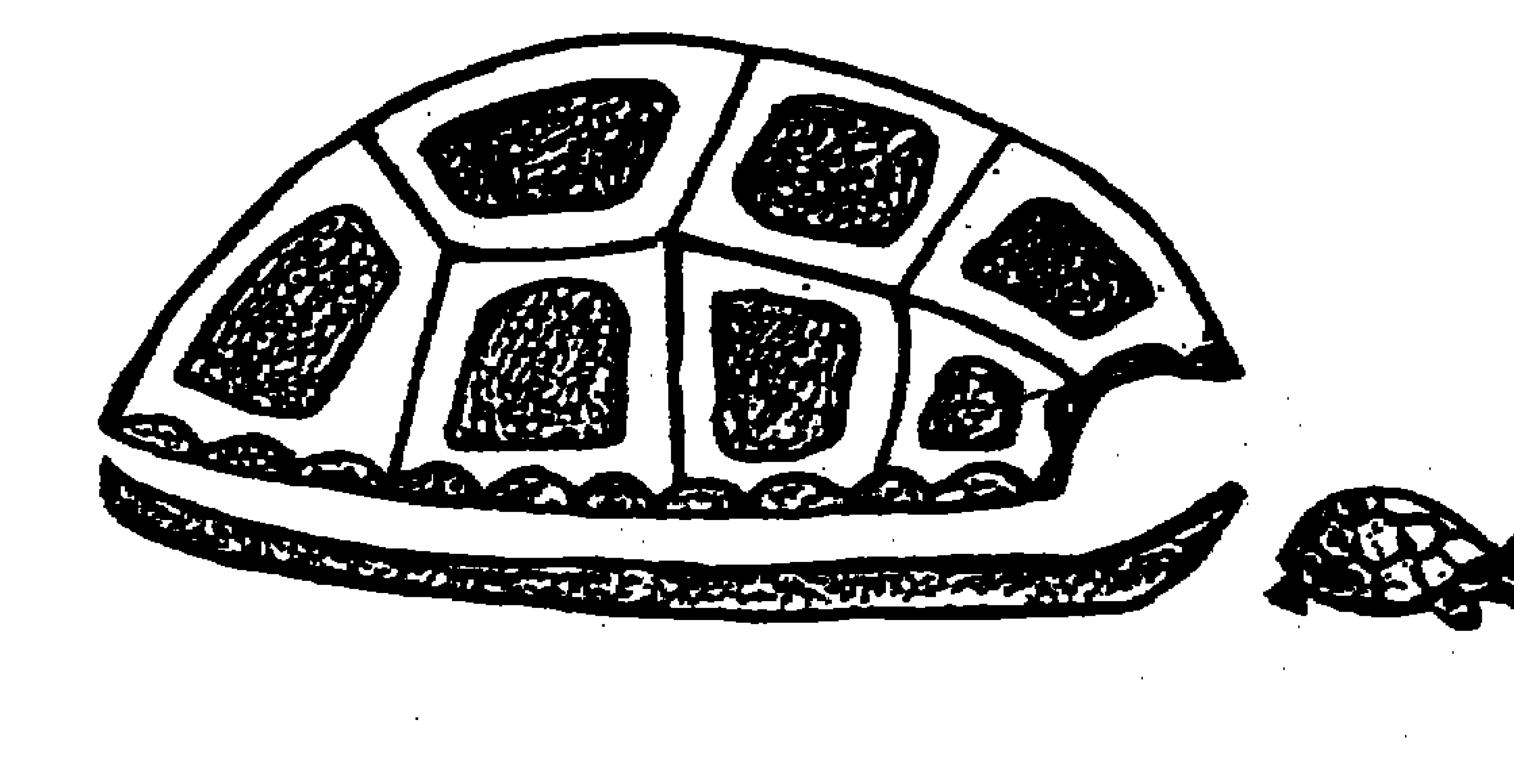
● هل لديك فكرة عن طعام السلاحف ؟

تاكل السلحفاة البرية ....

بينما تاكل السلحفاة المائية ....

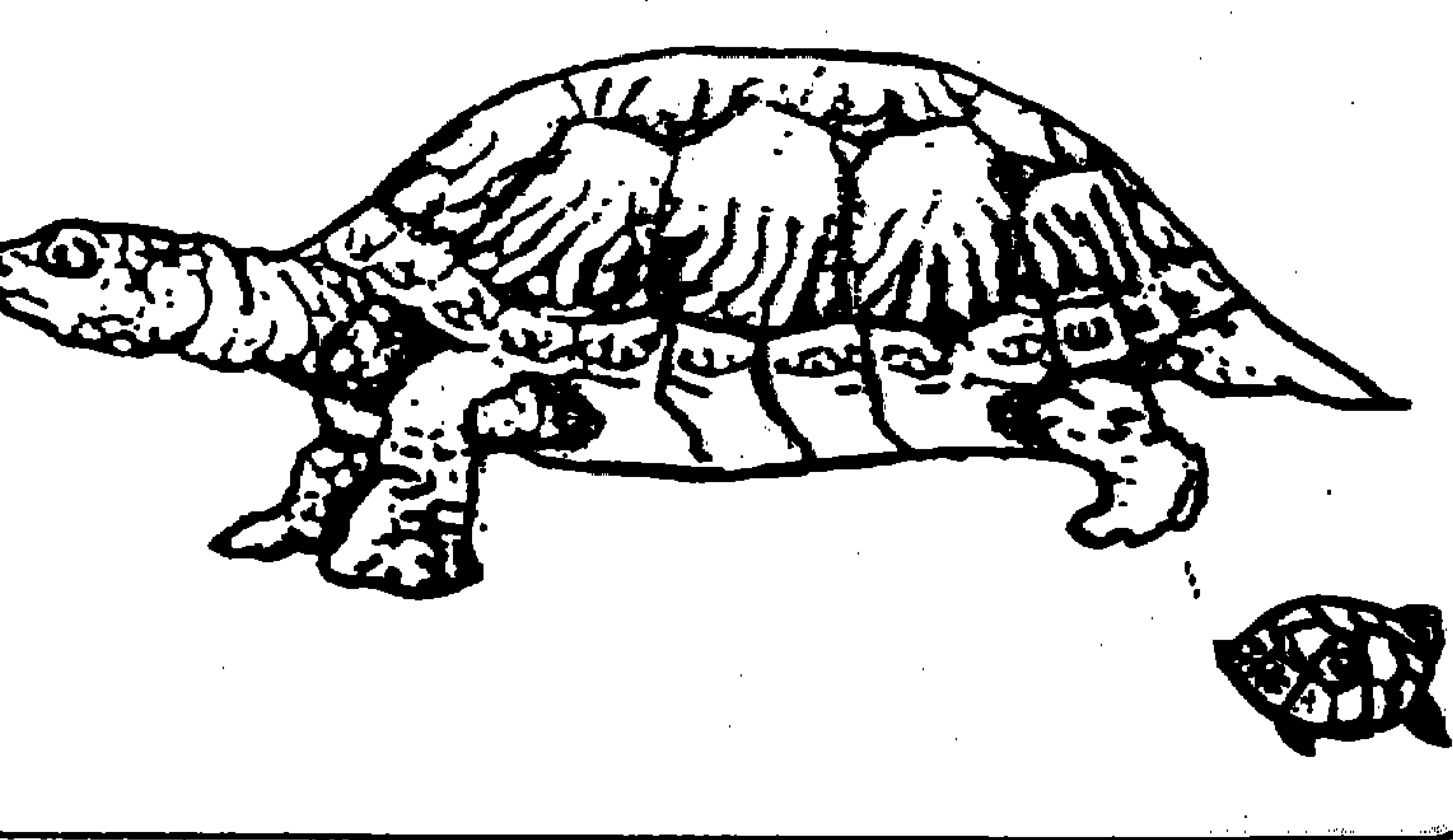
صديقي.........صديقتي

● ابحث مع كركور عن درع السلحفاة داخل الصندوق الذى أمامك.



● هذا الدرع صلب ويتكون من جزئين : جزء علوى وجزء سفلى.

● هل تعتقد أن الدرع الذى أمامك فى الصندوق حقيقى أو مصنوع من البلاستيك؟



صديقي.........صديقتي

● هل يمكنك مساعدة كركور في البحث عن رأس السلحفاة في الصندوق الذي أمامك ؟

انظر اليها جيدا ثم لاحظ الفتحات الموجودة بها ... كم عددها ؟

٥ ☐ ٧ ☐ ٩ ☐

صديقي.........صديقتي

● إحتار كركور فى معرفة أى الاشكال التالية توجد على جسم السلحفاة ....

فهل يمكنك مساعدته ؟

١ ٢ ٣

إختر الإجابة الصحيحة :

● تعتبر السلحفاة من أبطأ الزواحف فهى تقطع فى الساعة الواحدة :

١٠ متر ☐ ٥٠ متر ☐

● يصل عمر السلحفاة إلى :

١٥٠ عاما ☐ ٤٥٠ عاما ☐

معلومات هامة

الصخور الرسوبية :

تتعرض كل أنواع الصخور الموجودة على سطح الأرض إلى تأثير العوامل الجوية ونتيجة لهذا تتفتت الصخور إلى قطع أصغر حجماً.

ينتقل الفتات الصخرى عبر التيارات المائية والهوائية لتترسب فى مناطق أخرى تعرف بأحواض الترسيب فى طبقات متوازية طبقة فوق أخرى تزداد فى السمك باستمرار عملية الترسيب.

تتحول هذه الرواسب إلى صخور رسوبية صلبة بمرور الزمن وتحت ضغوط الطبقات التى فوقها وبالتحام حبيباتها ببعضها البعض.

وهناك رواسب حياتية (عضوية) مثل صخور الحجر الجيرى الغنى بالحفريات والشعاب المرجانية والفحم.

الصخور المتحولة :

تتكون الصخور المتحولة إذا ما تعرضت الصخور (أى نوع من الصخور) إلى إرتفاع فى الحرارة أو الضغط أو كليهما فى باطن الأرض فيتغير الصخر إلى هيئة أخرى، تتغير معادنه لتصبح فى صورة معادن جديدة ، كما يتغير نسيج الصخر لتترتب بللوراته فى إتجاهات معينة تدل على درجة تأثير الضغط الواقع عليه..

متحف سوزان مبارك للطفل

SUZANNE MUBARAK CHILDREN'S MUSEUM

متحف الطفل

كركور فى عالم الصخور

الصخور والمعادن

صديقى ...

أجب عن الأسئلة التالية :

١ - ما هو نوع الصخور التى بنيت بها الأهرامات ؟

....

٢ - ما هو نوع الصخور التى كسيت الأسطح الخارجية للأهرامات لتزينها ؟

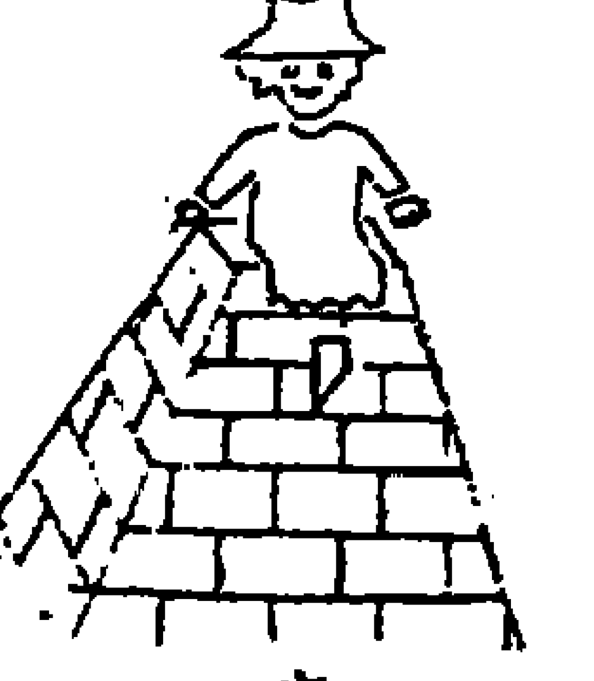
....

٣ - ما هو عمر أهرامات الجيزة ؟

....

٤ - ما هو عمر الصخور التى بنيت بها الأهرامات ؟

....



٥ - إذا ما أردت أن تستخدم حجر ما لتزين به مائدة صغيرة فى حجرتك فما هو الحجر الذى تختاره ؟ ....

لماذا ؟ ....

٦ - إذا ما أردت أن تستخدم صخراً لسلم منزلك ، أى الصخور تختار ؟

....

لماذا ؟ ....

كلمات مختبئة

صديقى ...

هنا تختبئ بعض الكلمات التى تعلمتها هل يمكنك أن تجدها ؟

ص	ب	و	ط	س	ي	ت			ص
غ	خ		ب	د	ا	ل	ب	غ	
و	ع	و		ذ	ث	ق	د	ه	ث
ر	ط	ى	ر	ق	ح	ر	م	ا	ل
م	ق	ف	ى	ـ	ر	ب	ج	ل	ث
ت			ل	س	ا	ت	ب	ا	
ح	لا		و	ك	ـ	ر	د	ى	لا
و	ب	ب	ج		ي	ر	ي	ن	ص
ل	ى	ر	ث	ي	ت	ك	ا	ه	ط
ة		ـ	ا	ر	ل	ر	ب	ط	

(الكلمات المختبئة)

ميكا - رمال - بركسيت - صخور نارية - صخور متحولة - تلك - بازلت - صخور رسوبية

جرانيت - بترول - حفريات

المراجع العربية

١- أحـمد حـسين اللقانى، على أحـمـد الجمل (١٩٩٩): مـعجم المصطلحـات التربوية فى المناهج وطرق التدريس، ط٢، عالم الكتب، القاهرة.

٢- أحمد نجيب (٢٠٠٠): أدب الأطفال علم وفن، دار الفكر العربى، القاهرة.

٣- آدامـز فيليب (١٩٩٣): دلـيل تنظيم المتـاحف، ترجمـة مـحمـد حـسن عبـد الرحمن، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة.

٤- اسماعيل عبـد الفتاح (١٩٩٩): جولة داخل متحف سوزان مـبارك، مهرجان القراءة للجميع، مكتبة الأسرة، القاهرة.

٥- أمل خلف (٢٠٠٥): المدخل إلى رياض الأطفال، عالم الكتب، القاهرة.

٦- حسن أحمد محمـد (١٩٩٥) التطور التكنولوجى وأثره على البيئة الداخلية، المؤتمر العلمى الأول، كلية الفنون الجميلة، جامعة الاسكندرية.

٧- حسـن عبد الشـافى (١٩٩٠) دراسات في المـكتبات المدرسية، دار الكـتاب المصرى، القاهرة.

٨- حنان عبد الحميد العنانى (١٩٩٩): أدب الأطفال، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، الأردن.

٩- زاهي حـواس (٢٠٠٦): المتـاحف جـسـر الثـقـافة، المجـلس الأعلى للآثار، القاهرة.

١٠- سامية موسى ابراهيم (١٩٨٢): المكتبة ودورها في تربيـة طفل الحضانة من سن (٣-٦) سنوت، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية البنات، جامعة عين شمس.

١١- ـــــــــــــــ (١٩٩١): ثقافـة الأطفال ووسائلهـا فى مرحلة مـا قبل المدرسـة، المؤتمر السنوى الرابع للطفل المصـرى وتحديـات القرن الحـادى والعشـرين

(٢٧-٣٠) أبريل، مركز دراسات الطفولة، جامعة عين شمس.

١٢- سهير أحمد محفوظ (١٩٩٧): الخدمة المكتبية للأطفال، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة.

١٣- عبلة حنفى عثمان (١٩٩٦): التربية المتحفية، مجلة ثقافة الطفل سلسلة بحوث ودراسات، المركز القومى لثقافة الطفل، مجلد ١٨، القاهرة.

١٤- --------- (٢٠٠٢): التربية المتحفية وثقافة الطفل العربى مجلة الطفولة والتنمية، عدد (٦) المجلد الثانى، المجلس العربى للطفولة والتنمية، القاهرة.

١٥- عبير صبحي دياب (٢٠٠٤): التربية المتحفية، مجلد ثقافة الطفل، العدد الثامن والعشرين، المركز القومى لثقافة الطفل، القاهرة.

١٦- عبد الرحمن بن ابراهيم الشاعر (١٩٨٦): متحف التاريخ الطبيعى وسيلة اتصال، دار المريخ للنشر، الرياض.

١٧- ----------(١٩٩٢): مقدمة فى تقنية المتاحف التعليمية عمادة شئون المكتبات، جامعة الملك سعود، الرياض

١٨- عبد الفتاح مصطفى غنيمة (١٩٩٤): متحف ومكتبة الطفل وسائل لتنمية المعرفة الحضارية ولغرس الاحساس بالجمال، سلسلة المعرفة الحضارية (٣)، دار الفنون العلمية، الاسكندرية.

١٩- عزت زكى حامد (٢٠٠٣) علم الحفائر وفن المتاحف، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية.

٢٠- ماجد لويس (١٩٩٠): دراسة تحليلية لعمارة المتاحف بمصر رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الفنون الجميلة، جامعة حلوان.

٢١- مارسوان جالا (١٩٩٥): علوم المتحف الحضارية، مجلة المتحف الدولى، العدد ١٩٨٧

٢٢- محمد ابرهيم يسرى (٢٠٠٤): متاحف العالم والتواصل الحضارى الملتقى المصرى للابداع والتنمية.

٢٣- محمد السيد حلاوة (٢٠٠٢): تثقيف الطفل بين المكتبة والمتحف، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية.

٢٤- محمد سامح سعيد (١٩٩٥): التكنولوجيا وسيلة لتطوير التعليم في القرن (٢١)، الأبعاد الكاملة للثورة التكنولوجية لتطوير التعليم في مصر، وزارة التربية والتعليم، مركز التطوير التكنولوجي، القاهرة.

٢٥- محمد عبد القادر، سمية حسن (د.ت): فن المتاحف، دار المعارف، القاهرة.

٢٦- محمد فتحى عبد الهادى (٢٠٠١): المكتبة والطفل، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة.

٢٧- هبة حسين طلعت: أثر التربية المتحفية فى تنمية الوعى البيئ لأطفال الروضة، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية رياض الأطفال، جامعة القاهرة.

٢٨- وفاء الصديق (١٩٩٣): متاحف الأطفال لمصر، دار الشروق، القاهرة.

٢٩- ----------(١٩٩٦): المتحف والطفل، التربية المتحفية، مجلة ثقافة الطفل سلسة بحوث ودراسات، المركز القومى لثقافة الطفل، مجلد ١٨

٣٠- المتحف الدولى (١٩٩٢): مركز مطبوعات اليونسكو،، القاهرة.

٣١- المتحف الدولى (٢٠٠٠): مركز مطبوعات اليونسكو، القاهرة.

المراجع الأجنبية

1-American Association Of Museum Accreditation (1980) A Report To The Profession Washington: American Of Museums.

2- Diffily, Deborah (1996): The Project Approach Amuseum Exhibit created By Kindergarten young Children. Vol 51,No 2.

3- Edwin, Charles (2005): Introduction Library To Young Children, London: Macmillan.

4- Griffine, Janetle (1998): Learning Science Through Practical Experience In Museums, International Journal Of Science Eduction Vol.20, No 6.

5- Margrioridou, Chirsal &Takanza, Efterpi (1992) Cognitive Development Through The Study Of The Environment (From Sheep To Jumper) From Popular Tadition To Modern Ways.

6- Ray, Hudson (2007): Children Librariship At The Kindergarten, New York: Marcel Dekker.

7- Siach, Yaron Bar (1998): Children's Construction Of Learning Through Hands - On Exhibits In An Exploratory Museum Emvironment, Edd, Rutgs The State uni. Of New Jersey, u.s.a

Internet Sites
1- http: www.middle east. online.com
2- http:www.Kenana online.com
3- http:www.mooga.com
4- http:www.alraai.com
3- http:www.mhc.gov.on/mus_ch.asp
3- http:www.minculture.gov.ma/arabe/ar

مطابع آمـون

٤ ش الفيروز متفرع من إسماعيل أباظة

لاظوغلى - القاهرة

تليفون : ٢٧٩٤٤٥١٧ - ٢٧٩٤٤٣٥٦

التربية المكتبية والمتحفية لطفل الروضة

هذا الكتاب

إن الاهتمام بالتربية المكتبية والمتحفية أصبح من المتطلبات التعليمية والتربوية، حيث يأخذ المنهج الحديث بالنظرة المتكاملة لطفل الروضة ويحرص على أن نهيئ له التنمية الشاملة عن طريق تعلمهم ونموهم فى إطار من التكامل.

وتتمثل القيمة الحقيقية للتربية المكتبية والمتحفية واستخدامهما استخدامًا فعالاً لأغراض التعلم الذاتى فى أنهما يساعدا الطفل كى ينمو حقيقيًا فى الحياة وجعل الثقافة أسلوب حياة، وفتح آفاق التعلم مدى الحياة.



ولما كان أطفال الروضة فى حاجة لاكتساب المهارات ال... والاجتماعية والمعرفية بما يساعدهم على الاعتماد على أنفس... المستقبل كان هنا دور التربية المكتبية والمتحفية كوسيط من و... التربية يتم عن طريقها تنشئة وتربية الطفل وتنمية الاتجاهات الإ... نحو المكتبة والمتحف والاستفادة منهما على نحو مستمر ومتصل




ISBN 977-232-642-6
9 789772 326426

www.alamalkotob.com